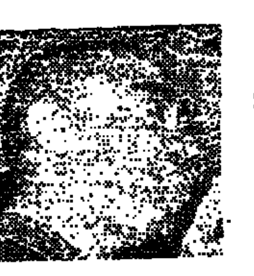
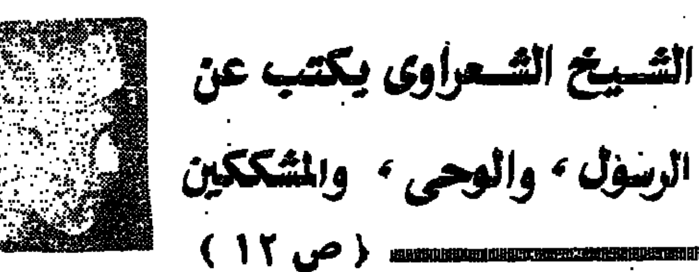
د. مصطفى محمود يكتب عن
الشباب .. وثالوث الأوهام
(ص ٤)



تفسير القرآن الكريم
للأستاذ سيد قطب
(ص ٥ ، ٦)



الشيخ الشعراوى يكتب عن
الرسول ، والوحى ، والمشككين
(ص ١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربى مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسؤول:
عبد الرحيم محمد الجوهرى

رئيس التحرير:
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● ١٥ من ذى الحجة ١٤٠٤هـ ● ١٠ سبتمبر ١٩٨٤ م ● العدد الثلاثون ●



في هذا العدد

الأمة والتاريخ

.. الصحوة الإسلامية التى بدأت تملأ انحاء المعمورة بنور الاسلام فى كل مكان من قارات الدنيا فى الامريكتين وآسيا حتى غمرت قلب الالحاد الشيوعى فى روسيا ذاتها وبدأت تنتشر بسرعة البرق فى بلاد الشمس المشرقة اليابان وملأت مساحة كبيرة فى كندا واستراليا بل وغزت القارة البكر افريقيا .

.. هذه الصحوة القوية العملاقة التى يدخل عن طريقها الالاف بل الملايين فى دين الله افواجا تملأ قلب كل مسلم بالفرحة والسرور عندما يرى اخوة له فى الانسانية يهتدون الى دين الحق والتوحيد ..

.. هذه الصحوة لم تجد حتى الآن من اولى الامر فى المسلمين الخطوات الايجابية التى يجب ان تساندها بالمال والجهد والبشر ..

حتى أجهزة الدعوة فى كل انحاء العالم الإسلامى لازالت قاصرة عن الوصول الى اماكن الصحوة الإسلامية فى انحاء المعمورة .. وكل ماتم حتى الآن يكون عن طريق مجهودات ذاتية لافراد او هيئات لاتملك ما يمكنها من الوقوف ضد غول التبشير الذى يقود قطاعات بشرية الى الضلال بما يملكه من مال وعتاد طبقا لخطط تبشيرى على تقف وراءه الدول المسيحية بالتفكير وهيئات لاهم لها الا حرب الاسلام والمسلمين .

فوق هذا فان جميع هيئاتنا وجمعياتنا الدينية التى تتصدى للدعوة لاتستطيع لقصور امكانياتها الوصول لكل اماكن الصحوة الاسلامية بل لاتستطيع مجرد توصيل صوتها وندائها الى كل الداخلين فى الاسلام والذين هم فى اشد الحاجة الى من يبين لهم قواعد واصول العقيدة ويمدهم بالزاد الإسلامى الذى يحميهم من دعاة الالحاد ويقف سدا منيعا فى وجه ضلال التبشير والمبشرين ..

والامة الإسلامية وجهت النداء من اول يوم للملوك ورؤساء المسلمين وأولى الامر فيهم الى ان يأخذوا بكل الجد هذه الصحوة الاسلامية فانها واجبهم الاول ورسالتهم التى ولاهم الله على الناس من اجل نشرها والدعوة لها والتمكين لها فى الارض ..

ولم يعد لملوكنا ورؤسائنا واولى الامر فينا حجة بعد اليوم وقد عم نور الاسلام كل انحاء المعمورة من خلال هذه الصحوة الإسلامية العملاقة ..

ليس هناك مبرر يدفعهم الى التقصير بل عليهم ان يخصصوا الاموال والرجال المدربين المؤهلين ومدهم بكل الامكانيات التى تساعدهم على اداء الرسالة خاصة وان الله افاء على دول امتنا الاسلامية بالكثير من المال والخير الذى يفى بمطالب الدعوة الاسلامية واحتياجاتها ... اللهم بلغت اللهم فاشهد ..

زايد على سعد

فضيلة المفتى يواصل حواره مع الأمة الاسلامية

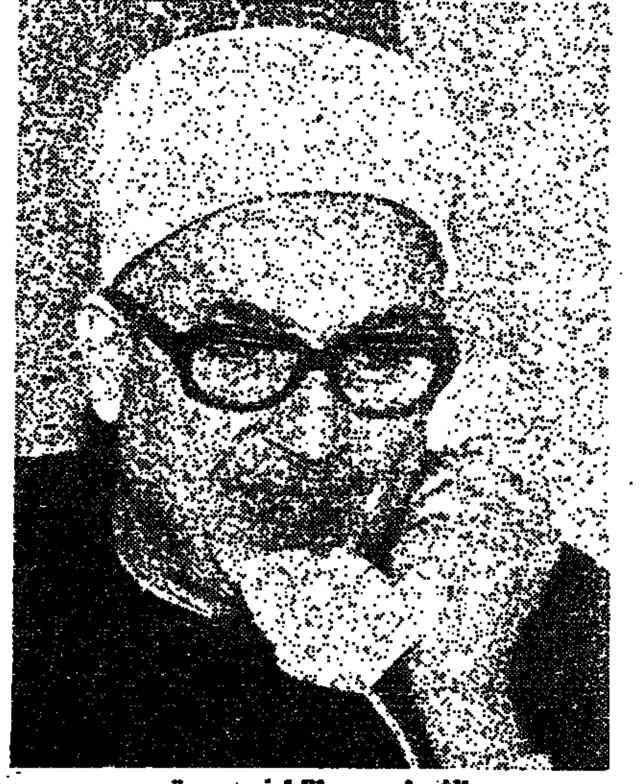
أتمنى أن تطبق مصر الشريعة الإسلامية

● فى الجزء الثانى من حديثه « للأمة الاسلامية » أكد فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية ان الشعوب الاسلامية تريد أن تحكم بالاسلام وأنه لا معنى للقول بالتدرج فى التطبيق لان شرع الله يجب أن يطبق دفعة واحدة .. وقال : انني آمل أن تطبق مصر الشريعة الاسلامية كما طبقها السودان .

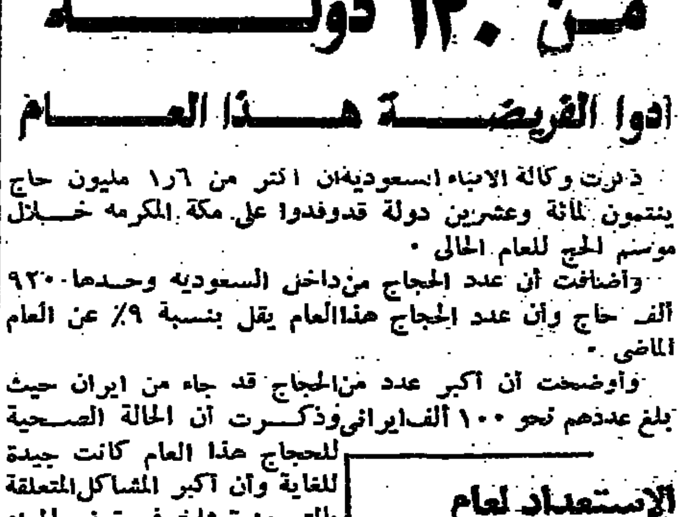
وأضاف أن الاستعمار وراء خلافات العالم الاسلامى لان المستعمرين يهمهم أن تقع الفرقة بين العرب والمسلمين حتى يصبحوا صيدا سهلا يفترسوه بسرعة ، وأطماع الصهيونية العالمية والدول الغربية أو الشرقية فى ديار الاسلام أظهر من أن تخفى .

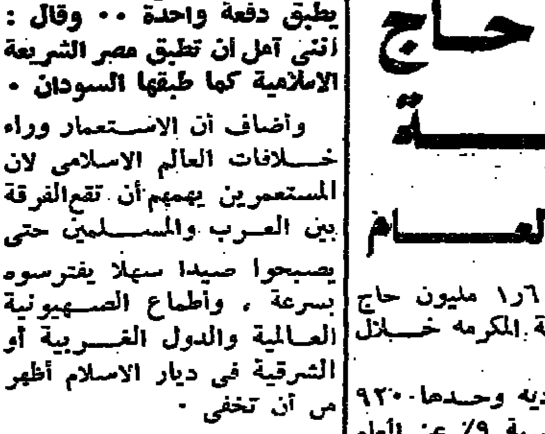
وأشار فضيلته الى ضرورة انشاء هيئة عالمية لحمل الاسلام ونشره فى أوروبا وأمريكا .. ولابد من تعليم الداعية المسلم اللغات الاجنبية وتزويده بالامكانات المادية اللازمة للوقوف فى وجه الهجمات التبشيرية التى يشنها خصوم الإسلام .

(تفاصيل الحديث ص ٣)



الشيخ عبد اللطيف حمزة
مفتى جمهورية مصر العربية





١ر٦ مليون حاج من ١٢٠ دولة

أدوا الفريضة هذا العام

ذكرت وكالة الانباء السعودية ان اكثر من ١ر٦ مليون حاج ينتمون لمائة وعشرين دولة قد وفدوا على مكة المكرمة خلال موسم الحج للعام الحالى .

وأضافت أن عدد الحجاج من داخل السعودية وحدها ٩٢٠ ألف حاج وأن عدد الحجاج هذا العام يقل بنسبة ٩٪ عن العام الماضى .

وأوضحت أن أكبر عدد من الحجاج قد جاء من ايران حيث بلغ عددهم نحو ١٠٠ ألف ايرانى وذكرت أن الحالة الصحية للحجاج هذا العام كانت جيدة للغاية وأن أكبر المشاكل المتعلقة بالتموين تمثلت فى توفير المواد الغذائية وأماكن الاقامة لمئات الآلاف من الحجاج خلال أشد أوقات العام حرارة .

الاستعداد لعام الاسكان الاسلامى فى عام ١٩٨٧

جدة — خاص للامة الاسلامية

صرح عبد القادر كوشنيك أمين عام منظمة العواصم والمدن الإسلامية بأن ندوة الاسكان فى العالم الاسلامى التى عقدت مؤخرا فى أنقرة قد اتخذت توصيات وقرارات جديدة على جانب كبير من الاهمية من أهمها التنظيم والاعداد لعام الإسكان الاسلامى عام ١٩٨٧ فى اطار عام الاسكان الذى تنظمه الامم المتحدة .

وأضاف أن من بين هذه التوصيات طبع ونشر البحوث المقدمة بالندوة فى كتابين الاول باللغة العربية والثانى باللغتين الانجليزية والفرنسية .

ومن مبادىء الاسلام

مشروعية الزكاة

بقلم :
عبد الرحيم الجوهرى

شرع الله الزكاة وجعلها ركنا من اركان الاسلام ، وأمرا معلوما من الدين بالضرورة لتكون علاجا لمشكلة الفقر فى المجتمعات الانسانية ، وسفير سلم بين الاغنياء والفقراء حتى لا يدفع الحقد الاعمى ، والفقر الشديد عددا من المحتاجين للتعدى على أموال الناس بالحسد والسلب ، وقد يصل الامر الى حد التعدى على النفس بسبب الطمع فى المال ، فيكون المال سببا لضياع النفس ، ولهذا أمر الله باخراج الزكاة وجعلها حقا للفقير فى مال الغنى ، ووسيلة لترشيد تداول المال فى المجتمع ، وأداة لتحقيق الرقى الانسانى والتقدم الاجتماعى ، قال تعالى : « وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

شرع الله الزكاة لتكون تطهيرا للنفس الانسانية من الشح والبخل، وجعلها حقا لعدد من المعوزين والمحتاجين ، ورشد وجوه انفاقها لتعود بالخير على الاغنياء والفقراء معا دون اهمال لجانب واحد منهما على حساب الآخر ، اما مراعاة الله لجانب الاغنياء فى الزكاة ، فان القدر الواجب فى اموالهم ضئيل اذا ما قورن برأس المال الذى تجب فيه الزكاة وهو فى معظم احواله لا يتجاوز نصف العشر ، بعد أن يبلغ المال نصابا ويحول عليه الحول ،وفى ذلك من اليسر والتسهيل ما لا يخفى على احد ، بل ان الشارع سبحانه قد نهى جامعى الزكاة عند اخذ كرائم اموال الناس

وأما مراعاة الله للفقراء ، فقد اوجب لهم الزكاة ، وجعلهم مصرفا من مصارفها ، وأوجبها لهم فى فترات دورية تتكرر كل عام فى زكاة النقد ، وفى كل حصاد وفى زكاة الزروع والثمار كما جعل الزكاة فرضا فى كثير من الاموال كالبقر والغنم والذهب والفضة والزروع والثمار ، وفى ذلك ما يدل على اتساع وعاء اخراجها ، ليكون النفع بها اعم ، والخير من مشروعيتها اتم ، ومن ثم كان نظام الزكاة كاملا متكاملا لانه يحقق الخير للغنى وللفقير معا وللمجتمع ككل .

شرع الله الزكاة ، فهى نظام الهى ، ينبغى أن لا تقارن بغيره من النظم ، لان كثيرا من الناس يتصورون ان الزكاة تنقص المال ، مع أن الله يقرر فى كتابه الكريم أن الزكاة تزيده ، لانها تطهره وتنميه قال تعالى : « وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون » ، وقال تعالى : « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » .

والزكاة فرض فى كل شرائع السماء ، لا تستقيم الحياة بدونها . وهى أداة للنهضة الاجتماعية لانها لابد ان تخرج لمن يستحقها فلا . فاذا اخرج الغنى الزكاة لرجل لا يستحقها فانها لا تجزئه ، فينبغى على مؤدى الزكاة ان يتحرى عن مستحقيها حتى لا تخلف جيشا من المتسولين وأدعياء الفقر والمسكنة ، وفى نفس الوقت ارشد الحق سبحانه وتعالى الفقراء الى ان التعفف عن مال الزكاة بالعمل خير من طلبها ، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه ، وبهذا جعل الشارع نظام الزكاة اداة للنهضة الاجتماعية

اللجنة العربية لحقوق الانسان :

اسرائيل تمارس أبشع أنواع الامتهان ضد حقوق الانسان فى الأراضى المحتلة

تونس — خاص للامة الاسلامية

ناشدت اللجنة العربية لحقوق الانسان جميع الدول والاطراف المعنية بحقوق الانسان أن تتحمل مسئولياتها لارغام السلطات الاسرائيلية التى تمارس أبشع أنواع الامتهان لهذه الحقوق وتواصل اعتداءاتها الارهابية فى فلسطين المحتلة والجنوب اللبنانى والجولان وعدم الامتثال للحقوق والشرائع والنظم الدولية . وطالبت اللجنة وسائل الاعلام العربية بفضح الممارسات الصهيونية ضد المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ ..

واعربت اللجنة عن قلقها البالغ ازاء التصعيد الخطير لانشطة الارهاب فى فلسطين المحتلة خاصة المحاولات التى يقوم بها الارهابى مائير كاهانا لبث الفزع والرعب ونشر الارهاب فى قرية أم الفحم العربية وطرد سكانها العرب . وقد بحثت اللجنة فى اجتماعها الذى عقد مؤخرا فى تونس انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى الاراضى اللبنانية ووضع اللاجئين فى العالم وفى الدول العربية بشكل خاص .

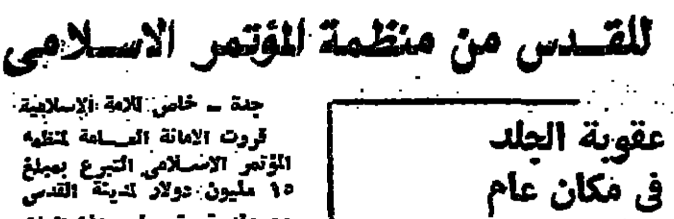
مفتى لبنان يدعو الى دعم حكومة رشيد كرامى

بيروت — خاص للامة الاسلاميه

دعا الشيخ حسن خالد مفتى لبنان جميع القوى اللبنانية الى دعم حكومة الوحدة الوطنية التى يرأسها رشيد كرامى لمواجهة المخاطر التى تهدد لبنان وسلامة مواطنيه .

وقال انه لايجوز ترك الحكومة اللبنانية وحيدة فى مواجهة ما اسماه بالتيار الخطير من دون مساندة ودعم المواطنين اللبنانيين .

وحول قضية المخطوفين أوضح الشيخ خالد ان هذه القضية ليست أمرا هينا وان على المسئولين اللبنانيين ان يتصدوا لها باخلاص للافراج عن المخطوفين . واضاف أن هذه القضية أصبحت ركنا من اركان نجاح الخطة الامنية وبندا من بنود جدول أعمال الحكومة اللبنانية .



١٥ مليون دولار للقدس من منظمة المؤتمر الاسلامى

جدة — خاص للامة الإسلامية

قررت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى التبرع بمبلغ ١٥ مليون دولار لمدينة القدس .. وقد تم تسليم هذا المبلغ الى اللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية لمساندة سكان الاراضى العربية المحتلة .

عقوبة الجلد فى مكان عام للتجار المخالفين للتسعيرة

من الاقتراحات الهامة التى يناقشها مجلس الشعب فى جلساته القادمة اقتراحا بتشديد العقوبة على المخالفين للاسعار فى جميع الاسواق وخاصة اسواق الجملة للخضر والفاكهة ويطالب مقدم الاقتراح الدكتور سعد عز الدين ان تكون عقوبة مخالفى التسعيرة الجلد فى مكان عام .

وجاء فى المذكرة الايضاحية للاقتراح ان خير رادع للتجار الجشعين هو جلدهم أمام الناس المتعاملين معهم فى الميادين العامة ..

أسقف تنزانى يحذر من التحدى الاسلامى فى أفريقيا

حذر الاسقف سيبستيان كولوا أحد اساقفة تنزانيا الاتحاد العالمى للكنائس اللوثرية من التحديات التى يمثلها الاسلام فى عدد من الدول الخاصة وخاصة فى افريقيا .. جاء ذلك خلال مؤتمر الدورة السابعة للاتحاد العالمى للكنائس اللوثرية فى بودابست بالمجر .

وقال الاسقف التنزانى ان المد الاسلامى يحظى بقوة دفع فى عدد من الدول الافريقية .

سلطات اسرائيل تهدم شبكة الكهرباء فى مخيم فلسطين

عمان — خاص للامة الاسلامية

قامت السلطات الاسرائيليه بهدم شبكة الكهرباء فى مخيم عين السلطان فى بلدة اريحا بالضفة الغربية المحتلة .

كما ازالت هذه السلطات الصهيونية محولا كهربائيا كانت شركة الكهرباء العربية فى القدس التى تزود المخيم والمناطق المجاورة بالكهرباء قد أقامته على طريق رام الله وأريحا لتغذيه عدد من المناطق المجاورة للمخيم وأكدت شركة الكهرباء العربية تمسكها بالامتياز الذى يخولها تقديم الخدمات الكهربائيه لجميع المقيمين فى منطقة امتيازها دون استثناء .

تلاوة آيات قرآنية داخل طائرات بنجلاديش لمنع وقوع الكوارث

دكا — خاص للامه الاسلامية

قررت حكومة بنجلاديش ان يقوم الطيارون وأفراد طاقم الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية فى بنجلاديش بقراءة ماتيسر من آيات القرآن الكريم قبيل اقلاع الطائرات

وكان رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد قد أصدر أوامره بتلاوة الآيات القرآنية فى أعقاب الكارثة الجوية الكبرى التى وقعت فى الشهر الماضى وراح ضحيتها ٤٩ شخصا عندما سقطت طائرة من طراز « فوكر » بالقرب من مطار دكا بسبب الامطار الغزيرة .

إعادة هيئة كبار العلماء لانتخاب شيخ الأزهر والمفتى

الطريق إلى تهيئة المناخ لتطبيق الشريعة الاسلامية

امام مجلس الشعب اقتراح بمشروع قانون قدمه الدكتور سعد امين عز الدين باعادة تشكيل هيئة كبار العلماء ، وان يكون شغل منصب شيخ الازهر ووكيله ومنصب مفتى الديار المصرية بالانتخاب من بين هيئة كبار العلماء .

وقال العضو فى المذكرة الايضاحية لمشروع القانون انه ان الاوان ان يعود لرجال الازهر هيبتهم وتعود لمصر مكانتها وريادتها الدينية للدول الاسلامية ..

ولما كان منصب شيخ الازهر باعتباره من المناصب الخطيرة التى يجب ان تستقل بعيدا عن السلطة فانه يجب ان يتم انتخابه من العلماء الممثلين للدين والقيادات الدينية التى لها ثقل اسلامى وحاصلة على اعلى الدرجات العلمية من جامعة الازهر ، كذلك فان منصب مفتى الجمهورية يجب ان يتم بالانتخاب باعتباره مصدرا لاخطر القرارات الإسلامية التى يجب ان تبعد عن كل راى يخالف راى الاسلام ..

وقالت المذكرة الايضاحية ان انتخاب شيخ الازهر ووكيله عن طريق هيئة كبار العلماء سوف يهيىء المناخ لتطبيق الشريعة الاسلامية .





فضيلة الشيخ جاد الحق
شيخ الازهر

استخدام الحاسب الآلى فى اعداد معجم للشعر العربى فى قطر

الدوحة — خاص للامة الاسلامية

تقوم جامعة قطر حاليا بالاعداد لعمل معجم مفهرس للشعر العربى الحديث فى دولة قطر باستخدام الحاسب الالى .

وصرح الدكتور محمد فاقود أمين مركز الوثائق والدراسات الانسانية بالجامعة بأن الهدف من المشروع هو اعداد كتاب يتضمن الاسس المنهجية الضرورية للاستفادة من الحاسب الآلى فى الدراسات المعنية باللغة العربية .

وأوضح أن المشروع الذى بدأ العمل به فى مارس الماضى ويستمر ١٨ شهرا سيتم على ثلاثة مراحل تتضمن اعداد كتاب للاسس المنهجية وآخر حول تدوين الحروف العربيه فى الحاسب ومن ثم تصميم برامج الحاسب الآلى لاعداد المعاجم المفهرسة

اسرائيل تنقل المياه للمستوطنات فى الجولان عبر خط أنابيب البترول بين العراق ولبنان

الاراضى المحتلة — خاص للامه الاسلامية

قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلى تحويل خط انابيب البترول الممتد بين لبنان والعراق الى خط لنقل المياه الى المستوطنات اليهودية فى الجولان . ويمتد هذا الخط لمسافة ٤٠ كيلو مترا وهو لم يعد يستخدم منذ استيلاء اسرائيل على مرتفعات الجولان السورية وقد انشىء عام ١٩٣٠ وسوف تقوم السلطات الاسرائيليه بعملية تنظيف للخط تستغرق نحو ستة شهور قبل استخدامه .

صفحة
البيت المسلم
(ص ٩)

هكذا من الأهرام

الامة الاسلامية
الادارة
مكتب القاهرة
ت: ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٣٦١٢ – ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨ الازهر
تلغرافيا: الامة
مكتب الاسكندرية
ت: ٢٦٧٨٨ / ٩٨٧٥٤
مكتب قنا
الحاج محمود شملان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم
مركز التوزيع المصرى بالقاهرة
تلكس دولى:
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

حقيقة الموقف فى الهند بعد ابعاد حاكم كشمير من منصبه
سياسة انديرا غاندى تعرض وحدة البلاد للخطر والفوضى
ترضية الهندوس على حساب المسلمين و الطوائف الاخرى

قد يبدو ان موضوع ابعاد فاروق عبد الله رئيس وزراء ولاية كشمير الهندية من منصبه فى شهر يوليو الماضى امر يتعلق بامور داخلية ، الا انه يرتبط بدرجة كبيرة بسلسلة التطورات السياسية العامة التى تحدث فى الهند منذ عودة انديرا غاندى الى رئاسة الحكومة الهندية عام ١٩٨٠ .

والمتتبع لما يحدث فى الهند يجد ان هناك تمرد هندوسى محدود يجتاح منطقة شمال الهند التى تستحوذ تقريبا على ٢٥٤ مقعدا من مقاعد مجلس النواب وهى مثلت مركز قوة لكل رئيس وزراء هندى باستثناء موراجى ديساى – الذى تولى رئاسة الحكومة الهندية خلال عامى ١٩٧٧ – ١٩٧٨ ..

وقد اعتمدت انديرا غاندى لفترة طويلة على منطقة شمال الهند حيث كان مؤيدوها التقليديون هم طائفة المسلمين والهاريجان اللتين تمثلان ٤٠٪ من مجموع الهيئة الناخبة فى الهند وتبلغ ٣٠٠ مليون شخص . ولكن .. هناك دلالات على ان هاتين الطائفتين بدأتا فى التخلى عن حزب المؤتمر الذى تتزعمه غاندى خاصة بعد احداث الشغب ضد المسلمين فى ولاية مهارشترا وأعمال البوليس المعادية لطائفة الهاريجان فى « الترابرادش » ..

ومناطق الجنوب والشرق ظلت معقلا للمعارضة ، حيث شهدت هذه المناطق التى تضم ١٣ ولايه من ٢٢ ولايه هندية منذ عام ١٩٨٠ تحركات اقليمية قوية اجبرت حزب المؤتمر على ان يكون فى موقف الدفاع .. فقد استطاعت انديرا غاندى الفوز بولاية واحدة فقط من ولايات الجنوب الخمس وهى (كيرالا) بعد تشكيل ائتلاف مع بعض الاحزاب الاقليمية . وفى الشرق يمكن القول ان ولاية (أوريسا) هى فقط التى تتمتع بالاستقرار السياسى ، اما باقى الولايات فى المنطقة تعانى من مأزق خطير ..

فالموقف السائد فى المناطق غير الهندوسية قد بدد آمال غاندى فى الاعتماد على تأييد الناخبين فى هاتين المنطقتين لها .. هذه الحقائق الانتخابية تشكل قلقا بالغا يؤرق بال مسز غاندى ، والتى يبدو ان الخيارات أمامها غير كافية ولكن يجب عليها الاتفاق مع المؤسسات الهندوسية المتعصبة لتحقيق نصر فى الانتخابات العامة القادمة التى قد تتم قبل موعدها ..

استطاعت مسز غاندى ان تركب موجة تعصب الهندوس واستخدمت لعبة احداث الشغب الطائفية لضرب العلاقة بين الطوائف الهندية لخدمة مصالحها السياسية ..

فقد نجحت المسز فى نشر فكرة ان المسلمين يتآمرون لزعزعة استقرار الهند ، ومن ناحية اخرى شجعت المنظمات الهندوسية المتعصبة على تعبئة الدعم لبرنامجها العنصرى فى تحويل الهند الى دولة تضم الطبقة العليا من الهندوس فقط .

لاقت هذه السياسة اعجاب كثير من الزعامات الهندوسيه .. واصبحت سياسة ترضية المنظمات الهندوسية المتعصبة واضحة عندما بدأت مسز غاندى ، عمليه التجسم الازرق ، لاقتحام المعبد الذهبى فى امريتسار وهو المعبد المقدس لطائفة السيخ ..

وتبريرا لهذا العمل العسكرى ضد السيخ قالت غاندى ان المتطرفين السيخ يتلقون دعما من المخابرات الامريكية وباكستان التى تعمل – من وجهة نظر غاندى – على تقسيم الهند من خلال تشجيع الحركات الانفصالية .. وكانت هذه العبارة اشارة واضحة الى ان العمل العسكرى لن يقتصر على امريتسار والبنجاب ، ولكن سوف يمتد الى كشمير التى ازداد بها نشاط الانفصاليين فى ظل حكومه فاروق عبد الله كما تقول حكومة غاندى . وسواء صدق اعداء حكومة غاندى او لم يصدق بشأن ازدياد نشاط الانفصاليين فى كشمير الا ان الحقيقة المعروفة هى ان غاندى لا تحتفظ بعلاقات ودية مع حكومه المعارضة فى هذه الولاية ..

فمن المعروف على نطاق واسع ان غاندى حاولت مرات كثيرة استغلال سياسات الدولة للتحريض على اسقاط الحكومات المعارضة لحزب المؤتمر فى ولايات كارناتاكا وتاميل نادو واندرا براديش ..

ونجحت غاندى فى اسقاط حكومه كشمير باستغلال حزبها للجهاز الرسمى وقوة أمواله لابعاد فاروق عبد الله ..

وقد تردد أنه تم دفع ٥٠ الف دولار لكل عضو من أعضاء المؤتمر القومى فى الولاية والبالغ عددهم ١١ عضو لانتخاب ج . م . شاه رئيسا لحكومة الولاية بدلا من فاروق عبد الله .

وكانت مسز غاندى عاقدة الامر على ابعاد فاروق عبد الله ، فحاكم الولاية الجديد تم ارساله الى كشمير قبل اجراء اقتراع الثقة على فاروق بشهرين .. ويرى بعض المراقبين ان الحاكم الجديد شاه – وهو صهر فاروق عبد الله – سياسى ساذج وغير عملى ، لانه من السهل على غاندى ورجالها ابعاده بعد ذلك .

ولاشك ان ازمة كشمير فى الفترة الاخيرة قد حققت هدفين لمسز غاندى .. الهدف الاول يتمثل فى نجاحها فى التخلص من الحكومه غير التابعة لحزب المؤتمر .. والثانى يتمثل فى تشديد قبضتها على الحكومة الاسلامية فى الولاية .. فقد قبض الجيش الهندى على اكثر من ٣٠٠ من العمال المسلمين الهنود . رغم ذلك استمرت الحركة الاسلامية وتزايد وجودها القوى فى الولايه ، حيث أسست شبكة من المؤسسات التعليمية الصغيرة والمتوسطة يديرها اعضاء الحركة . كما نظمت أيضا برامج عديدة للعمل الاجتماعى تعتمد على القضايا المحلية ، فضلا عن انها جعلت الاسلام القضية الاساسية فى سياسات اقليم كشمير . حتى اصحاب الاتجاه العلمانى مثل فاروق عبد الله أو مفتى سيد عضو حزب المؤتمر استخدموا اللغة الاسلامية فى بيانات أحزابهم الانتخابية .

وقد اتخذت غاندى النشاط الذى قامت به الحركة الاسلامية ذريعة لاعمالها فى كشمير وتوسيع قاعدتها فى منطقة الهندوس فى شمال الهند .. ويمكن القول أن سياسات غاندى المثيرة للجدل خلقت مشاكل كبرى للهند .. فقد حولت الجيش والبوليس الهندى الى قوات مرتزقة لخدمة مصالح حزبها . فلاول مرة منذ استقلال الهند يعمل ضباط الجيش كمستشارين للشئون السياسية والامن لحكام ولايتى البنجاب وكشمير .. هذا التورط من جانب الجيش فى السياسات الحزبية يمثل بادرة خطيرة تهدد وحدة البلاد السياسية ..

فاذا فشل حزب المؤتمر فى الفوز بالغلبية الكافية لتولى السلطة فى الانتخابات القادمه ، وكذلك عدم نجاح احزاب المعارضة فى تشكيل حكومة مستقرة فان البلاد قد تواجه فوضى سياسية تغرى الجيش على التدخل لصالح حزب المؤتمر ..

فى نفس الوقت لا تسود الوحدة بين احزاب المعارضة حيث لا توجد شخصية قوية بينها تستطيع جمع شمل هذه الاحزاب .

فزعيم حزب جاناتا «كاندراشيكار» الذى ظهر كبديل سياسى لمسز غاندى تحطمت صورته بعد تأييد حزبه غير المشروط لعملية التجسم الازرق فى ولاية البنجاب .

وحتى فى حالة توحيد احزاب المعارضة فانها قد تجد صعوبة فى تحدى مسز غاندى فى موضوعات محددة ، لان تلك الاحزاب ليست لديها جديد تقدمه للهند .. والخروج من هذا الموقف الغامض الذى يسود الهند حاليا قد يكون من خلال توحيد العناصر الدينية فى جميع الاحزاب تحت قيادة الاحزاب الدينية الهندية . فالقضية الحقيقية التى تواجهها الهند اليوم ليست هى ابعاد فاروق عبد الله من منصبه ، ولكنها اساسا سياسات حكومة انديرا غاندى التى أدت مع الموافقة الضمنية لاحزاب المعارضة الى الاضرار بالعلاقة بين الطوائف الدينية وتعريض وحدة الهند للخطر .. وتهديد وحدة الهند لايمكن مواجهته من خلال سياسيين أصحاب اتجاهات علمانية . فالزعامة الدينية عليها واجب مواجهة هؤلاء العلمانيين واتفاق الاحزاب الدينية يمكن أن تكون صيغة مناسبة لمناقشة وسائل التغلب على المأزق السياسى الحالى فى الهند ..

سيد مصطفى

القليبى : الأمل معقود على القمة العربية القادمة

عمان – خاص للامة الاسلامية

صرح الشاذلى القليبى أمين عام جامعه الدول العربية بان الجهود العربيه تتركز فى الوقت الحالى على تدعيم بناء البيت العربى على أساس التضامن والموقف الموحد . وقال فى مؤتمر صحفى بعمان ان الجهود مستمرة للتحضير للقمة العربية القادمة التى ستعقد فى الرياض بحيث يتم التوصل الى اتفاق حول عدد من الامور الملحة تمهيدا لنجاح المؤتمر .

وأوضح أن الامل معقود على عقد القمه لتحقيق قدر من التضامن العربى الذى يتيح للامه العربية مواجهة المشكلات والقضايا الاساسية مشيرا الى أن بعض المشكلات فى الوطن العربى بدأت تطغى على القضية الاساسيه وهى قضية فلسطين . وقال أن الجامعة العربيه تسعى بكل جهدها لتضع الامة العربية كل قدراتها الى جانب القضية الفلسطينية .

وأوضح أن الحرب العراقيه الايرانية تشكل خطرا على المنطقة وأمنها واستقرارها ومصالحها مؤكدا ان العمل جار على أكثر من صعيد لايقاف نزيف هذه الحرب .

ودعا القليبى الى دعم لبنان واعادة بنائه ليتمكن من تحقيق سيادته على أرضه . كما طالب بدعم المقاومة اللبنانية فى الجنوب مؤكدا على استمرار دعم الجهود العربية للتضافر مع الجهود الدولية للوصول الى حل عادل للقضيه بما يضمن للشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره وعودته الى أرض وطنه .



الشاذلى القليبى

عاهل المغرب يدعو شباب بلاده إلى التمسك بآداب الاسلام

الرباط – خاص للامة الاسلامية

دعا الملك الحسن الثانى عاهل المغرب شباب بلاده الى التمسك بآداب الدين الاسلامى والعمل بتشريعاته باعتبارها طريق الخلاص مما تعانى منه البشريه .

وقال فى كلمة بمناسبة عيد الشباب ، أن الشريعة الاسلامية تعتبر منهجا قويا لصلاح البشرية كلها لا يخيب من اتبعها .

وطالب الحسن الشباب بالاتجاه للعمل البناء وتسخير طاقاتهم وتفجيرها فى بناء المغرب والعمل المضنى قدما فى بناء الدولة الحديثة مستمدين من حضاره الاسلام ومقوماته ما يشد هممهم .

الملك الحسن

رئيس اليمن يدعو الامة الاسلامية الى التمسك بوحدتها وتناسى مشاكلها

صنعاء – خاص للامة الاسلاميه :

دعا على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالية الامة الاسلاميه الى تناسى خلافاتها والتغلب على مشاكلها من خلال زيادة تمسكها بوحدتها وتضامنها وتعاونها فى شتى الميادين .

وأكد أن المجتمع الاسلامى قادر على بناء أسس حياة متقدمة يسودها التضامن والخير والعدل وذلك بتمسكه بعقيدته الاسلامية وباستغلاله لطاقاته بالعمل والجهد الصادق .

وأعرب الرئيس اليمنى عن أمله فى انتهاء الحرب العراقية الايرانيه قريبا داعيا كلا من العراق وايران الى احلال السلام بينهما صونا للطاقات الاسلاميه البشرية والمادية التى تذهب هدرا فى هذه الحرب .

مؤتمر دولى فى أسبانيا عن الاسلام والغرب

اشبيلية – خاص للامة الاسلامية

شهدت مدينة أشبيلية فى ١ سبتمبر الحالى المؤتمر الدولى الذى تنظمه رابطة الاسلام والغرب . وقد حضر المؤتمر الحبيب الشطى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى الذى بحث مع المسئولين الاسبانيين العلاقات بين العالم العربى الاسلامى وأسبانيا والموقف فى الشرق الاوسط والنزاع العراقى الايرانى .

ومما يذكر ان رابطة الاسلام والعرب لها مكاتب فى معظم عواصم أوربا الغربية تعمل على دعم التعاون والوفاق بين العالم الاسلامى والغرب

ندوة عن الصحوة الدينية فى تونس الشهر القادم

تونس – خاص للامة الاسلامية

يشارك عدد من المفكرين المسلمين والاجانب فى الندوة الفكرية التى تعقد فى تونس خلال شهر اكتوبر القادم تحت عنوان «الصحوة الدينية» وتنظم هذه الندوة جامعة الامم المتحدة فى طوكيو بالتعاون مع مشروع المستقبلات العربية البديلة الذى يوجد مقره فى القاهرة .

ويقوم هذا المشروع حاليا بدراسه ١٤ قضية تتعلق بمستقبل المنطقة العربية ومن بينها موضوع الصحوة الدينية .

اللاجئون الافغان فى باكستان يتلقون لحوم ذبائح الحجاج من السعودية

جدة – خاص للامة الاسلاميه

تلقى اللاجئون الافغان فى باكستان حمولة طائرتين من لحوم الضان التى ضحى بها الحجاج المسلمون فى مكة هذا العام .

وقد نقلت اللحوم على الفور الى مخيمات اللاجئين هناك لتوزيعها على الاف من اللاجئين الافغان بالقرب من بيشاور . وكانت الذبائح التى ينحرها ملايين من الحجاج المسلمين فى الماضى تلقى فى الصحراء . وقد اتبعت السعودية هذا العام نظاما جديدا لذبح الخراف فى مجازر مجهزة خصيصا حتى يتسنى حفظ لحومها لتوزيعها على فقراء المسلمين فى جميع انحاء العالم

السعودية تطالب مواطنيها وقف الشراء من المتاجر الصهيونية فى الخارج

الرياض – خاص للامة الاسلامية

طلبت وزارة الاعلام السعودية من السعوديين التوقف عن الشراء من المتاجر المريبة فى الخارج التى يديرها أو يمولها عناصر صهيونية .

واتهم البيان الذى أصدرته الوزارة بان هناك محاولات من متجر ماركس اند سبنسر الشهير وغيره من المتاجر المماثلة فى لندن لتشويه سمعة العرب

وأضاف البيان أن أصحاب المتجر قد وجهوا عمدا تهمة السرقة لبعض المشترين العرب ممن لا يألفون الاسلوب المتبع هناك فى البيع والشراء

السعودية تنفى تزويد جنوب افريقيا بالبترول الخام

جدة – خاص للامة الاسلامية

نفت السعودية نفيا قاطعا الانباء التى ترددت مؤخرا حول قيامها بتزويد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بكميات من البترول الخام فى عامى ١٩٨١ و ١٩٨٢ وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجيه السعودية أن هذه الانباء التى اذاعتها اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشئون العامة فى نشرة لها ليس لها أى أساس من الصحة .

فتح مكتب لمنظمة التحرير فى فولتا العليا

ابيدجان – خاص للامة الاسلامية

وافقت فولتا العليا على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فيها يتمتع بالحصانة الدبلوماسية الكاملة .

وذكر مصدر دبلوماسى أفريقى ان الجزائر قد ساعدت على فتح هذا المكتب . ومما يذكر أن ياسر عرفات رئيس المنظمة كان يقوم مؤخرا بجولة فى عدد من الدول الافريقية .

مشروع لتصنيع الأسلحة تشترك فيه دول إسلامية

اسلام اباد – خاص للامة الاسلاميه

صرح الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق بأنه تمت مناقشة مشروع لانشاء صناعة أسلحة مشتركة فى الدول الاسلامية .

وقال ضياء الحق فى حديث لصحيفة « أوردو دايجست » الباكستانية أن هناك بعض الصعوبات التى تعترض سبيل تنفيذ هذا المشروع ولم يذكر الدول الاسلامية التى قد تشترك فى هذا المشروع .

وأوضح ان بعض هذه الصعوبات تتمثل فى قيام الدول الاسلامية بشراء أسلحة من مصادر مختلفة ونقص الثقة بينهم وتدخل القوى الاجنبية لضرب الوحدة الاسلامية .

ندوة دولية بباكستان عن التضامن الاسلامى

باكستان – خاص للامة الاسلامية :

يفتتح الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق ندوة دولية حول «التضامن الاسلامى ضرورة للسلام العالمى» تقام فى باكستان فى ١٧ سبتمبر الحالى . تنظم الندوة منظمة المؤتمر الاسلامى

حملات مضايقة لطرد المسلمين من ألمانيا

بون – خاص للامة الاسلامية :

يتعرض المسلمون فى ألمانيا الغربية والبالغ عددهم أكثر من ٢ر١ مليون مسلم لحملات مضايقة بهدف طردهم من البلاد .

وصرح سمران وزير داخلية ألمانيا الغربية بأنه سيعمل على اخراج المسلمين من المانيا وخاصة الاتراك . وكان لهذا التصريح أثر واضح فى الحملة التى تشن ضد المسلمين . والغريب أن الحكومة الالمانية لا تعترف بالدين الاسلامى وهم عدد لا يستهان به فى حين يعترف بالدين اليهودى الذى لا يتجاوز اتباعه ٤٠ الف يهودى

صلى المسلمون فى نيرى فسقط المطر

كينيا – خاص للامة الاسلامية :

فوجىء المسيحيون فى مدينة نيرى الكينية بسقوط المطر عقب صلاة استسقاء قام بها المسلمون فى المدينة ودعا فيها الامام والمسلمون بنزول المطر عليهم فى اليوم نفسه بعد فترة جفاف طويلة . وقد تعجب المسيحيون لذلك اذ كان بعضهم يخرجون الى الميادين ويضربون بالطبول ولكن الامطار لم تكن تنزل ولم تستجب لهم السماء . وفى الوقت نفسه أسلم عدد كبير من المسيحيين فى نيرى واكثرهم من موظفى الحكومة الكينية .

ويقوم مبعوث الرابطة الاسلامية فى كينيا بتعليم طلاب مدرسة دار القرآن الكريم فى نيرى قراءة القرآن الكريم باللغة السواحلية .

سلطات الاحتلال الصهيونى تواصل حملة التنكيل بالمعتقلين العرب فى نابلس

دمشق – خاص للامة الاسلاميه

ذكر مصدر مسئول فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن المعتقلين العرب فى سجن نابلس المركزى يتعرضون لحملة تنكيل متواصلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلى الصهيونى حيث يستخدمون فيها القنابل المسيلة للدموع بهدف اثناء المعتقلين العرب عن مواصلة اضرابهم المفتوح عن الطعام .

وقال المصدر أن هذه الممارسات الفاشية والقمعية للعدو الصهيونى أدت الى وقوع عدد كبير من الجرحى فى صفوف المعتقلين العرب واصابة بعضهم باصابات خطيرة .

وناشد المصدر هيئة الصليب الاحمر ولجنة حقوق الانسان وكافة الهيئات والمنظمات الانسانية التدخل لانقاذ حياة المعتقلين الفلسطينيين

اسرائيل تستعين بمهندسين أجانب فى مصانعها الحربية

عمان – خاص للامة الاسلاميه

تعاقدت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مع عدد من المهندسين المتخصصين من ايرلندا الشمالية للعمل فى الفروع التابعة لمصانع الطائرات الاسرائيلية فى جنوب فلسطين المحتلة .

وسوف يعمل هؤلاء المهندسون على تطوير المواد المستخدمة فى طائرة « ليفى » الاسرائيلية .

وقد تعاقدت اسرائيل مع هؤلاء المهندسين مؤخرا فى مدينة بلفاست بعد أن تم تسريحهم بسبب اغلاق مصنع كبير للطائرات هناك .

مستوطنة صهيونية جديدة فى نابلس

الاراضى المحتلة – خاص للامة الاسلامية

اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مستوطنة يهودية جديدة فى منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة تسمى « آلفار – موردين » وتستوعب ١٠٦ عائلات . وقد صادرت السلطات الصهيونية مايزيد عن خمسين فى المائة من أراضى الضفة الغربية لبناء مستوطنات عليها والعمل على تهجير المواطنين العرب فى نطاق سياستها لتهويد الاراضى العربية المحتلة .

بنك التنمية الاسلامى يساهم فى مشروعات للطائفة الاسلامية بتايلاند

جدة – خاص للامة الاسلامية

قرر بنك التنمية الاسلامى المساهمة فى مشروعات الطائفة الاسلامية فى تايلاند ، جاء ذلك عقب المباحثات التى اجراها براياس لابايوندو نائب وزير الخارجية التايلاندية مع أحمد محمد على رئيس البنك وذلك خلال زيارته التى قام بها مؤخرا للسعودية .

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد : عمرو الخياط

شاشة .. وميكروفون

بقلم : عفاف يحيى

● بعد أن انتهى موسم الحج وعاد ضيوف الرحمن الى ديارهم سالمين غانمين بعد ان أدوا الفريضة .. لنا وقفة .. لقد لاحظنا أن أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون حشدت جهودها لتقديم جرعة طيبة من البرامج الدينية التى تتناول الحج وتلقى الضوء على شعائره وكيفية ادائها خطوة خطوة من مكة المكرمة وعرفات ومنى والمدينة المنورة . ولم يكن يشوب هذه الوجبة الدينية الطيبة سوى أنها قدمت خلال الفترة التى كان فيها معظم الحجاج يسافرون فى أفواج متتالية الى الاراضى المقدسة وبالتالى فلم يتم لمعظمهم ان يستفيد من هذه التوجيهات ويستعين بها على اداء الفريضة على الوجه الاكمل وتتضح اهمية هذا الجانب بالنسبة للحاج الذين يحجون للمرة الاولى فى حياتهم وقد يكون عذر اجهزة الاعلام فى ذلك هو انها اعتادت ان تتعامل مع المناسبات فى أسبوعها او فى يومها احيانا .. لكننا نتصور ان مناسبة الحج شئ مختلف .. انها يحتاج الى تهيئة مبكرة لضيوف الرحمن والى توعيتهم وتزويدهم بكل ما يحتاجون اليه من معلومات وبيانات قبل موعد سفر أول فوج من افواج الحجاج بأسبوعين على الاقل ..

● من المظاهر التى يحرص عليها الاسلام وحدة المسلمين كجماعة وهم يمارسون شعائرهم الدينية فهم يعبدون ربا واحدا ويتوجهون جميعا اينما كانوا الى قبلة واحدة ويصلون فى جماعة فى يوم محدد فى الاسبوع هو يوم الجمعة ويصومون جميعا فى شهر واحد محدد هو شهر رمضان .. ويحجون جميعا فى موسم واحد يقفون فيه فى مكان واحد فى وقت واحد هو يوم عرفة .. ان هذه المظاهر جميعا تؤكد جوهرا واحدا وهو توحيد حركة المسلمين افلا يدفعنا ذلك الى التفكير فى وسيلة ما يجعلنا لا نختلف فى تحديد بدء شهر رمضان فتصوم بعض البلاد الاسلامية فى يوم وتصوم الاخرى فى يوم آخر .. بل أننا أحيانا نختلف فى تحديد يوم الوقوف بعرفة كما حدث هذا العام .. نتصور أن على علماء المسلمين حلا لذلك حتى تتسق حركتنا مع الجوهر الذى يريده لنا الاسلام وهو .. وحدانية المعبود ووحدة الحركة وهناك مثلا .. اقتراح فى هذا الصدد من فضيلة مفتى الديار المصرية يطالب فيه باقامة مرصد موحد للعالم الاسلامى لتوحيد بدايات الشهور العربية .

منوعات سريعة

● ابتداء من الاسبوع القادم ستتناول البرامج الدينية التى يقدمها التلفزيون الحروب الاسلامية والمواقع التى تحل بها مناهولذلك بمناسبة قرب الاحتفال بذكرى السادس من اكتوبر .

● لم يتم نقل صلاة عيد الاضحى المبارك من المسجد النبوى وايضا لم تقدم رسالة بالقمر الصناعى عن الحجاج هذا العام فى التليفزيون وذلك بعد ان وجد التليفزيون انشغال القمر الصناعى فى وقت الصلاة ونفرة الحجيج من عرفات بعد ان كان اتفق على نقلها .

● سجلت المطربة ايمان الطوخى عشر اغانى دينية جديدة الحان احمد صدقى وخالد الامير ، منير الوسيمى ستذاع هذه الاغانى الجديدة مع بداية دورة اكتوبر على الثلاثين .

● فى « نور الاسلام » مسلسل دينى جديد يتم الآن تجهيزه لتصويره .. كتبه عثمان عبد المعطى . بطولة عبد الله غيث عايدة عبد العزيز ووفاء فريد اخراج عبد الرحمن عيسى .

● طلبت كل من تونس والجزائر ولبنان والعراق والاردن من القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون تزويد تليفزيوناتهم هذه البلاد باحاديث الشيخ الشعراوى لاذاعتها ضمن فقرات البرامج هناك .

انتصارات الاسلام فى الاذاعة مع بداية شهر اكتوبر

● يجتمع خلال هذا الاسبوع فهمى عمر رئيس الاذاعه مع رؤساء الشبكات الاذاعية والعاملين بها لوضع الخطوط الرئيسية لخريطة شهر أكتوبر على ضوء الانتصار العظيم .. طلب فهمى عمر ايضا بحضير مجموعة من البرامج الاذاعية التى توضح انتصارات المسلمين فى الاسلام .. وكيف انتصر الاسلام فى صيحة « الله أكبر » التى اطلقها الجنود اثناء العبور بهذه المناسبة ستقوم الاذاعة طوال شهر اكتوبر برنامجا خاصا عن انتصارات المسلمين ابتداء من اول اكتوبر ويستمر حتى منتصف الشهر . كما ستقدم ايضا اذاعة البرنامج العام مسلسل ١٥ اره عصرا يتناول اثر الحرب واتصال الاسلام منذ القدم حتى انتصارات اكتوبر المجيدة .

شكل جديد للمذيعات لتقديم البرامج الدينية

طلبت سامية صادق رئيسة التليفزيون – من مذيعات التليفزيون عدم تقديم أى برنامج دينى أو لقاء دينى الا بعد ان يرتدين الثياب الاسلامية كاملة .. بحيث تظهر المذيعة بشكل وقور امام المشاهد لتقدم جرعة ثقافية دينية مفيدة .. بدأت هذه التجربة على المذيعة سامية الابوبى التى قدمت برنامج آدم وحواء وقدمت لقاء مع د . الطيب النجار . رئيس جامعة الازهر السابق . سيتم تعميم هذه التجربة بعد نجاح تقديم هذا البرنامج

أحاديث جديدة للشعراوى يسجلها التليفزيون المصرى

● ابتداء من الدورة القادمة التى تبدأ مع شهر أكتوبر القادم .. سينتظم تقديم احاديث الشيخ محمد متولى الشعراوى على الشاشة الصغيرة .. فقد تقرر تقديمه اسبوعيا عقب صلاة الجمعة من كل اسبوع والمتساعة كاملة .. يقدم فيها فضيلته تفسيراته لايات الذكر الحكيم ..

وقد طلبت سامية صادق رئيسة التليفزيون ضرورة تسجيل لقاءات اخرى مع فضيلة الشيخ الشعراوى خلال الايام القادمة .. وسيتم ذلك بعد موافقته فى مساجد محافظات مصر المختلفة .. تتناول هذه الاحاديث تفسير احاديث الرسول عليه السلام

وعلى موجة اذاعة القرآن الكريم ستقدم احاديث الشيخ الشعراوى اسبوعيا يوم الجمعة

مسلسل جديد عن حياة القائد جوهر الصقلى

حياة جوهر الصقلى القائد الذى عاش فى اوائل القرن الرابع الهجرى .. وكان له أعمق الاثر فى تغيير مسار التاريخ فى ذلك الوقت ستشاهدها فى مسلسل للتليفزيون فى ٣٠ حلقة يتم تصويره خلال الاسبوع القادم فى ستديو الجيب

اول مسلسل درامى دينى يتناول الربا وسلوك المرابى

فى الطريق اليك احدث مسلسل دينى اجتماعى بعنوان « الشيطان والعبد » المسلسل يتناول فى قالب دينى اجتماعى الربا وسلوك المرابى واثر ذلك على المجتمع كما يبرز ايضا المسلسل اهمية الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله وايضا اهمية التمسك بتعاليم الاسلام والبعد عن الربا .

المسلسل تقع احداثه فى ١٣ حلقة قصة وسيناريو وحوار كمال اسماعيل بطولة ليلى طاهر . سعد اردش حسن مصطفى . الهام شاهين نبيل نورالدين ماجدة حمادة . ليلى فهمى محمود الجندى فاروق يوسف وفاروق عطية .

سعد اردش

ملحوظة

نجح التليفزيون فى جذب المشاهد اثناء عيد الاضحى وقدم نماذج مختلفة امتازت بالقيمة الفكرية والدينية .. وهو دور التليفزيون الحقيقى الذى يسعى اليه وتسعى اليه سامية صادق بنفسها .

عمرو الخياط

"الأمة الإسلامية" تواصل حديثها مع مفتى الجمهورية

نأمل أن تطبق مصر الشريعة الاسلامية كما طبقتها السودان

الشعوب الاسلامية تريد أن تحكم بكتاب الله

ويجب تطبيق شرع الله دفعة واحدة دون تدرج

● الاسلام هو الطريق الوحيد لاستعادة الامة الاسلامية لامجادها المفقودة -- هذا هو المفتي الذي يريد أن يؤكده فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة -- فالرجل متحمس أشد التحمس للحل الاسلامي -- ومتعصب للقانون الاسلامي الذي جاء بحلول اسلامية لكل قضايا البشرية -- والرجل يدعو الى تطبيق شرع الله وتنفيذ أحكام كتابه وتوجيه الامة نحو شريعة الله بعيدا عن شريعة الشيطان .

اجرى الحديث :
محمود الجيزاوى

والرجل يعي ويقدر التحديات الحضارية التي تقابل العالم الاسلامي ويعرف ان ابناء بني صهيون واولاد العم سام واصحاب الفكر الشيوعي لا يريدون خيرا لابناء هذا الدين -- وهذا نص الجزء الاخير من حديثه للامة الاسلامية :

●● قلت لفضيلة المفتي : تطبيق الشريعة الاسلامية بات ضرورة حضارية واجتماعية واسلامية فضلا عن كونه مطلبا شعبيا -- ولكن البعض يتهم الفقه الاسلامي بانه غير قادر على العطاء في مواجهة القانون الوضعي الحديث --

★ رد فضيلته بحماس واضح : من قال هذا -- وما هي حجته ان كانت له حجة -- ان هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق -- والشريعة الاسلامية التي يمثل الفقه الاسلامي احكامها صالحة لكل زمان ومكان -- ونصوصها متسعة لكل الاحكام الحياتية والاخروية ، الموجودة والتي سوف توجد والى ان يرث الله الارض ومن عليها --

ان القانون الاسلامي جاء بحلول اسلامية لكل القضايا المعاصرة والتي سوف توجد . واساتذة القانون الوضعي انفسهم يعلنون جيدا ان الفقه الاسلامي متقدم جدا -- ومتطور جدا -- ولانه متقدم ومتطور فان القانون الوضعي في حاجة الى القانون الاسلامي .

فهذا الاتهام الذي يوجهه البعض لاحكام الفقه الاسلامي غير صحيح على الاطلاق -- والذين يقولون هذا جماعة لا يفهمون طبيعة الفقه الاسلامي ولا طبيعة الدين الذي يتحدثون عنه ولا طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها .

ومن هنا أقول ان الفقه ليس قادرا على العطاء في مواجهة القانون الوضعي فقط بل وقادر على تلبية احتياجات البشرية كلها في الامس واليوم والغد .

تقنين الشريعة

●● قلت : ولكن ما هي مقومات عطاء الفقه الاسلامي ؟

★ قال : عطاء الفقه الاسلامي ليس محل شك -- لان قانون الاسلام هو قانون الله -- وأحكام الفقه الاسلامي هي خلاصة اجتهادات العلماء والفقهاء في فهم القرآن والسنة مع مراعاة مصالح الامة الاسلامية -- وبالتاكيد هذا أكبر مقوم من مقومات عطاء الفقه الاسلامي -- هذه واحدة .

والثانية : ان الفقه الاسلامي قاد المجتمع البشري في فترات متباعدة من الزمن ، ونجح نجاحا باهرا في قيادة البشرية -- هذه ثانية .

والثالثة : ان تقنين الشريعة دليل على ان الفقه الاسلامي صالح للعطاء في كل زمان ومكان -- فالعلماء تقنوا الفقه الاسلامي في مجال المعاملات المدنية وفي القانون البحري وفي القانون الجنائي -- وما ذلك الا لان الشريعة تتسع لكل حادثة -- ان الشريعة الاسلامية اعطت أحكاما لشتى صور التعامل في الحياة -- واعطت أحكاما في مجال العلاقة بين الفرد ونفسه ، وبين الفرد واخيه الانسان ، وبين الفرد والمجتمع كله وبين الحاكم والمحكوم -- واعطت احكاما للعلاقة بين الفرد والحيوانات كلها ، فهذه امرأة دخلت النار في قطة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها . وهذا رجل دخل الجنة لانه سقى كلبا عطشانا . بل ان الشريعة الاسلامية نظمت العلاقة بين مكونات الكون كله من منطلق قوله تعالى : « ولا تعثوا في الارض مفسدين » .

مصلحة الافراد والجماعات

●● قلت : معروف ان الفقه الاسلامي قام على الاجتهاد وتعدد الاراء -- ولكن البعض يأخذ على الفقه تعدد الاراء مما يجعل وضع الفقه في قانون عملية صعبة -- ما رأى فضيلتكم ؟

★ أجاب الشيخ عبد اللطيف حمزة :

نحن نأخذ بالقول الذي نجد ادلته أقوى من الطرف الآخر -- أو الذي فيه نوع من التسامح او التوسيع على الافراد الامة -- ونحن مثلا في دار الافتاء لا نفتي غالبا الا بمذهب أبو حنيفة ونأخذ الاقوال . ومع هذا فان العلماء في مسائل خاصة تأخذ بعض المذاهب التي ترى فيه مصلحة عامة للامة ، بل نأخذ الكبار في بعض الاحيان براي المتأخرين عن العلماء في المعاملات التي تعرض للناس في امور الطلاق وفي امور الرضاع حيث تجد في مذهب الامام ابو حنيفة تشددا في بعض هذه المسائل . ومن هنا نأخذ بالمذهب الايسر لاننا نريد ان نيسر على الناس ونريد ان تفهم الناس ان الاسلام تيسير على الناس ، وان الاسلام سمح وتعاليمه سمحة ، واحكامه ميسرة .

يضاف الى هذا ان الاختلاف بين الفقهاء من سماحة الشريعة الاسلامية .

-- فالله انزل القرآن وانطق به نبيه وجعل بعض الآيات تحتمل أكثر من حكم وتضع أكثر من حل -- فهذه آية تحتمل حكمين -- وهذين الحكمين يعنيهما الشارع ويقصدهما -- اى ان الشارع يقصد أن تأتي الآية محتملة معنى أو معنيين أو ثلاثة معان -- ولو اراد الله أن تفيد الآية معنى واحدا قاطعا لجاء بها كذلك .

اذن فالاختلافات محددة ومحدودة في اطار احتمالات معنى الآية الكريمة أو الحديث النبوي الشريف .

ان التهويل من أن الاختلافات الفقهية سوف تصعب وضع الفقه في قانون كلام لا أساس له من الصحة . وتعدد الاراء الفقهية في صالح الافراد والجماعات والامة كلها .

القانون الاسلامى يحتوى القانون الوضعى

●● قلت : هل معنى تطبيق الشريعة الاسلامية ان القوانين الوضعية سوف تترك كلية -- وما هو تصوركم لطبيعة العلاقة بين القانون الوضعي والقانون الاسلامي ؟

★ عندما تطبق الشريعة الاسلامية فلا مكان للقانون الوضعي ، لان قانون الله فوق قوانين البشر ، وقوانين الشريعة تحتوى القوانين الوضعية . اذن فعندما تطبق الشريعة فسوف تحذف كل القوانين المخالفة لمنهج الله . واذا وجدت نصوص قانونية متوافقة مع النصوص الشرعية فسوف تبقى النصوص القانونية كما هي ولكن لا تسمى قوانين وضعية ولكنها تصبح قوانين اسلامية .

أي أن القانون الوضعي متى تطابق مع القانون الاسلامي أصبح قانونا اسلاميا لا حرج في الاخذ به ؛ فطالما هو متفق مع روح الشريعة الاسلامية فان الاخذ به ضرورة شرعية ، وتركه مخالفة شرعية -- والامر - في الحقيقة - يحتاج الى عقلية مدققة في طبيعة مثل هذه القوانين . ان الشريعة الاسلامية ليست في صراع مع القانون الوضعي على نحو ما قد يظن او يزعم البعض --

ولكن الاسلام يحتوى كل فكر بشرى ، ويدافع عنه ، ويصبغه بالصبغة الاسلامية الخالصة -- عندئذ يصبح الفكر البشرى فكرا اسلاميا -- أو فكرا بشريا من منظور اسلامي

الشعوب تريد شرع الله

●● قلت : بعض خصوم تطبيق الشريعة يتعللون بان التطبيق يحتاج الى نوع من تهيئة المجتمع لتقبل أحكام الشريعة --

★ رد فضيلة المفتي :

ينبغي أن نقرر اولا هذا القانون -- ويصدر به المرسوم -- وتوضع القوانين الاسلامية موضع التطبيق -- ونأخذ في تنفيذ حكم الله -- ثم بعد ذلك الامر يحتاج فقط الى نوع من التوعية وتركيز الاهتمام نحو شرع الله بعيدا عن شريعة الشيطان -- أو شريعة الطاغوت !!

ولا تسمع لمن يقول ان الامة سوف لا تتقبل أحكام الاسلام -- ان الامة سوف تتقبل شرع الله بصدر رحب -- وشعوب البلاد الاسلامية تريد وتتمنى أن تحكم باحكام دينها -- والشريعة ليست بعيدة عن شعور الفرد أو الجماعة المسلمة ، بل ان الاسلام اعظم « المكونات » لنفسية الفرد في المجتمع المسلم -- وحكم اسلامي واحد يفوق ويغلب عشرات الاحكام الاخرى .

والسودان طبقت أحكام الشريعة تطبيقا واعيا ، والجمهور تقبل قرارات التطبيق تقبلا واعيا وبشغف واضح -- ولم تسمع ان الامر احتاج الى تهيئة لهذه القوانين -- والحمد لله نجح السودان كما نأمل أن تنجح مصر وتنجح بقية الدول الاسلامية في تطبيق شرع الله --

ان القول بوجوب التهيئة قول غير صحيح لان تطبيق الاسلام هو الذي سوف يخلق المجتمع الاسلامي -- وكيف يعقل ان نهيئ المجتمع لتطبيق الاسلام بعيدا عن أحكام الاسلام .

ان المجتمع الاسلامي سوف يوجد بالاسلام .

يضاف الى هذا اننا عندما نقول تطبيق احكام الشريعة لا يعني تطبيق الحدود فقط ، بل يعني تطبيق الاسلام -- في مجال العقود -- وفي مجال المعاملات -- وفي مجال الاجتماع -- وفي المجال السياسي والاقتصادي -- أي تطبيق احكام الاسلام في كل مسائل الحياة -- ومن هنا لا يمكن الا يعيش فرد في مجتمع يطبق قانونا غير القانون الاسلامي في مجال المعاملات مثلا ومع هذا نقول انه يطبق أحكام الشريعة الاسلامية -- ان تطبيق الشريعة يعني أن تعيش الامة حياة اسلامية خالصة في شتى النواحي .

انني اعجب اشد العجب لمن يقولون ان تطبيق الشريعة سوف يحدث رد فعل على نحو ما يقولون -- واتساءل : ما هو رد الفعل هذا -- وهل يعقل ان لا تتقبل الامة حكم دينها -- وكيف لا يتقبل المجتمع حكم الاسلام الذي هو أساس وجوده وحياته .

ان الشريعة سوف تحدث اصلاحا للمجتمع كله -- وخاصة الشباب -- وعلى وجه الخصوص الشباب الذي يعتقد ان المجتمع الآن كافر -- أي اننا سوف نقضي على التطرف الديني بتطبيق أحكام الاسلام -- ونقضي على حججهم التي يحتجون عليها الآن وهي اننا نحكم بغير ما أنزله الله .

تطبيق حكم الله

●● قلت : يفهم من كلام فضيلتكم اننا لسنا في حاجة الى التدرج في التطبيق على نحو ما يزعمه البعض -- .

★ نعم -- لسنا في حاجة الى التدرج -- ولماذا لا تطبق الشريعة دفعة واحدة -- ان المسلمين سوف يحسنون استقبال شرع الله باحسن ما يكون الاستقبال -- وسيكون شرع الله بشرى حسنة لان ينصلح حال المسلمين وتتوحد صفوفهم ، وتعود اليهم قوتهم وهيبتهم لاننا افتقدناها يبعدنا عن الاسلام وأحكام كتاب الله وسنة رسوله .

اذن فالتدرج في تطبيق حكم الله أمر مرفوض من الناحية الشرعية ، ولا صحة على الاطلاق لما يدعيه البعض من صحة التدرج الآن بحجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تدرج في تطبيق الشريعة في الصدر الاول من الاسلام -- لان الامر مختلف تماما عما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم .

فالرسول لم يكن مشرعا حتى يتدرج وانما الذي تدرج في الحكم هو الله المشرع لحكمة يعلمها رب العباد -- فالذي يقول بالتدرج الآن كانه ينتقص دور المشرع -- وهذا امر خطير !!

ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى مجتمع جاهل -- ونحن لسنا كما كان العرب في الجاهلية -- لاننا مسلمون -- وامامنا الشريعة واضحة وجلية -- ولسنا في حاجة الى تدرج أو الى جهد شاق لاستنتاج احكامها .

ان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه وارسل رسوله واتم وحيه على محمد عليه الصلاة والسلام -- وكل هذا يؤكد أن الشريعة قادرة بكل تأكيد على قيادة البشرية واسعادها . كما ان التجربة الاسلامية في العصور التاريخية السابقة تؤكد نفس المعنى .

ان أحكام الشريعة ليست في حاجة الا الى التطبيق ، ووضع أحكام الاسلام موضع التطبيق . يقول تعالى :

« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

« فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا » .

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم » .

تفكك العالم الاسلامى

●● كان لابد ان انتقل في حديثي مع فضيلته المفتي الى موضوع خطير وهو تفكك العالم الاسلامي -- فعلى الرغم من ان شواهد الاحداث العالمية تؤكد أن عصر الدويلات قد مضى وولى -- فان العالم الاسلامي مازال يعيش في عصر التشرذم والتفكك -- كيف الخلاص من هذا الوضع ؟

★ الشيخ عبد اللطيف حمزة :

الانسان ينظر الى أوضاع العالم الاسلامي فيصاب بنوع من الحزن والالم على هذا التفرق وهذا التمزق .

وأعتقد انه لو عاد المسلمون الى دينهم ورجعوا الى ربهم واحكام دينهم لتوحدت كلمتهم ولاحب بعضهم بعضا كما يقضي بهذا كتاب الله وسنة رسوله --

ان الاسلام وحده هو القوة الوحيدة القادرة على تحقيق كيان الامة العربية والاسلامية ، وهو الوسيلة الوحيدة لايجاد الوحدة الاسلامية القوية ان كنا جادين حقا في ايجاد معسكر اسلامي قوى يحفظ للمسلمين هيبتهم ويحقق استقلالهم .

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد ان هناك ترابطا بين التمسك بالاسلام وقوة وهيبة الامة الاسلامية -- يقول تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » . ويقول : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » . والتاريخ الاسلامي والواقع الحالي يؤكدان انه لا وحدة بدون الاسلام ، ولا قوة لنا بدون وحدة اسلامية تقوم على اسس قرآنية وتحقق مصالح الافراد والجماعات .

عدم الاخلاص

●● اذا كان تفكك العالم الاسلامي ، حقيقة مؤسفة ، قائمة -- ولكن في راى فضيلتكم اى الاسباب تكمن وراء هذا التفكك ؟

★ عبد اللطيف حمزة :

في رأيى أن اسباب الخلاف هي عدم الاخلاص -- فعدم الاخلاص بين الدول العربية وبعض الدول الاسلامية هو سبب هذا التفكك الذي نراه -- فلا يوجد حب بينهم ، بل اعتقد ان شيئا من الحقد موجود لدى البعض وملاحظ في أنفس البعض الآخر -- فهذا الحقد هو الذي يشترك مع الاسباب الاخرى في تحديد هذا الخلاف ويجعل مجاله أوسع مما يعتقد البعض --

وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث معناه : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله ، وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف في النار . صدق رسول الله .

الاستعمار

●● قلت : ولكن البعض يرجع خلافات الدول الاسلامية الى أيد خفية -- من أذيال الاستعمار الغربي او الشرقي .

★ قال : المستعمرون وراء هذا الخلاف قطعا -- وهذا أمر مفروغ منه ، لان المستعمرين يهمهم في المقام الاول ان تقع الفرقة والخلافات بين العرب حتى يصبحوا صيدا سهلا يفترسونه بسرعة ، واطماع الدول الغربية والدول الشرقية في ديار العالم الاسلامي اظهر من ان تخفى وكفى ما نراه من تشريد للفلسطينيين واللبنانيين والافغانيين على أيدي أعداء الله ورسوله والمؤمنين .

اننا نؤكد على أن الوحدة الاسلامية قرينة « التوحيد » الذي هو عقيدة اسلامية لا يصح الايمان الا بها -- والله سبحانه وتعالى يقول : « انما المؤمنون اخوة » . والاخوة الاسلامية تحتم أن يكون هناك اقصى حد للتعارف والتراحم والتكاتف بين الدول العربية والاسلامية .

ولكن ايجاد وحدة حقيقية بين ديار الاسلام أمر يحتاج الى نوع من اليقظة ويحتاج الى توعية دينية وبيان ما يحيكه الاستعمار للاسلام والمسلمين ، وتوضيح مواقف المستعمر تجاه الاجيال الاسلامية المتعاقبة على مر العصور والاجيال .

ولابد من جهود العلماء لتهيئة مناخ الوحدة ، وازالة أسباب الخلاف التي قد يوجد بين الدول ، ولابد ان تقوم المؤسسات الاسلامية ببث روح الوحدة في ديار العالم الاسلامي وغرس هذه الروح عن طريق دور العبادة ومناهج التعليم ، ووسائل الاعلام والتثقيف .

اما أن ننادي بالوحدة في الوقت الذي تقوم فيه المؤسسات التعليمية والتثقيفية بدور مناقض لهذه الوحدة فان هذا النداء لن يعدوا ان يكون حبرا على ورق او كلام في الهواء ليس له اى أثر في الحياة العملية --

ان الاسلام ظل قرونا يوحد شعوبا مختلفة تحت شريعة الله -- وهو القوة الروحية الوحيدة القادرة على توحيد الشعوب تحت راية واحدة -- وصدق الله العظيم حيث يقول : « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله ، هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين . والف بين قلوبهم ، لو انفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، انه عزيز حكيم » .

مجاعة فكرية وروحية

●● قلت لفضيلة المفتي : من الثابت ان البشرية تعاني مما يشبه المجاعة الفكرية والروحية -- وان الاسلام هو البديل الحقيقي عن كل التيارات الفكرية التي يموج بها العالم المادي اليوم -- ولكن ما هو المطلوب منا كمسلمين لنشر اسلامنا في كل ربوع العالم ؟

★ رد الشيخ عبد اللطيف حمزة :

اولا لابد ان تطبق الاسلام -- فانا لا استطيع أن أقول ان ديني يصلح لقيادة العالم وهو لم يستطع قيادة أهله ، أو على الاصح لم ينقاد أهله اليه والى تعاليمه السامية .

ولابد أن تعلم الدعاة اللغات الاجنبية وترسلهم الى دول أوربا وافريقيا وأمريكا التي هي بحاجة الى تعاليم الاسلام -- ولابد ان نرعى الدعاة بالقدر الممكن الذي يجعلهم قادرين على حمل رسالة الاسلام واقناع الناس بأن ديننا هو دين البشرية -- ولابد للدعاة ان يتكيفوا مع المجتمع الجديد الذي وجدوا أنفسهم فيه بحيث تصبح لديهم قدرة على مخاطبتهم على قدر عقولهم وافكارهم

ولابد للداعية ان يدرس تاريخ المجتمعات التي سوف يرسل اليها وطبيعة الحركات الفكرية التي يموج بها المجتمع الحديث -- ولا باس من تدريس علوم الطب والاجتماع للدعاة حتى يكونوا أجسد من غيرهم على الاقناع -- وهذا ما يفعله خصوم الاسلام في محاولة نشر دينهم ومناهضة ديننا ؛ وهم بامكاناتهم المادية يسببون قلقا للاسلام في بعض المناطق رغم أساليبهم المادية الملتوية -- وعلى الرغم من هذه الاساليب المادية الملتوية فان الثابت أن الاسلام يتقدم بخطى سريعة في مناطق كثيرة من العالم .

العجز المادى

●● هل يفهم من هذا ان جانبا من المشكلة يرجع الى العجز المادي الذي يعاني منه الداعية المسلم .

★ نعم -- جزء من المشكلة يعود الى الناحية المادية -- وعلى الرغم من هذا فان الامة العربية وخاصة دول البترول لديها الامكانات المادية بشرط الاخلاص في العمل على نشر الاسلام في كل ربوع العالم --

والناظر الى أساليب خصوم الاسلام يجد أن المبشر توفر له الامكانات المادية الهائلة وبالتالي فان فرصة نجاحه أكبر في ظل ظروف اجتماعية معقدة --

هيئة عالمية

●● ألست معنا في ان العالم الاسلامي بحاجة الى انشاء هيئة عالمية تتولى نشر الاسلام في أوربا وأمريكا -- ودول العالم ؟

★ ليت هذا يتحقق -- وبالفعل انشاء جهة تتولى حمل الاسلام ونشره سوف يهيأ فرص انجاح العمل الاسلامي في كثير من الدول --

وينبغي أن نعرف أن العالم في حاجة الى اسلامنا --

في حاجة الى سماحته وعفوه --

في حاجة الى عقيدة التوحيد واخلاص النية لله وحده --

في حاجة الى دين يدعو الانسان الى التفكير في الكون ويطلق للعقل حرية الفكر -- العالم في حاجة الى منهج حياة ينقل الانسان من حياة مادية خالصة الى حياة روحية تعلي شأن الفكر والروح ولا تنبذ المادة بل تقدرها وتعطيها اعتبارها .

في كلمة واحدة فان العالم في حاجة الى الاسلام .

وينبغي ان نعرف أيضا ان الاسلام - بقوته الذاتية - قادر على احتواء أي فكر بشرى وتوجيه خطاه والعمل على تهذيبه وترقيته وسموه --

الاسلام دين المستقبل

●● الاسلام دين المستقبل -- أليس كذلك ؟

★ نعم -- الاسلام دين المستقبل -- لانه دين الحياة -- دين المستقبل لانه دين الفطرة ودين الانسانية -- الاسلام دين المستقبل لان البشرية في حاجة اليه وبدونه سوف تعيش في تيه !!

●● انتهى الحديث مع الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية -- الانطباع الاول الذي تخرج به بعد لقائه أن « الرجل » صاحب كلمة في وقت قل فيه الرجال -- وصاحب موقف في وقت قلت فيه المواقف -- وأن الرجل مع الحل الاسلامي ولكن على حد قوله : ما ديني ؟ وماذا أملك ؟



الاسلام هو القوة الوحيدة
القادرة على تحقيق كيان الأمة العربية

الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الديار المصرية

العالم الاسلامى بحاجة الى انشاء هيئة عالمية
تتولى نشر الاسلام فى أوربا وأمريكا

معركة المصحف فى العالم الإسلامى

٣

تأليف فضيلة الشيخ :
محمد الغزالى
عرض وتلخيص :
محمد عوض سلامة

ان الاسلام الذي ارتضاه الله دينا لخلقه شيء آخر غير هذا الموت الأدبي والمادي الذي يرين على الرقعة الاسلامية التعيسة

في المقال السابق تعرضت لهذا النوع من الاسلام الذي تسمح به روسيا والصين والذي تهادنه الاحزاب الشيوعية العاملة في البلاد العربية وغيرها .

اما الاسلام في ظل الصهيونية

ففي دولة بني اسرائيل يعيش بعض المسلمين الهمل تقدم لهم الاذاعة اليهودية ما تيسر من القرآن ويسمح لهم بصلاة الجمعة في الباقية القليلة من المساجد التي لم تهدم وقد يسمح لهم ببعض العبادات الفردية التي تؤدى أو لا تؤدى في بيوت أصحابها .

فالاسلام هناك اشارة باهتة ممسوخة يحملها اوزاع من المستضعفين الذين يكلفون بخدمة الصهيونية -- أما عن العلاقة بين الاسلام واليهودية فانها تحتاج الى ايضاح

الاسلام يعد موسى - نبي اليهود - أخا لمحمد وشريكا له في الدعوة الى الله وبناء على ذلك يرى المسلمون في التوراة التي جاء بها موسى جزءا من الاسلام

وقد كان اليهود صدر تاريخهم الشعب الذي اختاره الله لهداية الخلائق وظلت رسالات السماء حكرا في جنسهم دهرا طويلا . الا ان هذا الشعب قل تكاليف الايمان واستثقل قيود الصلاح والعدالة بل بلغ به الفجور مبلغ التعدي على رسل الله واستباحة دمائهم فغضب الله عليه وصرف الوحي عنه

واصطفى العرب ليقودوا الانسانية جمعاء بكلمات السماء . الا ان اليهود لا يزالون على مزاعمهم بانهم الامة التي يجب أن تقود العالم وتسود الارض

ومن ثم تآلفت الحركة الصهيونية العالمية مستهدفة اعادة الارض المقدسة الى اليهود . وقد استطاع هؤلاء ان يقيموا لهم دولة ابان عجز العرب وذهاب ريحهم ووهن ايمانهم .

اقاموا هذه الدولة على المآثم والمظالم وظلت في المكان الذي تكب بها قنطرة للاستعمار المجرم وجسرا لكل اعتداء على العرب والمسلمين

ان المسلم في ظل ذلك الحكم الاسرائيلي الباغي يفقد دينه وكيانه وعقيدته وشريعته وكرامته ومعاداته . أما اليهود في ظل الحكم الاسلامي فلم يفقدوا ذرة من دينهم ولا من مكانتهم ولم يفكر المسلمون قط في استباحة حقوقهم المادية والادبية لانهم أمانة في ذمة المسلمين .

واذا كان أسلاف اليهود الاولون قد عوملوا بصرامة لما خانوا المسلمين ومالئوا عليهم الوثنية الساقطة على القرآن والنبوة ، فان هذه الصرامة تلاشت لما استقام اليهود على الجادة وباشروا نشاطهم التجاري في أوسع نطاق من الحريات الممدودة والحقوق المصونة

وحسبك ان أحدهم أبى ان يعطي الرسول بضاعة الى أجل حتى يرتهنه درعه وكان لليهودي ما شاء ومات النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عنه اليهودي

اما بين الاسلام والمسيحية

ليست هناك خصومات مسلحة بين الاسلام والمسيحية سواء كانت هذه المسيحية كما يتصورها المسلمون أو كما يتصورها المسيحيون .

بل ان الخصومة المسلحة تنشب يوم تتحول المسيحية الى صليبية عنيفة تمتشق الحسام لبسط سلطانها ومطاردة أصحاب العقائد المعارضة .

والصليبية اليوم هي المجانين الثقافي والسياسي تعمل الافاعيل للتنكيل بالاسلام وتدويخ امته واقصائهم عن دينهم والاكثر من ذلك انها تصطنع مع أعدائها التقليديين - من شيوعيين ويهود - كي تحارب الاسلام وتهدد مستقبله .

وعند سقوط الدولة الاسلامية في القرن الماضي احتبل الغرب الفرصة السانحة واستطاع خلال مدة وجيزة أن يضع يده على أغلب الاقطار الاسلامية . ولجأ الى طرق ثلاث لمحاربة الاسلام ومحاولة الاجهاز عليه

١ - منع الحكومات المحلية من الاعتماد على التشريع الاسلامي في سن القوانين واصدار الاحكام مع اثارة عاصفة ضد الاخذ بالشريعة وتعاليمها وتضييق الخناق على شعائر الاسلام اجيالا حتى تنكمش من الناحية الدينية في زاوية مهملة

٢ - التبشير بالنصرانية عن طريق المستشفى والمدرسة والملجأ وأساليب النشر المختلفة والغريب ان بعثات التبشير تشكل تعاونا أوربيا أمريكيا واسع النطاق وأن أعضاءها خليط من الدول الاستعمارية التي سيرت جيوشها لغزو الشرق الاسلامي والدول التي لم تشارك في هذا الغزو العسكري

- فللسويد اكثر من اربعين مركزا لنشر المسيحية في أرتيريا البلد المنكوب بالاحتلال الحبشي

- وللنرويج أكثر من ٥٠٠ مركز للتبشير حتى مقشقر

- والمانيا تولت نشر النصرانية في غرب افريقيا وغينيا والكاميرون

- وجمعية نوتردام الهولاندية أنشأت ١٢٠ مستشفية في سيراليون والكاب وجنوب افريقية حتى وصلت الى تنجانيقا في وسط القارة

- ولامريكا اكثر من ٤٥٠٠ بعثة تعمل في طول افريقيا وعرضها .

- أما انجلترا وفرنسا فلم تدخرا جهدا عسكريا ولا ثقافيا في محاربة الاسلام وانشاء أجيال تجهل تعاليمه -- وقد تركت وراءها ذيولا هائلة من الفجور والانحلال والالحاد كما تركت مشكلات اقليمية وقضايا سياسية شديدة التعقيد

والكلمة التي تصور الحقد الصليبي على الاسلام أصدق تصوير هي مقالة المستشرق « لورانس براون » لقد كنا نتوجس خوفا من شعوب مختلفة لكننا بعد طول الاختبار لم نجد ما يبرر قلقنا وخوفنا من الخطر اليهودي وبالخطر الشيوعي وبالخطر الاصفر ، الا أن هذه المخاوف لم تستند الى أساس ؛ لقد وجدنا اليهود أصدقاءنا ورأينا البلاشفة حلفاءنا أما الخطر الاصفر فهناك دول كبرى تتكفل بالقضاء عليه ؛ ان الخطر الحقيقي يكمن في نظام الاسلام وفي قدرة هذا الدين على التوسع والاخضاع وفي حيوية ؛ انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي

٣ - هناك حكومات موالية للاستعمار عاطفة على أماته ومراميه وهذه الحكومات

- قد تكون مسيحية لحما ودما بينما جمهور الامة المحكومة من المسلمين التائهين

- قد تكون خليطا من وزراء مسلمين وآخرين غير مسلمين ولكن الصبغة الاسلامية باهتة أو معدومة

- قد تكون الحكومات اسلامية الاسماء بيد أن العهد المأخوذ عليها يوم استقلت التبعية الاجنبية المكشوفة أن توالي الصهيونية وأن تناصر دول الغرب الصليبي وأن تعيش هادئة داخل هذا القفص الخبيث

من أجل ذلك يحرص الاستعمار وهو يترك افريقيا أن يخلف وراءه حكومات خائفة على الاسلام حريصة على تشتيت أهله وتحويت شعائره

ففي اغسطس سنة ١٩٦٠ أقر البرلمان الحبشي مرسوما بالغاء المحاكم الشرعية واخضاع المسلمين في شئون الزواج والطلاق والميراث للقانون العام وهو قانون يرفض رفضا باتا ان يعترف بانكتاب واتسنه وتحبس صيحات الاستنكار عن حلوق أصحابها تحت ضغط الرهبة السائدة ثم يالف المهزومون الصمت والاستكانة

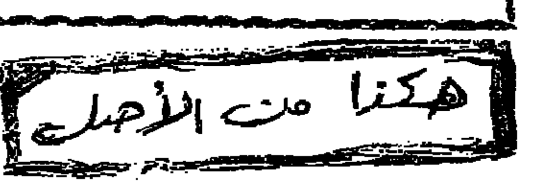
وفي ظلها يقال ؛ ان المسلمين باقون وأن الاسلام موجود -- أجل هو موجود الى حين ثم يولي لتيجة هذه السياسة - في خبر كان

والغريب أنه بعد تم انفصال الاسلام وأتباعه عن هذا النحو الشائن ترتفع صيحات جديدة منادية بالاخوة الافريقية واقرار الواقع على ما هو عليه

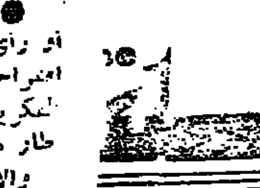
ونحن نرحب بالاخوة الافريقية المتحررة من الاستعمار والصهيونية المتيحة لكل افريقي أن يحيا وفق ما يشاء من عقيدة ونظام .

أما المناهضة على أشلاء الدين المهيض الجناح فلا --- والف لا --

---



هكذا من الأهلي



منبر الأمة

●● منبر الأمة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا او رأيا هو شيء اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار مبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين واساتذة الجامعات

ارتفعت في الأونة الاخيرة بعض الاصوات التي تقول أصحابها بأن باب الاجتهاد في الاسلام قد أغلق وعلى المسلم الذي يعيش في الوقت الحاضر أن يقلد واحدا من الائمة الاربعة وفي هذا المقال يوضح الدكتور على عبد الواحد وافي كذب هذا الادعاء ويثبت ان الاجتهاد ما زال مفتوحا ..

باب الاجتهاد في الاسلام لا زال مفتوحا

يبيح الاسلام الاجتهاد في مشروع الشريعة لكل قادر عليه ، وهو المتمكن من الكتاب والسنه واللغة العربية وقواعد الاستنباط ، فيباح لكل مسلم توافرت فيه هذه الشروط ان يجتهد ويستنبط الاحكام من أصولها وأدلتها ويعمل بما يراه ويجهر بما انتهى اليه رأيه .. والاسلام يكفل له حرية الرأى . ويحمي حريته . ويحترم رأيه حتى لو كان غير صحيح في نظر غيره او كان مجانبا للحق في الواقع فمن الغرر في الشريعة الاسلامية ان المجتهد مشكور ومأجور في حالتى صوابه وخطئه .. فان اخطأ فله أجر وان أصاب فله أجران ..

بقلم الدكتور : على عبد الواحد وافي

وعلى هذا المبدأ سار الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم .. فكان كل منهم يعتمد على اجتهاده الخاص متى كان قادرا على ذلك ويبيح لغيره الاجتهاد ويحترم رأى غيره متى كان قائما على دليل من الكتاب أو السنة . بل يرجع عن رأيه ويأخذ برأى غيره اذا تبين له رجحان هذا عن ذاك .. ومواقفهم هذه كثيرة مشهورة قد زخرت بها كتب التاريخ الاسلامي مسجلة لهم أسمى مبدأ في حرية الرأى والحض على الاجتهاد ..

وأما ماحدث في بعض العصور الاسلامية .. وخاصة في عصور أبي جعفر المنصور والمأمون والمعتصم من محاولات لمحاربة بعض الآراء الدينية المنبعثة عن اجتهاد صحيح وايذاء القائلين بها كايذاء الامام مالك في عصر أبي جعفر المنصور لتقريره ان ايمان المكره غير ملزمة له . وايذاء الامام أحمد بن حنبل وكثير من أئمة المسلمين في عصر المأمون والمعتصم لمعارضتهم القول بخلق القرآن — فان كل ذلك كان منبعثا في الغالب عن اعتبارات سياسية خاصة وعلى كل حال كان انحرافا صريحا عن مبادىء الاسلام .. وقد رفض بذلك كل من بعثه بآرائهم من أئمة المسلمين .

وقد اختلف أئمة المسلمين في جواز التقليد في فروع الشريعة لمن يقدر على الاجتهاد ، وانقسموا في ذلك الى ثلاثة مذاهب :

الاول : يرى انه يجب عليه الاجتهاد ولا يجوز له التقليد .. فالاسلام في نظر هؤلاء لا يقتصر في هذا الصدد على اباحة حرية الرأى بل يوجب العمل بها ايجابا على كل قادر ولا يجيز له أن يتخلى عن حقه فيها والى ذلك ذهب كثير من أئمة المذاهب الاربعة وفقهائها وغيرهم فذهب الى ذلك كثير من فقهاء الحنفية وعلى رأسهم العلامة أبوزيد الدبوسي — المتوفى سنة ٤٣٠ هـ — وقد أبان عن وجهة نظره هذه في كتابه تقديم الادلة ، اذ يقول : « أصل التقليد باطل ، لان الله تعالى رد على الكفرة احتجاجهم باتباع الآباء من غير نظر واستدلال والمقلد في حاصل أمره ملحق نفسه بالبهائم في اتباع الاولاد والامهات على مناهجها بدون تمييز .. فان الحق نفسه بها لفقد آلة التمييز فمعذور ولن ألحق نفسه بها ومعه آلة التمييز . فالسيف أولى به حتى يقبل على الاله فيستخدمها ويجيب بخطاب الله المفترض طاعته .. وقد عاب الله تعالى الكفرة على قولهم : اتبعنا كبراءنا وسلفنا .

ويقول في موضع آخر من هذا الكتاب « وكان الناس في الصدر الاول . أعني الصحابة والتابعين والصالحين ، رضوان الله عليهم ، يبنون امرهم على الحجة ، فكانوا يأخذون بالكتاب ثم بالسنة ثم بالاقوال من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايصح بالحجة فكان الرجل يأخذ بقول عمر رضى الله عنه في مسألة ثم يخالفه بقول علي رضى الله عنه في مسألة أخرى . وقد ظهر من أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله انهم وافقوه مرة وخالفوه أخرى . على حسب ماتتضح لهم الحجة .. ولم يكن المذهب في الشريعة عمريا ولا علويا . بل بالنسبة كانت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وذهب الى ذلك كثير من فقهاء المالكية . ومنهم الامام القرافي نفسه فقد نقل عنه صاحب « ارشاد الفحول » انه قال : ان مذهب مالك وجمهور العلماء وجوب الاجتهاد وابطال التقليد . ويعني بذلك من يقدر على الاجتهاد وتتوافر له وسائله ..

وذهب الى ذلك أيضا كثير من فقهاء الشافعية . وعلى رأسهم الامام الغزالي في كتابه « المستصفى » .. فبعد أن أورد في كتابه هذا بعض الآراء في موضوع التقليد أبان عما يرتضيه هو فقال : ان القادر على تحصيل العلم والظن ، ينبغي أن يطلب الحق بنفسه .. فكيف يبنى الاعمى على عماية كالعميان وهو بصير ؟ . ثم استدل على ماذهب اليه من وجوب الاجتهاد على القادر بآيات من كتاب الله كقوله عز شأنه « فاعتبروا يا اولى الابصار » وقوله « افلا يتدبرون القرآن » وقوله « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » وقوله : « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله » .

وذهب الى ذلك أيضا معظم أئمة الحنابلة وعلى رأسهم ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين .

وذهب الى ذلك كثير من الظاهرية وعلى رأسهم العلامة ابن حزم ، بل لقد ادعى ابن حزم أن الاجماع قد انعقد على هذا المذهب .

وذهب اليه كذلك الشيعة الجعفرية فهم يوجبون الاجتهاد على كل قادر عليه ، ولايزال لديهم الى الوقت الحاضر أئمة مجتهدون في النجف الاشرف وطهران وغيرهما .

الثاني : يجيز التقليد للقادر على الاجتهاد . ولكنه يوجب عليه معرفة دليل الامام الذي يقلده حتى يكون تقليده له عن بينة وحتى لايعطل تفكيره تعطيلا تاما في مسائل الفقه .. ومن هؤلاء ابن زروق المالكي .. فهو يعرف التقليد بأنه « أخذ القول من غير استناد لحجة في القول وهو مذموم مطلقا لاستهزاء صاحبه بدينه » .. فهو اذن لايرى بأسا من التقليد متى استند المقلد على دليل الامام الذي يقلده بل انه لايسمى هذه الحالة تقليدا ويلحقها بحالات الاجتهاد .

والثالث : مذهب جماعة من المتأخرين يبيحون التقليد للقادر على الاجتهاد بدون ان يوجبوا عليه معرفة دليل من يقلده . بل يتوسع بعض هؤلاء فيبيحون للمقلد الفتوى متى كان حافظا لرأى الامام في الفرع الذي يفتي فيه .

وقد تصدى الامام ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين للرد على ارائهم وخاصة على مايذهبون اليه من اباحة الفتوى للمقلد فقال : لابد للعامي من تقليد عالم فيما جهله لاجماع المسلمين ان المكفوف يقلد من يثق بخبره في القبلة لانه لايقدر على اكثر من ذلك .. ولكن من كانت هذه حاله هل تجوز له الفتيا في شرائع دين الله . فيحمل غيره على اباحة الفروج واراقة الدماء واسترقاق الرقاب وازالة الاملاك وتصييرها الى غير ذلك من كانت في يده بقول لايعرف صحته ولاقام له الدليل عليه فان من أجاز الفتوى لمن جهل الاصل والمعنى لحفظه الفروع لزم أن يجيزه للعامة .. وكفى بذلك جهلا وردا للقرآن .. قال تعالى « ولاتقف ماليس لك به علم » . وقال : « اتقولون على الله مالاتعلمون » .. وقد اجمع العلماء على أنه عندما عدم اليقين والتبين لايكون ثم الا الظن . والظن لايغني من الحق شيئا ..

●●●

هذا كله في القادر على الاجتهاد وأما غير القادر لعدم توافر عدة الاجتهاد وثقافته لديه فيكاد الاجماع ينعقد على اباحة التقليد له .. فعليه ان يستفتي ويرجع الى العلماء ويعتمد عباداته ومعاملاته على مذهب امام أو اكثر ، لقوله تعالى : « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » . ولاجماع الصحابة على هذا ، فانهم كانوا يفتون العوام ولا يأمرونهم بنيل رتبة الاجتهاد .. بل ان الصحابة انفسهم لم يكونوا كلهم مجتهدين فكان منهم المجتهد ومنهم المقلد .

وقد ظهرت طائفة من المتأخرين تقول أن الامة الاسلامية أصبحت غير قادرة على الاستنباط من الكتابة .. بل ذهب بعض هؤلاء الى ان باب الاجتهاد قد أغلق .. وأنه قد أصبح واجبا على كل مسلم تقليد واحد من الائمة الاربعة .

وهذا الاتجاه ينم عن جهل بروح الشريعة الاسلامية وعمل الصحابة وآراء السلف ويساعد على اهمال البحث والتحقيق وتعطيل العقل في فهم الدين كما ينطوى على مخالفة صريحة لما يوجبه القرآن في قوله تعالى « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » .. والتفقه لايكون بالتقليد . وانما يكون بالوقوف على أدلة الاحكام واستنباط الفروع من الاصول .

كيف نستفيد من ازدياد عدد المسلمين في اوربا ؟

● نشرت جريدة صنداى تلجراف البريطانيه احصائيه نقلتها عنها بعض الصحف العربية في ابريل الماضي جاء فيها ((زاد عدد المسلمين المقيمين في بريطانيا بنسبة ٢٥٠٪ في عشر سنوات كان عددهم في عام ١٩٧٤ (٤٠٠ الف) فاصبحوا الان مليونا ، كما قالت الصحيفة أن هناك دراسة أجرتها احدى الجامعات الكنسية الاوروبية ذكرت أن عدد المسلمين في فرنسا بلغ ٥ر٤ مليون نسمة بعد ان كان مليونين عام ١٩٧٤ م .

بقلم الدكتور : أحمد شوقى عرفة

ان التغيرات السكانية في أوروبا نتجت عن هجرة كثير من المسلمين من اسيا وافريقيا الى أوروبا سعيا وراء الرزق ، وقد استوطن بعضهم هناك ثم كونوا اسرا او استقدموا باسرهم من موطنهم الاصلي ، كما دخل عدد من الاوروبيين في الاسلام بعد ان هداهم الله اليه .

كذلك نشأت هذه التغيرات من عزوف الاوروبيين عن انجاب الاطفال نتيجة لمشاريع تنظيم الاسرة ولعوامل اجتماعية واقتصادية وخلقية ، وقد عدلت بعض الدول الاوروبية عن مشاريع تنظيم الاسرة ، وهي الان تشجع مواطنيها على انجاب الاطفال.

والسؤال : الان كيف يستفيد المسلمون في انحاء العالم من زيادة عدد اخوانهم في أوروبا بالنسبة لسكان كل دولة أوروبية وبالنسبة الى امكان وجودهم كأغلبية في بعض مناطق أوروبا .. ؟

ماذا نفعل حتى تكون هذه الاعداد المسلمة فعالة ويمكن ان تؤثر في اتجاهات أوروبا وقراراتها لتكون في صالح المسلمين والامة الاسلامية . وبذلك نحصل على تاييد أدبي وسياسي ومعنوى تجاه مصالحنا واهدافنا وآمالنا ..

لقد كان المسلمون في الماضي يرحلون فرادى وجماعات صغيرة كالبحارة والتجار الى بلاد غير مسلمة . فما هي الا فترة وجيزة حتى يدخل الناس في دين الله أفواجا . وهكذا انتشر الاسلام في بلاد عديدة مثل جنوب شرق أسيا وبعض بلاد أفريقيا .. وحتى البلاد التي فتحتها جيوش المسلمين ، كان السكان يعتنقون الاسلام تدريجيا .. وذلك بعد مشاهدة المسلمين وهم يعيشون ويطبقون الاسلام وبعد أن يروا عدل الاسلام وتسامحه ثم يصبحوا هم بدورهم نموذجا صالحا للاسلام امام اخوانهم من أهل البلاد ..

والآن يعيش في دول أوروبا الاف وملايين المسلمين ، بعضهم يتمسك بدينه وتعاليمه وآدابه .. يطبقها على نفسه وعلى أسرته ، ولكن كثيرين جرفهم تيار الانحلال ونسوا آداب الاسلام والاخلاق وانغمسوا في الملاهي والملذات ..

وبالرغم من ان ذلك التحول الديموجرافي قد يحدث في منتصف القرن القادم — كما تشير الدلائل — الا انه سيحدث تدريجيا ويمكن أن يأتي بنتيجة بعد عشر سنوات أو أكثر . فيجب علينا أن نعد العدة من الآن ونضع خطة طويلة الامد للاستفادة من هذا الوضع الجديد الذي اتاحه الله سبحانه وتعالى لنا . وهو أن يكون لنا سفراء ودعاة في الوقت نفسه في بلاد تتخذ موقفا سياسيا مضادا لمصالحنا وآمالنا وفي رأيي انه يجب أن تتمثل خطة من أجل ذلك التحول في ثلاث نقاط :

● أولاها : أن نعيد الى حظيرة الاسلام من ضل عن طريقه من المسلمين الذين يعيشون في اوروبا وأمريكا وجرفتهم المدنية الحديثة فانغمسوا في ملذاتهم ونسوا فرائض دينهم وآدابه وأخلاقه .. وذلك بإرسال الدعاة الذين يتكلمون اللغات الاوروبية حتى يمكنهم التفاهم مع المسلمين المستوطنين. ورعاية المسلمين الوافدين الجدد لتمكين العقيدة في نفوسهم وحثهم على اقامة الفرائض والتآخي مع اخوانهم . واجتناب الفرقة والتحزب والتعصب حتى يكونوا جميعا كالجسد الواحد .. وكذلك يمكن للدعاة تعليم بعض المسلمين المستوطنين ليكونوا دعاة لاخوانهم في مناطقهم ليقوموا بواجب الدعوة في اوقات فراغهم .

والثانية : ان تسهم الحكومات الاسلامية كلها في نشر التعليم الديني في كل مدارسها وتشجيع التلاميذ على حفظ القرآن الكريم ودراسة الاحاديث النبوية الشريفة وان تعمل على نشر الكتب والمجلات الاسلامية بين الطلبة والسكان عموما .

● الثالثة : ان تعد برامج للوافدين الاجانب الذين يعملون في البلاد الاسلامية لتوعيتهم بالدين الاسلامي واظهار مبادئه وأخلاقه وسموه .. وكذلك تعريفهم بسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبعض أعلام الاسلام .. كل ذلك من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية وعن طريق الكتب والنشرات فربما اقتنع بعضهم بالعقيدة الاسلامية .. وهنا تجب أن نؤكد أن اقامة شرع الله في أرضه خير دعاية للاسلام ..

الحرب والسلم في الاسلام

الف الامام ابن تيميه رسالة صغيرة عن القتال في الاسلام بداها بهذا السؤال : هل مقاتلة الكفار بسبب عدوانهم أم لمجرد كفرهم .. ؟

واجاب على تساؤله يقول : في ذلك قولان مشهوران للعلماء ..

الاول قول الجمهور كمالك وأحمد بن حنبل وأبي حنيفة وغيرهم ، فهؤلاء يرون أن الكفار يقاتلون لاعتدائهم لا لضلالهم !

والثاني قول الشافعي وربما علل به بعض أصحاب احمد .. واساس هذا القول أن الكفار يحاربون لسوء عقيدتهم وجحدهم لله ولحقوقه ..

بقلم الشيخ : محمد الغزالي

قال ابن تيميه : وقول الجمهور هو الذي يدل عليه الكتاب والسنه والاعتبار فان الله سبحانه وتعالى قال: « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا أن الله لايحب المعتدين ، واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل .. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين . فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » البقرة — ١٩٠ — ١٩٤ ..

فقوله : « الذين يقاتلونكم » تعليق للحكم بأنهم يقاتلونا ، فدل على أن هذا علة الامر بالقتال ، ثم « ولا تعتدوا » والعدوان مجاوزة الحد فدل على أن قتال من لم يقاتلنا عدوان ، ويدل عليه أيضا قوله بعد هذا « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » . فدل على انه لاتجوز الزيادة ..

ثم قال : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة » .. والفتنة تحويل المسلم عن دينه بالقهر كما كان المشركون يفعلون بالمستضعفين » ومقاتلتهم حتى تنكسر قواهم ويعجزوا عن الفتنة . ولم يقل سبحانه قاتلوهم حتى يسلموا ..

« ويكون الدين لله » وهذا يحصل اذا ظهرت كلمة الاسلام وكان حكم الله ورسوله غالبا .. ذلك ماجاء في الكتاب الكريم ، أما ماجاء في السنة فقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في بعض غزواته على امرأة مقتولة — فكأنه كره ذلك — وقال : « ما كانت هذه لتقاتل فعلمنا أن العلة في تحريم قتلها انها لم تكن تقاتل » ..

وقد كان عليه الصلاة والسلام يوصى بعدم التعرض لمن ليس من شأنه القتال .. روى ابو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصى الجيش الذاهب الى المعركة فيقول : « انطلقوا باسم الله ، وبالله ، وعلى ملة رسول الله ، ولا تقتلوا شيخا فانيا ، ولا طفلا ، ولا صغيرا ، ولا امرأة ، ولا تغلوا ، وضموا غنائمكم ، وأصلحوا ، وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » ..

وقد ادعت طائفة ان هذه الآية منسوخة ، فقال ابن تيميه : هذا رأى ضعيف ، ودعوى النسخ تحتاج الى دليل وليس في القرآن مايناقض — الآيات التي ذكرناها — بل فيه مايوافقها فمن اين يجيء النسخ ؟

الصحيح أنها محكمة وان من ليس معدا نفسه للقتال كالرهبان والشيوخ الفناة والزمني والمكافيف والمجانين ، فان هؤلاء لايقاتلون وهذا حكم باق غير منسوخ وهذا قول جمهور العلماء ..

★★★

ونمضى نحن في مناقشة القائلين بالنسخ بشيء من التفصيل يزيد الحق وضوحا ..

ومن أعجب ما قرأت أن قوله تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » منسوخ بالآية التالية مباشرة « واقتلوهم حيث ثقفتموهم » !! وهذا ضرب من اللغو ما كان يجوز اثباته . لان القائل قطع جملة من الآية عن بقيتها « وأخرجوهم من حيث أخرجوكم » . وضرب بها السياق كله على نحو لايستسيغه دماغ عاقل ، ولذلك نتجاوز هذا الرأى ..

الدليل الذي يعتمد عليه القائلون بالنسخ مايسمى بآية السيف يعنون مثلا قوله تعالى « فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » التوبة — ٥

وفي هذا الكلام تلبيس خطير يجب أن ينكشف لكل ذي عينين فان كلمة « المشركين » هنا فسرت في الآيات السابقة والآيات اللاحقة بأنهم قوم تفاحش عدوانهم حتى بلغ حدا لايطاق وانهم جماعة من الفتاك القادرين تعرفهم عندما تقرأ الآية التي استثنت من تضاعيف دمائهم من المشركين . وهي قوله سبحانه « الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا » التوبة — ٤

يعني أن المشركين المطاردين هم قوم نقضوا حقوقنا وظاهروا أعداءنا واحتقروا عهودنا ..

ولكي نزداد بهم معرفة نقرأ وصفهم في الآيات التالية ..

« كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولا ذمة ؟ يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ماكانوا يعملون لايرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون » التوبة — ٤

هؤلاء المعتدون هم الذين اعلنت الحرب عليهم في صدر سورة براءة واعطوا أربعة أشهر مهلة ليدبروا مايصنعون بأنفسهم ! فهل هذا الحكم يطابق أم يخالف آية « قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » .

ان القول بنسخ لاقتال الا للمعتدين لا مساغ له أبدا ، ولا يدل على فقه في القرآن الكريم ..

★★★

قال لى بعض الاخوة : على رسلك ، ان الاطار الذي تريد وضع الجهاد الاسلامي داخله قد محته آيات الجهاد المطلق : الجهاد الذي يخاصم الضلال حيث كان ويريد غسل الارض منه ، فلا داعى لهذه القيود التي تذكر ..!!

قلت : أين هذه الآيات ؟ قال : ألم تقرأ قوله تعالى يغرى طلاب الاخرة بالجهاد : « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » . ان هذه الآية تحث على خوض الحروب انتصر المرء فيها أو انهزم فمادام يريد اعلاء كلمة الله فله أجره ..

قلت : لعلك لو قرأت الآية التي تليها مباشرة لعلمت أن هذه الحرب لم تكن عدوانا بل ردا للعدوان وكسرا للطغيان ..

اليس يقول الله سبحانه في حفز الهمم لخوض هذه الحرب « ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا » .. النساء — ٧٥ .

ان هذا القتال من أشرف ماحدث على سطح الارض بالنسبة الى جمهور المسلمين فكيف يوصف بأنه قتال لم يرتبط بقيد معين ؟

فصمت قليلا ثم قال : خذ آية اخرى هي قوله تعالى : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ، حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق .. » محمد — ٤

قلت : هذه آية تصف مايجب عند التحام الرجال في المعركة ، ولا تتحدث عن سبب القتال ، ومع ذلك تلو مطلعا بوجهة نظرك فان اول السورة التي ذكرت يحدد من هو العدو الذي تحاربه .. وأول السورة قوله تعالى : « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم » .. والصد عن سبيل الله يعني تعويق الدعوة عن المضي في مسيرتها واذلال المؤمنين الذين تنتزع حقوقهم بها ! وهذا عدوان حقيقي ..

وراح يذكر لي آية تلو الاخرى .. وما اكثر آيات القرآن التي نزلت في هذا الشأن وردت أرد عليه بالحجة تلو الاخرى .. حتى صمت وطال صمته ..

الشباب .. وثالوث الأوهام

((ثالوث)) مقدس أصبح معبود الشخصيات هذه الايام .. الكرة .. والحب .. والتليفزيون ..

لا تكاد هموم الشباب وانشغالاتهم تخرج عن هذا الثالوث .. فهم اما شباب عقولهم في أرجلهم — لاعبو الكرة ومشجعوها — أو شباب عقولهم في عواطفهم وشهواتهم .. وهؤلاء المشغولون بمزاولة الحب أو الفرجة على الحب في السينما والتليفزيون !

فهم شباب اختاروا ان يعيشوا بلا رأس ..

بقلم الدكتور : مصطفى محمود

او هم قد استأصلوا رءوسهم واكتفوا بالحياة بأرجلهم وبالنصف الاسفل من جسدهم لان ذلك أسهل وأمتع .. ولان هذه الحياة الحسية المادية لا تكلف صاحبها أن يعلو على نفسه ويجاهد حيوانيته ويكون انسانا يفكر ويتأمل .. والنتيجة أن هناك حالة ((تصحر ذاتي)) تامة استسلم فيها الكل لفعل الجاذبية الارضية .. ولسلطان المادة والعرف والذيوع ولما يسمونه منطق العصر وحكم الأمر الواقع ..

وتعاطى الحب لا يختلف كثيرا من تعاطى أقراص ((الفاليوم)) فهو أسلوب آخر للغيبوبة ونسيان ما يكشفه العقل من العقلاء ..

وهكذا ينقضي الوقت ويمر العمر في أحلام كاذبة ومرلودات وتهويمات وتليفونات وخطابات وتأوهات ..

ويخيل للشاب أنه يعيش حياته . وبالمعنى الانساني هو في الواقع يفتقدها أو يموتها .. وهو يكتشف ذلك حينما يصدم المرة بعد المرة حين يحب وحينما يرى الشعرات البيضاء تغزو رأسه وهو مازال على طفولته يلهو دون أن يحقق في مشوار الانسانية شيئا يذكر ..

ولو توقف لحظة وسأل نفسه .. ماذا أعمل ؟ وماذا حصلت لنفسي .. وماذا أضفت بحياتي ووجودي ؟ لماذا خلقت ؟ لماذا ولدت وماذا تعلمت ؟ ولو مضى في التساؤل لاكتشف أنه لا يسير .. ولا يتقدم وانما هو واقف ((محلك سر)) [illegible] في البحر ..

والقلة التي حاولت أن تخترق نطاق الجاذبية الارضية سقط أكثرها واحترق في الغلاف الجوى ومن هؤلاء الاخوان الرافضة الذين يفكرون في خلافة كسيوية تحت الارض يحلمون بتغيير التاريخ أو الرافضة من النوع الاخر الذين يتصارعون تحت راية الجماعات الدينية المتفرقة .. ويحاولون هدم كل شيء وتكفير كل شيء باسم الدين ..

وهؤلاء خرجوا من تلك شهواتهم الجسمية .. ولكنهم سقطوا في تلك شهوات نفسية الفكر والسلطة والحكم والتسلط والحقد والرغبة في فرض آرائهم وأفكارهم واعتقادهم على الآخرين .. لم يبرحوا وان تصوروا أنهم استعلوا وتساموا على الآخرين .. والمتعصبون من جميع الملل لا كبير لهم في واقع الامر ولا يذيعون الا بنفوسهم ولنفوسهم .. ورب كل واحد منهم هو نفسه وفكرته ! وهم وثنيون عبدة أصنام .. والفرق انهم قد استبدلوا اصنام الحجارة باصنام الذات ..

وهم يقتلون بعضهم بعضا .. ويفعلون ما فعله الخوارج والقرامطة بالامس باسم الحق والدين .. والحق والدين منهم براء ..

وقد نسوا أن الخوارج كانوا مسلمين [illegible] وأنهم أهل الحق ..

وانما أهل الدين والحق هم أهل الحياة والسماحة والوداعة والصبر والاعتدال وسعة الصدر والافق .. هم الذين يقولون :

((لا اكراه في الدين)) .. ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) .. ((أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)) .. ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)) .. ((لا يضركم من ضل اذا اهتديتم)) .. ((لكم دينكم ولي دين)) ..

●●●

وعلامات اختراقك لنطاق الجاذبية الارضية هو تخلصك من التعصب الاعمى وتجاوزك واستعلاؤك على كل الشهوات التي ذكرناها وخروجك من اسارها ..

والدين لا يطلب منك ان تقتل شهواتك وانما يكفي أن تحكمها ولا تدعها تحكمك ..

والخروج من النفس في الاسلام لا يكون بقتلها بل بتخييلها ..

وحياة النفوس باخراجها من غربتها الحيوانية وتطويعها للشرعة الالهية ..

تلك هو الخروج من نطاق الجاذبية الارضية الى فضاء الكون حيث تنطلق النفس مثل السفينة الفضائية تسيرها القوانين الالهية التي تسير الافلاك وتصحبها في رحلتها كما تصحب النجوم والمجرات ..

وأسرع الناس خروجا من نطاق الجاذبية هم أهل الله الذين تخففوا من أحمالهم وأثقالهم وألقوا بنفوسهم وراء ظهورهم وتخلصوا من جميع الانتماءات وخلعوا كل العبوديات وكسروا القيود والسلاسل التي تقيدهم بجميع الاصنام والآلهة الوهمية .. وجعلوا من لا اله الا الله انفاسهم ودقات قلوبهم وصحوهم ونومهم وطعامهم وشرابهم ..

●●●

والذين لا يعرف الا صراطا واحدا مستقيما ليس فيه يمين ولا يسار لأن الحق هذه واحدة وليس على يمين الحق ولا على يساره الا الباطل ..

ولم ينقسم الدين الى فرق وجماعات الا بظهور الاهواء والمصالح الشخصية وبظهور موجة التقلية الفلسفة الاغريقية ومذاهبها ..

وانما هي فرقة واحدة ومنهج واحد وصراط واحد ..

((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) الانعام — ١٥٣ ..

وقد انقسم النصارى بعد عيسى الى بضع وسبعين فرقة ..

وانقسم المسلمون مثلهم ..

وما قال عيسى ومحمد الا كلمة واحدة .. هي ما قالة الانبياء من قبل من آدم الى ادريس الى نوح الى ابراهيم الى يعقوب واسحق وموسى وجميع رسل الله ..

ولكن أهواء الاتباع وتحيزاتهم كانت تمحو وتثبت وتغير وتبدل وتحرف ..

وكلما طال على الناس الامد وامتدت بهم سنوات الفترة أصابهم الفساد .. فتداركهم الله بالوحي وأنزل الرسول بعد الرسول .. حتى ختم الله بالنبي الخاتم وأعلن أنه سيحفظ كتابه بنفسه .. ((انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)) ..

وقال النبي الخاتم صلوات الله عليه ((ستفترقون من بعدي شيعا وتصبح فرقة كما تفرق الذين من قبلكم ولا ينجو من هذه الفرقة الا الفرقة التي تسير على نهجي)) ..

ومات النبي وتفرق المسلمون وراح يقتل بعضهم بعضا كما تفرق النصارى وقتل بعضهم بعضا كما يفعل الشيوعيون أتباع نبي الوثنية فيقتلون بعضهم بعضا ..

ولهذا اقتضى العدل الالهي أن يخلق الدنيا لتفتضح الدعاوى وتظهر أسرار القلوب .. وجعل الله الدنيا حافلة بالزينات والمغريات ليجد فيها كل صاحب هوى ما يوافق هواه .. ولتمتد الايدي فتكشف أصحابها .. وليعرف المسلم من المجرم ..

والاسلام ليس بطاقة ولا وراثة .. والحق ليس دعوى وانما هو قلب ومنهج حياة ..

والامتحان قائم منذ الازل .. والبلاء مستمر .. ولا اعفاء لاحد ..

والقليل القليل هم الذين يثبتون على الحق ..

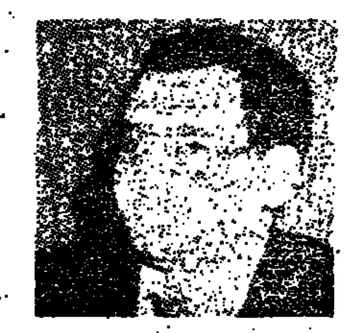
اطلبوا من الله السلامة ..

وليستجمع كل منكم همته وعزمه ليخرج من قبضة الجاذبية المهلكة جاذبية الارض والنفس والمصلحة والهوى والشهوة .. وسلطان الثالوث المهلك الذي يهيمن على الشباب ..

حماية الاسلام لحياة غير المسلم

رأينا في مقال سبق . ان الشريعة الاسلامية قررت لغير المسلمين كثيرا من الحقوق التي تتصل بالحياة وتحتل فيها مكانة مرموقة . جعلت كثيرا من الدول المتحضرة تحرص على رعايتها ، وتهتم بها أبلغ اهتمام ، لما تعبر عنه تلك الحقوق من قدسية ، وجلال بحيث تصبح الحياة بدونها خالية من المعاني الطيبة والقيم الجليلة ، ومن ثم كان حرص الدول جميعها على تقرير تلك الحقوق في مواد الدساتير ، والنص عليها في بنود المواثيق ، وهي في نظر المشرعين تحتل أسمى مكانة في مجال التشريع .

بقلم الدكتور :



عبدالله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

وقد كانت الشريعة الاسلامية هي السباقة في تقرير تلك الحقوق . فأثبتت للعالمين مدى سمو احكامها ، وبرهنت للناس اجمعين على صلاحيتها لحفظ الحقوق ، وتحقيق المصالح ، بصرف النظر عن معتقدات أصحابها ، وبدون تفرقة بين الانسان وأخيه الانسان ، فكانت بحق هي المسوغ للكرامة الانسانية ، والحصن المنيع لكل ماينال من آدمية الانسان ، أو يخدش انسانيته ، وصدق الله العظيم اذ يقول « ولقد كرمنا بني آدم » .

ومن الحقوق التي قررها الشارع سبحانه لغير المسلمين ، وجعلهم فيها مع المسلمين على درجة سواء « حق الحياة » . حيث سما الشارع سبحانه بهذا الحق ، ووضع له من الاحكام ما يحفظ بقاءه ، ويدرأ عنه التعدي الذي قد يمسه أو ينطوى على خطورة تنال منه . لان الحياة هي حق الله الخالص وهي صنعته ومنحته ومن ثم كان الامر فيها مرجعه الى الله سبحانه . فهو الذي يمنح الحياة وهو الذي ينفرد بسلبها . ولهذا فقد حذر عباده من مراجعة ربهم في هذا الامر الالهي . حتى لا يعتدي واحد منهم على حياة أخيه في الانسانية . فيسلبه حق الحياة وتقحم نفسه ظلما وعدوانا في أمر من اختصاص الله عز وجل . وتنطوى جريمته على مساس بحق الله والعبد معا .

النفس معنى لا يقبل التجزؤ

والنفس الانسانية معنى لايتجزأ فمن يعتدى على حياة واحد من الناس يكون بهذا الفعل الآثم قد نال من حياة الناس أجمعين . وقد اراد الحق سبحانه أن يشعر عباده بهذا المعنى وأرشدهم الى أن قتل نفس واحدة يعادل عند الله انفس الناس أجمعين في الوزر والحرمة . فحكى ذلك عن بني اسرائيل وقرره ، قال تعالى « من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » . ولهذا جاء أمره لعباده باحترام النفس وورد نهيه عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق . قال تعالى « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق » . وجاءت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكدة لهذا المعنى وموضحة له فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم « الآدمي بنيان الرب ملعون من هدمه » . ومن المؤكد أن السنة النبوية قد تضافرت مع الكتاب الكريم في تقرير هذا المعنى ، فكان الاعتداء على النفس محرما قطعا ، ولم يرد في عبارات الفقهاء ما يشير الى الاختلاف في حرمة نفس في مجال الاعتداء بغير حق على ارواح الناس . ولهذا فانهم يعرفون جريمة التعدى على النفس بالقتل فقالوا : انه سلب انسان حق الحياة وهو معصوم الدم الامر الذي يدل على أن نفس المسلم وغير المسلم من أهل الذمة في مجال التعدى على النفس سواء ..

حماية النفس بالعقوبة

وحتى لا يجترئ من لايستشعرون تلك الاحكام ، فيستبيحوا دماء الناس تحت تصميم يحتمل في تصوراتهم ، أو وهم يقوم في اذهانهم ، دون استناده الى أساس من شرع الله ، شرع الحق سبحانه القصاص عقوبة للقاتل النفس التي حرم الله الا بالحق . ليكون كما أراد الله سبحانه يحفظ النفس ، ودرعا يدفع عن أرواح الناس تصرفات المعتدين ، وليتحقق من خلال مشروعيته معنى الحياة الآمنة المطمئنة ، التي يأمن فيها كل واحد على دمه ونفسه . قال تعالى « ولكم في القصاص حياة » .

القصاص من المسلم للذمي

ومن اطار حماية حق غير المسلمين في الحياة لم يشأ الحق سبحانه أن يجعل نطاق العقوبة مقتصرا على حال قتل المسلم للمسلم . والا لتجرأوا على أرواح غير المسلمين بحجة اختلاف العقيدة ، فقرروا القصاص عقوبة للمسلم اذا قتل ذميا . لان نفس غير المسلم بالعهد صارت كنفس المسلم . وقد قرر الفقهاء انه بمقتضى عقد الجزية يكون لاهل الذمة ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، والحق سبحانه أشار الى هذا المعنى بعموم قوله الكريم « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » والآية الكريمة وان كانت حكاية عن شرع من كانوا قبلنا الا انها شرع لنا مالم يرد دليل ناسخ والحكم عندنا على وفقها . وهي تدل على وجوب قتل النفس بالنفس دون تفرقة في العقوبة . وقد اقتص رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم قتل ذميا . وقال « انا اولى من وفى بذمته » . وفي ذلك مايشير الى صحة الاستدلال بعموم الآية الكريمة على قتل المسلم بالذمي الامر الذي يدل على حرص الاسلام على حماية غير المسلمين . ويكشف عن سمو مبادئه ورقى أحكامه والحديث موصول بأذن الله .

مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ
مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ
مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ
مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِى يُنفِقُ
مَالَهُۥ رِئَآءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ
لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ابْتِغَآءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن
كُلِّ الثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ ۖ
وَلَا تَيَمَّمُوا۟ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوٓا۟ أَنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَٰنُ
يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَآءِ ۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ
وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ الْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟ الصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾
الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

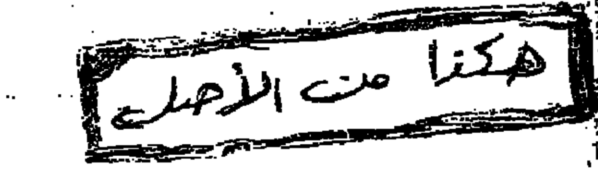
فى ظل هذه الوقائع يعمل ويتحرك فى وسط الجماعة المسلمة ويوجهها . فهو فى عمل دائب ، وفى حركة دائبة .. انه فى ميدان المعركة وفى ميدان الحياة .. وهو العنصر الدافع المحرك الموجه فى الميدان !

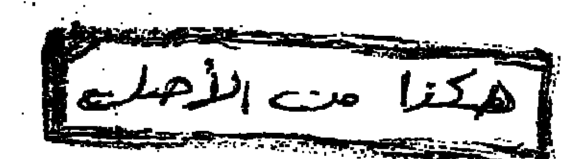
ونحن أحوج مانكون الى الاحساس بالقرآن على هذا النحو ، والى رؤيته كائنا حيا متحركا دافعا . فقد بعد العهد بيننا وبين الحركة الاسلامية والحياة الاسلامية والواقع الاسلامى ، وانفصل القرآن فى حسنا عن واقعه التاريخى الحى ، ولم يعد يمثل فى حسنا تلك الحياة التى وقعت يوما ما على الارض ، فى تاريخ الجماعة المسلمة ، ولم تعد تذكر أنه كان فى اثناء تلك المعركة المستمرة هو « الأمر اليومى » للمسلم المجند ، وهو التوجيه الذى يتلقاه للعمل والتنفيذ .. مات القرآن فى حسنا .. أو نام .. ولم تعد له تلك الصورة الحقيقية التى كانت له عند نزوله فى حس المسلمين . ودرجنا على أن نتلقاه اما ترتيلا منغما نطرب له ، أو نتأثر التأثر الوجدانى الغامض السارب ! واما أن نقرأه أورادا أقصى ما تصنع فى حس المؤمنين الصادقين منا أن تنشىء فى القلب حالة من الوجد أو الراحة أو الطمأنينة المبهمة المجملة .. والقرآن ينشىء هذا كله . ولكن المطلوب ـ الى جانب هذا كله ـ أن ينشىء فى المسلم وعيا وحياة . نعم المطلوب أن ينشىء حالة وعى يتحرك معها القرآن حركة الحياة التى جاء لينشئها . المطلوب أن يراه المسلم فى ميدان المعركة التى خاضها ، والتى لايزال مستعدا لان يخوضها فى حياة الأمة المسلمة . المطلوب أن يتوجه اليه المسلم ليسمع منه ماذا ينبغى أن يعمل ـ كما كان المسلم الأول يفعل ـ وليدرك حقيقة التوجيهات القرآنية فيما يحيط به اليوم من أحداث ومشكلات وملابسات شتى فى الحياة ، وليرى تاريخ الجماعة المسلمة ممثلا فى هذا القرآن ، متحركا فى كلماته وتوجيهاته ، فيحس حينئذ أن هذا التاريخ ليس غريبا عنه ، فهو تاريخه . وواقعه اليوم هو امتداد لهذا التاريخ . وما يصادفه اليوم من أحداث هو ثمرة لما صادف أسلافه ، مما كان القرآن يوجههم الى التصرف فيه تصرفا معينا . ومن ثم يحس أن هذا القرآن قرآنه هو كذلك . قرآنه الذى يستثيره فيما يعرض له من أحداث وملابسات ، وأنه هو دستور تصوره وتفكيره وحياته وتحركاته الآن وبعد الآن بلا انقطاع .

ويفيدنا ثانيا فى رؤية حقيقة الطبيعة البشرية الثابتة المطردة تجاه دعوة الايمان وتكاليفها . رؤيتها رؤية واقعية من خلال الواقع الذى تشير اليه الآيات القرآنية فى حياة الجماعة المسلمة الأولى .. فهذه الجماعة التى كان يتنزل عليها القرآن ، ويتعهدها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان فيها بعض مواضع الضعف والنقص التى تقتضى الرعاية والتوجيه والايحاء المستمر ولم يمنعها هذا أن تكون خير الأجيال جميعا .. وادراك هذه الحقيقة ينفعنا . ينفعنا لأنه يريها حقيقة الجماعات البشرية بلا غلو ولا مبالغة ولا هالات ولا تصورات مجنحة ! وينفعنا لأنه يدفع عن نفوسنا اليأس من أنفسنا حين نرى أننا لم نبلغ تلك الآفاق التى يرسمها الاسلام ويدعو الناس الى بلوغها . فيكفى أن نكون فى الطريق ، وأن يكون محاولتنا مستمرة ومخلصة للوصول .. وينفعنا فى ادراك حقيقة أخرى : وهى أن الدعوة الى الكمال يجب أن تلاحق النفس ، ولا تفتر ولا تنى ولا تيئس اذا ظهرت بعض النقائص والعيوب .. فالنفوس هكذا . وهى ترتفع رويدا رويدا بمتابعة الهتاف لها بالواجب ، ودعوتها الى الكمال المنشود ، وتذكيرها الدائم بالخير ، وتجميل الخير لها وتقبيح الشر ، وتنفيرها من النقص والضعف ، والأخذ بيدها كلما كبت فى الطريق ، وكلما طال بها الطريق !

ويفيدنا ثالثا فى الاستقرار الى هذه الحقيقة البسيطة التى كثيرا ما نغفل عنها وننساها : وهى أن الناس هم الناس ، والدعوة هى الدعوة ، والمعركة هى المعركة .. انها أولا وقبل كل شىء معركة من الضعف والنقص والشح والحرص فى داخل النفس . ثم هى معركة مع الشر والباطل والضلال والطغيان فى واقع الحياة . والمعركة بطرفيها لابد من خوضها . ولابد للقائمين على الجماعة المسلمة فى الأرض من مواجهتها بطرفيها كما واجهها القرآن أول مرة وواجهها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولابد من الأخطاء والعثرات ولابد من ظهور الضعف والنقص فى مراحل الطريق ، ولابد من المضى أيضا فى علاج الضعف والنقص كلما أظهرتهما الأحداث والتجارب . ولابد من توجيه القلوب الى الله بالأساليب التى اتبعها القرآن فى التوجيه .. وهنا نرجع الى أول الحديث . نرجع الى استشارة القرآن فى حركات حياتنا وملابساتها . والى رؤيته يعمل ويتحرك فى مشاعرنا وفى حياتنا كما كان يعمل ويتحرك فى حياة الجماعة الأولى ..

والآن نواجه النصوص القرآنية فى هذا الدرس تفصيلا :





«مثل الذين ينفقــون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، فى كل سنبلةمائة حبة • والله يضاعف لمن يشاء • والله واسع عليم »

ان الدستور لا يبدأ بالفرض والتكليف ، انما يبدأ بالحض والتأليف •• أنه يستجيش المشاعر والانفعالات الحية فى الكيان الانسانى كله •• انه يعرض صورة من صور الحياة النابضة الناميــة المعطية الواهبة : صورة الزرع • هبة الأرض أو هبة الله • الزرع الذى يعطى أضعاف ما يأخذه ، ويهب غلاته مضاعفة بالقياس الى بذوره • يعرض هذه الصورة الموحية مثلا للذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله :

« مثل الذين ينفقــون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع ســنابل ، فى كل سنبلة مائة حبة » ••

ان المعنى الــذهنى للتعبير ينتهى الى عمليــة حسابية تضاعف الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة ! أما المشهد الحى الذى يعرضه التعبير فهو أوسع من هذا وأجمل ، وأكثر استجاشة للمشــاعر ، وتأثيرا فى الضمائر •• انه مشهد الحياة النامية ، مشهد الطبيعة الحية ، مشهد الزرعة الواهبــة ، ثم مشهد العجيبة فى عالم النبات : العــود الذى يحمــل سبع سنابل ، والسنبلة التى تحــوى مائة حبة !

وفى موكب الحياة النامية الواهبة يتجه بالضمير البشرى الى البذل والعطاء ، انه لا يعطى بل يأخذ وانه لا ينقص بل يزداد •• وتمضى موجة العطـاء والنمــاء فى طريقها • تضاعف المشــاعر التى استجاشها مشهــد الزرع والحصيلة •• ان الله يضاعف لمن يشاء ، يضاعف بلا عدة ولا حساب ، يضاعف من رزقه الذى لا يعلم أحد حدوده ، ومن رحمته التى لا يعرف أحد مداها :

« والله واسع عليم » ••

واسع •• لا يضيق عطاؤه ولا يكف ولا ينضب عليم •• يعلم بالنوايا ويثبت عليها ولا تخفى عليه خافية ، ولكن أى انفاق هذا الذى ينمو ويربو ؟ وأى عطاء هذا الذى يضاعفه الله فى الدنيا والآخرة لمن يشاء ؟ انه الانفاق الذى يرفع المشاعر الانسانية ولا يشــــوبها ، الانفاق الذى لا يــؤذى كرامة ولايخدش شعورا ، الانفـــاق الذى ينبعث عن أريحية ونقاء ، ويتجه الى الله وحده ابتغاء رضاه :

« الذين ينفقــون أموالهم فى ســبيل الله ، ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى ، لهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ••

والمن عنصر كريه لئيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لا تمن بما أعطت الا رغبــة فى الاستعلاء الكاذب ، أو رغبة فى اذلال الآخذ ، أو رغبة فى لفت أنظار الناس ، فالتوجه اذن للناس لا لله بالعطاء •• وكلها مشاعر لا تجيش فى قلب طيب ، ولا تخطر كذلك فى قلب مؤمن •• فالمن ــ من ثم ــ يحيل الصدقة أذى للواهب وللآخذ سواء أذى للواهب بما يثير فى نفســه من كبر وخيلاء ، ورغبة فى رؤية أخيه ذليلا له كسيرا لديه ، وبما يملأ قلبه بالنفاق والرياء والبعد من الله •• وأذى للآخذ بما يثير فى نفسه من انكسار وانهــزام ، ومن رد فعل بالحقد والانتقام •• وما أراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن ، وتلافى الحاجة •• كلا ! انما أراده تهذيبا وتزكية وتطهيرا لنفس المعطى، واستجاشة لمشاعره الانســـانية وارتباطه بأخيه الفقير فى الله وفى الانســانية ، وتذكيرا له بنعمة الله عليه وعهده معه فى هذه النعمة أن يأكل منها فى غير سرف ولا مخيلة ، وأن ينفق منها « فى سبيل الله » فى غير منع ولا من ، وكما أراده ترضية وتندية لنفس الآخذ ، وتوثيقا لصلته بأخيه فى الله وفى الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على أساس من التكافل والتعاون يذكرها بوحدة قوامها ووحدة حياتها ووحدةاتجاهها ووحدة تكاليفها ، والمن يذهب بهذا كله ، يحيل الانفاق سما ونارا ، فهو أذى وان لم يصاحبه أذى آخــر باليد أو باللسان ، هو أذى فى ذاته يمحق الانفاق ويمزق المجتمع ، ويثير السخائم والأحقاد •

وبعض الباحثين النفســيين فى هــذه الأيام يقررون أن رد الفعل الطبيعى فى النفس البشرية للاحسان هو العداء فى يوم من الأيام !

وهم يعللون هــذا بأن الآخــذ يحس بالنقص والضعف أمام المعطى ، ويظل هذا الشعور يحــز فى نفسه ، فيحاول الاستعلاء عليه بالتجهم لصاحب الفضــل عليــه واضمار العداوة له ، لأنه يشعر دائما بضعفه ونقصــه تجاهه ، ولأن المعطى يريد منه دائما أن يشعر بأنه صاحب الفضــل عليه ! وهو الشــعور الذى يزيد من ألم صــاحبه حتى يتحول الى عداء !

وقد يكون هــــذا كله صحيحا فى المجتمعات الجاهلية ــ وهى المجتمعات التى لا تسودها روح الاسلام ولا يحكمها الاسلام ــ أما هذا الدين فقد عالج المشكلة على نحو آخر • عالجها بأن يقــرر فى النفوس أن المال مال الله ، وأن الرزق الذى فى أيدى الواجدين هو رزق الله •• وهى الحقيقة التى لا يجادل فيها الا جاهل بأســباب الرزق البعيدة

مرة أخرى ، وترتد اليهن الحياة ، وعدن اليه ساعيات •• وقد كان طبعا ••

ورأى ابراهيم السر الالهى يقع بين يديه • وهو السر الذى يقع فى كل لحظة • ولا يرى الناس الا آثاره بعد تمامه • انه سر هبة الحياة • الحياة التى جاءت أول مرة بعد أن لم تكن ، والتى تنشأ مرات لا حصر لها فى كل حى جديد ••

رأى ابراهيم هذا السر يقع بين يديه •• طيور فارقتها الحياة ، وتفرقت مزقها فى أماكن متباعدة تدب فيها الحياة مرة أخرى ، وتعود اليه سعيا !

كيف ؟ هذا هو السر الذى يعلو على التكوين البشرى ادراكه • انه قد يراه كما رآه ابراهيم • وقد يصدق به كما يصدق به كل مؤمن • ولكنه لا يدرك طبيعته ولا يعرف طريقته • انه من أمر الله • والناس لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء • وهو لم يشأ أن يحيطوا بهذا الطرف من علمه ، لأنه أكبر منهم ، وطبيعته غير طبيعتهم • ولا حاجة لهم به فى خلافتهم •

انه الشأن الخاص للخالق • الذى لا تتطاول اليه أعناق المخلوقين • فاذا تطاولت لم تجد الا الستر المسدل على السر المحجوب • وضـــاعت الجهود سدى ، جهود من لا يترك الغيب المحجوب لعلام الغيوب !

كانت الدروس الثلاثة الماضية فى هــذا الجزء تدور ــ فى جملتها ــ حول انشـــاء بعض قواعد التصور الايمانى ، وايضاح هذا التصور ، وتعميق جذوره فى نواح شتى • وكان هذا محطا فى خط السورة الطويلة ، التى تعالج • ــ كما أسلفنا ــ اعداد الجماعة المسلمة للنهوض بتــكاليف دورها فى قيادة البشرية •

ومنذ الآن الى قرب نهــاية الســورة يتعرض السياق لاقامة قواعد النظام الاقتصادى الاجتماعى الذى يريد الاسلام أن يقوم عليها المجتمع المسلم، وأن تنظم بها حياة الجماعة المســلمة • انه نظــام التــكافل والتعــاون الممثل فى الزكاة المفروضة والصــدقات المتروكة للتطوع • وليس النظــام الربوى الذى كان سائدا فى الجاهلية • ومن ثم يتحدث عن آداب الصدقة • ويلعن الربا ، ويقرر أحــكام الدين والتجــارة فى الدروس الآتية فى السورة • وهى تكون فى مجموعها جانبا اساسيا من نظام الاقتصاد الاســلامى والحياة الاجتمــاعية التى تقوم عليهــا • وبين الدروس الثــلاثة الآتية صلة وثيقة فهى ذات موضـــوع واحد متشــعب الأطراف ••موضوع النظام الاقتصادى الاسلامى •

وفى هــذا الدرس نجــد الحــديث عن تكليف البذل والانفــاق ، ودســتور الصدقة والتكافل • والانفاق فى ســبيل الله هو صنو الجهاد الذى فرضه الله على الأمة المسلمة .وهو يكلفها النهوض بأمانة الدعوة اليه ، وحماية المؤمنين به ، ودفــع الشر والفساد والطغيان ، وتجريده من القوة التى يسطو بها على المؤمنين ، ويفسد بها فى الأرض ، ويصد بها عن سبيل الله ، ويحــرم البشرية ذلك الخير العظيم الذى يحمله اليها نظام الاســلام ، والذى يعد حرمانها منه جريمة فوق كل جريمة ، واعتداء أشد من الاعتداء على الأرواح والأموال •

ولقد تكررت الدعوة الى الانفاق فى السورة • فالآن يرسم السياق دستور الصدقة فى تفصيل واسهاب • يرسم هذا الدســـتور مظللا بظــلال حبيبة أليفة ، ويبين آدابها النفسية والاجتماعية • الآداب التى تحول الصـــدقة عملا تهذيبيا لنفس معطيها ، وعملا نافعا مربحــا لآخذيهــا ، وتحول المجتمع عن طريقهـــا الى أسرة يسودها التعــاون والتكافل ، والتواد والتراحم ، وترفع البشرية الى مستوى كريم : المعطى فيه والآخذ على السواء •

ومع أن التوجيهات التى وردت فى هذا الدرس تعد دستوراً دائماً غير مقيد بزمن ولا بملابســات معينة ، الا أنه لا يفوتنــا أن نلمح من ورائه أنه جاء تلبية لحالات واقعة كانت النصوص تواجهها فى الجماعة المسلمة يومئذ ــ كما أنها يمكن أن تواجهها فى أى مجتمع مسلم فيمــا بعــد ــ وأنه كانت هناك نفوس شحيحة ضنينة بالمال تحتــاج الى هذه الايقاعات القوية ، والايحــاءات المؤثرة ، كما تحتاج الى ضرب الأمثال ، وتصوير الحقائق فى مشاهد ناطقة كيما تبلغ الى الأعماق !

كان هنـــاك من يضن بالمــال • فلا يعطيه الا بالربا • وكان هناك من ينفقه كارها أو مرائيا • وكان هناك من يتبع النفقة بالمن والأذى • وكان هناك من يقدم الردىء من ماله ويحتجز الجيد •• وكــل هؤلاء الى جانــب المنفقين فى ســبيل الله مخلصــين له ، الذين يجــودون بخير أموالهــم ، وينفقون سراً فى موضع السر وعلانية فى موضع العلانية فى تجرد واخلاص ونقاء ••

كان هؤلاء وكان أولئك فى الجمــاعة المســلمة حينئذ • وادراك هــذه الحقيقــة يفيــدنا فوائد كثيرة ••

يفيــدنا أولا فى ادراك طبيعــة هــذا القــرآن ووظيفته • فهــو كائن حى متحــرك • ونحن نراه



العمرة أكثر من مرة فى العام

● ما حكم اداء العمرة ؟ وهل يصح تكرارها فى العام الواحد ؟ وما وقت ادائها؟ وما ميقاتها ؟ وكيف تؤدى ؟

●● العمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة يقال : اعتمر الامر أى قصده ، فالعمرة هى قصد بيت الله الحرام لزيارة الكعبة والطواف حولها والسعى بين الصفا والمروة .

ولقد قال الاحناف انها سنة وكذلك المالكية لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة : أواجبة هى ؟ قال : لا

وقال الشافعية والحنابلة انها فرض لقوله تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » فقد عطفت على الحج الذى هو فرض فاشتركت معه فى الحكم ..

ولقد ورد فى بيان فضل العمرة أحاديث كثيرة ، منها قوله صلى الله عليه وسلم « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» وقال كذلك « تابعوا بين الحج والعمرة » .

وقال أيضا : « عمرة فى رمضان تعدل حجة » .

ويجوز تكرارها فى العام أكثر من مرة ، فقد اعتمر عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أعواما فى عهد ابن الزبير عمرتين فى كل عام .

وقال القاسم : ان عائشة رضى الله عنها اعتمرت فى كل سنة ثلاث مرات فسئل هل عاب ذلك عليها احد قال: سبحان الله أم المؤمنين .

وكره الامام مالك تكرارها أكثر من مرة فى العام الواحد .

وهى جائزة الاداء فى جميع أيام السنة لانها غير موقتة بوقت معين الا انه يكره أداؤها فى يومى عرفة والنحر وأيام التشريق قال بذلك الحنفية وقالوا انه منقول عن السيدة عائشة رضى الله عنها ، ولان الحاج عليه فى هذه الايام باقى أفعال الحج فلو اشتغل بالعمرة ربما يفوته شىء من أعمال الحج فلو أتى العمرة فى هذه الايام جاز مع الكراهة

وعلى ذلك يجوز أداء العمرة قبل الحج وفى ايام الحج دون أن يحج لما روى أن ابن عمر رضى الله عنه اعتمر فى شوال ورجع الى المدينة دون أن يحج ، والمعتمر عليه أن يحرم عند مواقيت الحج اذا كان خارجها وهى ذو الحليفة أو ما يسمى بآبار على بالنسبة لاهل المدينة . والجحفة أو رابغ بالنسبة لاهل الشام ومصر ، وقرن المنازل لاهل نجد ، ويلملم لاهل اليمن وذات عرق لاهل العراق ، واذا كان المعتمر سيركب الطائرة التى تتجاوز الميقات يجوز له ان يحرم من بيته وينوى لاداء العمرة فيقول : اللهم انى نويت العمرة فيسرها لى وتقبلها منى ، ثم يلبى بقوله : لبيك اللهم لبيك » الى آخره فاذا وصل الى مكة يقطع التلبية عند بدء الطواف واستلام الحجر الاسود ، ويجب ان يطوف البيت سبعا يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم يتحلل بحلق شعره أو تقصيره .

الاسلام .. والرياء

● ما هى مبادئ الاسلام التى تحارب الرياء ؟

●● الانسان المسلم عليه أن يجعل عمله خالصا لله تعالى مجردا عن الرياء بعيدا عن المن والايذاء ، حتى لا يبطل ثواب عمله قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ، كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ، فمثله كمثل صفوان عليه تراب ، فأصابه وابل فتركه صلدا) ٢٦٤ البقرة فلقد شبه سبحانه وتعالى الرجل المتصدق الذى يبطل صدقته ويضيع أجره بالمن على الآخذ وايذائه بالذى ينفق ماله للرياء والسمعة ولكى يحمده الناس فيقولون هو سخى كريم ، ومثل هذا المرائى لا ثواب له على عمله لانه أضاع الثواب بالرياء كالحجر الصفوان الصلد الاملس الذى زال ما عليه من تراب بالمطر ، فكذلك ثواب هذا المرائى قد زال بالرياء . كما ان ثواب المتصدق يبطل بالمن والاذى .

واذا راءى الانسان فى عمله فكأنه لا يبتغى وجه الله ، ويشرك غيره ويرائيه فيه فاذا صلى الانسان لكى يقال هو مصل ، أو اذا تصدق لكى يقال هو سخى او كريم فلا ثواب له على تلك الصلاة أو هذه الصدقة قال صلى الله عليه وسلم : « اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ، ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد : من كان أشرك فى عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده ، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك » وفى الحديث القدسى قال الله عز وجل : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لى عملا أشرك فيه غيرى فأنا منه برىء وهو للذى اشرك » وان أشد أنواع الرياء جرما هو الرياء بأصل الايمان ، وهو من يظهر الايمان ويبطن الكفر فمن كان كذلك كان منافقا مخلدا فى النار . لان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ، ومن الناس من يرائى بالصلاة فلا يؤدى الا صلاة الجمعة رياء ، ولا يصل رحمه او يبر والديه الا خوف الذم من الناس ولولا ذلك لما فعل . ومن الناس من يرائى بضبط الصلاة واتمام فرائضها أمام الناس ، واذا خلا بنفسه خفف الركوع والقراءة والسجود والقعود ومن الناس من يظهر الحب والولاء لغيره فاذا انصرف عنه تناوله بالغيبة والنميمة ، كذلك من الناس من يعتنى على رؤسائه بلا داع ، ولا يفعل ذلك الا طمعا فى منصب أو تقرير أو غير ذلك من أمور الدنيا والانسان المسلم عليه أن يبتعد عن شوائب الرياء ، ويعلم جيدا أن الله رقيب عليه فما كان لله دام واتصل ، وما كان لغير الله انفصل وانقطع ، قال صلى الله عليه وسلم : « ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه : رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال: كذبت . ولكنك قاتلت لان يقال : فلان جرىء . فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها . قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال ، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيهما ، قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيهما : الا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار » .

الحائض والجنب وقراءة القرآن

● هل يجوز للحائض والجنب قراءة القرآن .. ؟

●● يحرم على الجنب أن يقرأ شيئا من القرآن عند الجمهور ، لحديث على رضى الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يحجبه عن القرآن شىء ليس بجنابة » رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى وغيره .. قال الحافظ فى الفتح : « وضعف بعضهم بعض رواته ، والحق أنه من قبيل الحسن ، يصلح للحجة» وعنه رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال : « هكذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية رواه أحمد وأبو يعلى .. قال الشوكانى فان صح هذا صلح للاستدلال به على التحريم .. أما الحديث الاول فليس فيه ما يدل على التحريم . لان غايته أن النبى صلى الله عليه وسلم ترك القراءة حال الجنابة ، ومثله لا يصلح متمسكا للكراهة . فكيف يستدل به على التحريم ..

وذهب البخارى والطبرانى وداود وابن حزم الى جواز القراءة للجنب . قال البخارى : قال ابراهيم : لا بأس أن تقرأ الحائض الآية ، ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه قال الحافظ تعليقا على هذا : لم يصح عند المصنف » يعنى البخارى « شىء من هذه الاحاديث الواردة فى ذلك أى فى منع الجنب والحائض من القراءة وان كان مجموع ما ورد فى ذلك تقوم به الحجة عند غيره لكن أكثرها قابل للتأويل .

حكم نقل الميت من مقبرة الى أخرى

● ماتت احد اقاربنا .. وبعد فترة قمنا بتجديد المقابر فى مكان آخر .. ثم نقلنا اليها موتانا فما حكم الشرع فى ذلك؟

بيومى عبد القادر
بسيون غربية

●● يحرم عند الشافعية نقل الميت من بلد الى آخر الا ان يكون بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس. فانه يجوز النقل الى احدى هذه البلاد لشرفها وفضلها ..

ولو أوصى بنقله الى غير هذه الاماكن الفاضلة لا تنفذ وصيته لما فى ذلك من تأخير دفنه وتعرضه للتغيير ..

ويحرم نقل الميت من قبر الى قبر الا لغرض صحيح كأن يكون قد دفن من غير غسل ، أو الى غير القبلة ، أو لحق القبر سيل .. قال صاحب المنهاج وتحسينه بعد دفنه للنقل وغيره حرام الا لضرورة . كأن دفن بلا غسل أو فى أرض أو ثوب مغصوبين أو وقع مال . أو دفن لغير القبلة ..

وأجاز المالكية نقل الميت من مكان الى آخر قبل الدفن وبعد لمصلحة كأن يخاف عليه أن يغرقه البحر أو يأكله السبع . أو لزيارة أهل له أو لدفنه بينهم ، أو رجاء بركته للمكان المنقول اليه ونحو ذلك . فالنقل حينئذ جائز ما لم تنتهك حرمة الميت بانفجاره او تغيره أو كسر عظمه .

وعند الاحناف يكره النقل من بلد الى بلد ، ويستحب أن يدفن كل فى مقبرة البلدة التى مات به . ولا بأس بنقله قبل الدفن نحو ميل او ميلين لان المسافة الى المقابر قد تبلغ هذا المقدار ويحرم النقل بعد الدفن الا لعذر ـ كما تقدم ـ ولو مات ابن لامرأة ودفن فى غير بلدها وهى غائبة ولم تصبر ، وأرادت نقله . لاتجاب الى ذلك !

قال الامام احمد : ما أعلم بنقل الرجل يموت فى بلده الى بلد آخر بأسا ..

وسئل الزهرى عن ذلك ؟ فقال : قد حمل سعد بن أبى وقاص وسعيد ابن زيد من العقيق الى المدينة .

الماء الذى اختلط به صابون هل يصح الوضوء منه ؟

● هل يجوز استعمال الماء الذى اختلط به الصابون أو بعض الروائح العطرية ؟

●● حكمه انه طهور ما دام حافظا لاطلاقه ، فاذا خرج عن اطلاقه بحيث صار لا يتناوله اسم الماء المطلق كان طاهرا فى نفسه ، غير مطهر لغيره ، فعن أم عطية قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته زينب فقال: اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك ـ ان رأيتن ـ بماء وسدر ـ واجعلن فى الاخيرة كافورا أو شيئا من كافور ، فاذا فرغتن فآذننى » فلما فرغنا آذناه . فأعطانا حقوه ـ فقال: « اشعرنها اياه » تعنى ازاره ..

والميت لا يغسل الا بما يصح به التطهير للحى .. ومن هنا فان الماء الذى ذكره السائل طاهر يصح الوضوء والغسل منه .

القراءة خلف الامام فى الصلاة الجهرية

● هل تجوز قراءة المأموم خلف الامام فى الصلاة الجهرية؟

●● الاصل ان الصلاة لا تصح الا بقراءة سورة الفاتحة ، فى كل ركعة من ركعات الفرض والنفل كما تقدم فى فرائض الصلاة الا ان المأموم تسقط عنه القراءة ويجب عليه الاستماع والانصات فى الصلاة الجهرية ، لقول الله تعالى : « واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .. ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « واذا كبر الامام فكبروا واذا قرأ فانصتوا » .. ويحمل هذا الحديث « من كان له امام فقراءة الامام له قراءة » .. أى أن قراءة الامام له قراءة فى الصلاة الجهرية .. واما الصلاة السرية فالقراءة فيها واجبة على المأموم وكذا تجب عليه القراءة فى الصلاة الجهرية ، اذا كان بحيث لا يتمكن من الاستماع للامام قال أبو بكر بن العربى والذى نرجحه وجوب القراءة فى الاسرار لعموم الاخبار .. أما الجهر فلا سبيل الى القراءة فيه [illegible] .. [illegible] قال تعالى « واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا » [illegible]

• فتاوى خاصة •

كثير منا نواجهه بعض المشكلات التى يعجز عن حلها .. وايمانا منا بأن الاسلام وضع الحلول لكل مشاكل العصر فاننا نخصص هذه النافذة لتلقى خطابات القراء التى تحمل الينا ما يرونه مشكلا لهم .. ونحن بدورنا سنعرضها على ذوى الاختصاص لابداء رأى الدين فيها .

ابعث لنا عزيز القارئ بما تشعر به من مشكلات فى شتى نواحى الحياة واكتب على المظروف .. باب « فتاوى خاصة » مع عنوان الامة الاسلامية .



أب .. لا يستحق الولاية

● انا فتاة مسلمة ولدت لابوين مسلمين لم يمهلنى القدر طويلا لانعم بالحياة فى كنف والدى ووالدتى .. فسرعان ما دب بينهما خلاف مصطنع من جانب الاب .. انفصل عن اسرة عن والدتى .. وتنكر لها ولوقوفها خلفه حتى حصل على مؤهل جامعى بعد ان شجعته على الانتساب باحدى الكليات وجادت عليه بكل ما تملك حتى اتم دراسته .. وكانت مكافأتها الطلاق والزواج من زميلة له بالكلية عاش بعيدا عنا .. فلم ار منه معنى للابوة طوال عمرى الذى عشته حتى اليوم .. وعلى العكس من ذلك كانت والدتى .. قد رفضت كثيرين تقدموا لزواجها وهى فى وضع يسمح لها بذلك الا انها رفضت وشمرت عن ساعد الجد ووقفت بجانبى ترعانى وتوفر لى كل ما احتاجه وغمرتنى بحنانها حتى نسيت بعد ابى عنى .. وانا بدورى لم اخذلها فاجتهدت فى دراستى حتى حصلت على مؤهل جامعى .. واعمل الآن فى وظيفة مرموقة ..

تعرفت فى العمل على زميل لى توسمت فيه الشهامة والرجولة والخلق القويم .. وتعاهدنا على الزواج .. وشجعتنى والدتى على المضى قدما فى هذا الطريق .. ولكن المشكلة التى لا اجد لها حلا .. ان والدى يرفض زواجى من هذا الشاب لا لشىء الا لانه قريب لوالدتى من بعيد ..

والسؤال الآن .. هل امضى فى الزواج من هذا الشاب رغم معارضة ابى وانا فى سن تسمح لى بحسن الاختيار .. وفى وضع وظيفى مستقل يغنينى عن حاجة أبى .. ام ماذا افعل .. افتونى بشرع الله ..

●● وصلتنى هذه الرسالة فى بريد « الامة الاسلامية » من احدى القارئات المسلمات وبعد تفكير وتدبر .. وسؤال اهل الخبرة من علماء الدين ـ واساتذة علم الاجتماع اقول لها .. كلامى اولا لوالدك .. عليه أن ينظر الى الامور نظرة موضوعية .. مطلوب منه أن ينظر الى الشاب المهندس الذى تقدم لخطبة ابنته والتى انتهت من تعليمها الجامعى .. هل له الصلاحية والاهلية لزواجها ام لا .. بغض النظر عن قرابته أو عدم قرابته لامها .. فالنظرة الموضوعية هى الاقرب الى تحقيق مافيه المصلحة لابنته ..

ان ابنته وقد بلغت الثالثة والعشرين عاما من عمرها لاتنتظر الآن عملا تؤجر عليه ويتفق مع مؤهلها الجامعى بقدر ما تنتظر زوجا يشاركها الحياة ويكون معها أسرة جديدة هى ربتها .. وهذا بحكم الفطرة البشرية .. وصدها عن الزواج من كفء لها، كما تعتقد يثير فى نفسها الحقد على أبيها لانه منع عنها من ترضاه لسبب شخصى ، وهو كراهته لامها واقاربها ..

ومشاعر الشباب والاولاد لا يبت فيها بالعاطفة وحدها .. كما يجسم هذا الحقد عندها .. انها لم تر منه طول حياتها مايدل على عاطفة الابوة نحوها .. فهى لاتتذكر له مرة واحدة ان سأل عنها .. او جاملها بزيارة او هدية ، أو عنى بشأن من شئونها وهى تلميذة او طالبة .. وتذكر الخير كله لوالدتها .. التى كرست كل حياتها لابنتها .. بعد أن حرمت نفسها من حياة زوجية أخرى تتطلع اليها أى سيدة بعد الطلاق .. أليس الاولى للوالد الآن .. أن يكسب ابنته وهى التى لم تر منه فى حياتها صورة من صور الابوة .. وبذلك يقنعها بأنها لم تزل فى رعايته ؟. وذلك سهل عليه اذا نظر الى مستقبلها مع خطيبها المهندس بصورة جدية ..

ان الآباء يجب أن يكونوا كبارا فى معاملة أبنائهم وفى النظرة الى شئونهم يجب أن يبتعدوا عن ضيق الافق والحساسية التى تسبب لهم ضيق الصدر

أما كلمة الشرع الذى تطلبه السائلة منا وهو جواز عقد قرانها متجاوزة رأى والدها فى خطيبها وبدون اعتماد على ولايته .. فرأى الامام ابى حنيفة أنه لايشترط الولى مطلقا فى عقد النكاح وذلك يعنى انها ليست فى حاجة الى موافقة والدها ولا الى ولايته فى العقد .. بل لها ان توكل غيره فيه ، ولها كذلك ان تزوج نفسها لحديث « الثيب أحق بنفسها » وقاس البكر على الثيب فى الحكم هنا .. ويؤول الحنيفة من اجل ذلك الحديث الوارد عن عائشة رضى الله عنها فيما ترويه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله : « لانكاح الا بولى » .. بمعنى : لا نكاح كاملا الا بولى ..

والفقهاء الذين يشترطون الولى فى عقد الزواج وكيلا عن الزوجة يقصدون التأكد فى صحة اختيار الزوج . فربما كانت رغبة المرأة الملحة فى الزواج دافعا لها الى سوء الاختيار الذى يضرها .. والولى فى الزواج هو الاب وان علا والابن وان نزل الى آخر عصبة الميراث ..

وهكذا لاتحتاجين بناء على رأى الحنفية ـ فى اتمام عقد قرانك على من ترضين ـ الى والدك سواء فى ابداء رأيك أو فى الولاية عنك ..

ولكن أهمس فى أذنك بشىء هام وهو أن علاج الامور الاسرية ، ومنها ـ الزواج ـ يجب أن يستهدف دائما ترابط أفراد الاسرة ، وابقاء المودة والمحبة بينهم فقد يكون رأى الفقه ـ هنا ـ علاجا للشرعية والاباحة .. ولم ذلك أو عقدت قرانك وتركت الاب فى موقفه وفى نظرته الى خطيبك تكونى قد حافظت على ترابط الاسرة والمحبة بين أفرادها ؟

الجواب بالقطع : لا

ولذا انصحك بالسعى لاقناع والدك بخطيبك .

ويجب على الاب أن يتفهم وضع ابنته بعد أن أنهت دراستها وتعيش الأن مع أمها .. يجب أن يفهم أنها تريد أن تعيش مع رجل فى الحلال .. فاذا سعى من السائلة ووالدها الى مايجب على كل منهما سيضيف الى الشرعية ـ فى الفقه ـ مايقوى العلاقة بينهما .. وبالتالى مايقوى روابط الاسرة بينهما وبين أبيها .. وكذلك مستقبلا بينها وبين خطيبها قديما مع أمها كذلك .



البكاء على الميت

● ما حكم البكاء على الميت؛ وهل هناك بكاء جائز وآخر غير جائز ؟

● البكاء على الميت جائز باجماع المسلمين اذا خلا من الصراخ والنوح. ففى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار الى لسانه » .. وبكى لموت ابنه ابراهيم وقال : « ان العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون » .. وبكى لموت اميمة بنت ابنته زينب فقال له سعد بن عبادة يارسول الله اتبكى ؟ أو لم تنه زينب . فقال « انما هى رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء » وروى الطبرانى عن عبد الله ابن زيد قال : رخص فى البكاء من غير نوح .. فان كان البكاء بصوت ونياحة كان ذلك من أسباب ألم الميت وتعذيبه ..

عن ابن عمر قال : لما طعن عمر بن الخطاب أغمى عليه ، فصيح عليه فلما افاق قال : اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الميت ليعذب ببكاء الحى » وعن ابى موسى قال : لما أصيب عمر جعل صهيب يقول : واأخاه . فقال له عمر : يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه » .. ومعنى الحديث أن الميت يتألم ويسوؤه نوح أهله عليه ، فانه يسمع بكاءهم وتعرض اعمالهم عليه وليس معنى الحديث أنه يعذب ويعاقب بسبب بكاء أهله عليه . فانه لا تزر وازرة وزر أخرى .

فقد روى ابن جرير عن أبى هريرة قال : ان أعمالكم تعرض على أقربائكم من موتاكم فان رأوا خيرا فرحوا به ، واذا رأوا شرا كرهوا وروى احمد والترمذى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الاموات فان كانت خيرا استبشروا به ، وان كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا » وعن النعمان بن بشير قال : اغمى على عبد الله بن رواحة ، فجعلت اخته عمرة تبكى : واجبلاه ، واكذا ، واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق : ماقلت شيئا الا قيل لى آأنت كذلك !!

ولا يفوتنا فى معرض الاجابة عن هذا السؤال ان نوضح الفرق بين البكاء والنياحة ..

النياحة مأخوذة من النوح ، وهو رفع الصوت بالبكاء .. وقد جاءت الاحاديث مصرحة بتحريمها .. عن أبى مالك الاشعرى ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لا يتركونهن » وذكر منهم النياحة .. »

وقالت أم عطية : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ننوح .

وروى أحمد عن أنس قال : أخذ النبى صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن ألا ينحن . فقلن : يارسول الله ان نساء أسعدننا فى الجاهلية ، أفنسعدهن فى الاسلام ؟ فقال لا اسعاد فى الاسلام .. والاسعاد المساعدة فى النياحة ..

بريد الأمة

لماذا اختفت البرامج الدينية من التليفزيون فى العيد ؟

يقدر ما تفوق التليفزيون فى التغطية الاعلامية لموسم الحج لمدة اسبوعين حتى عيد الاضحى .. الا انه لم يستمر فى النجاح خلال ايام العيد .. ويبدو ان اسرة البرامج الدينية بالتليفزيون اعتبرت ان موسم الحج ينتهى بوقفة عرفات ويوم العيد ـ وبعدها يفتر حماس المسلمين ـ وبالتالى فلا حاجة لهم الى البرامج الدينية ..

ومن هنا فقد خلت خريطة برامج التليفزيون خلال ايام العيد من البرامج الدينية .. بينما رأينا المجال الاول متروكا لبرامج المنوعات والافلام والمسرحيات .

ونحن كمسلمين نتساءل .. هل الاحتفال بالعيد يقتصر على الترفيه فقط .. وينسى الجانب الروحى فيه .. ؟

عيهوب خلف الله
المعادى الجديدة

متى تفتتح كلية الدراسات الاسلامية بسوهاج ؟

● سمعنا منذ فترة عن افتتاح كلية للدراسات الاسلامية بمدينة جرجا بمحافظة سوهاج .. بعد أن تبرع اهالى المدينة بالارض اللازمة لاقامة المشروع عليها .. ولكننا لم نر شيئا خرج الى حيز التنفيذ حتى الآن .. فما السبب فى ذلك .. ؟

ابراهيم مسعود
جرجا ـ سوهاج

●● المحرر تحدد مبدئيا العام الجامعى ٨٥/٨٦ لبدء الدراسة فى الكلية الجديدة .. وقد تم اجتماع بهذا الشأن على مستوى عال حضره المسئولون فى جامعة الازهر .. ومحافظ سوهاج .. بمكتب شيخ الازهر .. واتفق الجميع على بدء الدراسة بالكلية فى الموعد المحدد .. ونحن نضم صوتنا الى أصوات آلاف المسلمين الذين يهمهم افتتاح هذه الكلية فى أقرب وقت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق هذا الامل ..

د . الاحمدى أبو النور

الى وزير الاوقاف

نناشد السيد وزير الاوقاف الاهتمام بمسجد آل عمران حمص الكائن بالقرية بقرارة مركز المراغة سوهاج حيث ان المسجد له وقف خيرى قدره ٩ فدان و ١١ قيراطا دون ان تقوم مديرية اوقاف سوهاج بتقديم اية معونة أو مساعدة للمسجد ومازالت كل التكاليف يقوم بها الاهالى حتى الآن . نناشدكم الاهتمام بمسجدنا وتزويده بمكتبة اسلامية .

منعم محمد احمد عمران

هل تقبلونى مراسلا لكم ؟

● هل تقبلنى الامة الاسلامية مراسلا لها فى محافظة كفر الشيخ .. ؟

عادل ابراهيم عامر
دسوق ـ كفر الشيخ

●● المحرر : ليس هناك قيود على مراسلة الامة الاسلامية سواء بالاخبار او بالموضوعات .. والموضوعات الجيدة هى التى تفرض نفسها فتجد طريقها للنشر بسهولة .. ونحن فى انتظار ما ترسله الينا وجودته هى التى تتحكم فى نشره او عدمه ..

عناوين الهيئات والمراكز الاسلامية فى الخارج

● ارجو من الامة الاسلامية موافاتنا بعناوين الجمعيات والمراكز الاسلامية فى الخارج لمعرفة اخبارهم وانشطتهم ..

محمد رضا محمد السيد
ميت غمر ـ دقهلية

●● المحرر : ليس لدينا العناوين الصحيحة للهيئات الاسلامية فى الخارج .. ولكننا نحاول دائما تتبع انشطتها من خلال تقارير الصحف ووكالات الانباء الاجنبية .. ويمكنك متابعة ماينشر عنها من اخبار وتحقيقات على صفحات الجريدة .

@*@

التليفزيون يناقض قيم المجتمع المسلم

بالرغم من أن مصر بلد الازهر منارة الاسلام وحصنه الحصين الا ان وسائل الاعلام وعلى رأسها التليفزيون مازالت تقدم الافلام والمسرحيات الهابطة مما أدى الى انحطاط اخلاقيات بعض الناس واستخدام الاطفال للالفاظ البذيئة وذلك بسبب سماعهم لها فى التليفزيون ، ناهيك عن أن المناظر التى يصح أن تعرض على الشاشة الصغيرة وما تسببه هذه الافعال من تنشئة غير سليمة وانحراف لاطفالنا وشبابنا الذين هم نصف الحاضر وكل المستقبل . اتقوا الله فينا يا مسئولى التليفزيون .

مسلم

@*@

نداء الى الدكتور أبو الوفا التفتازانى

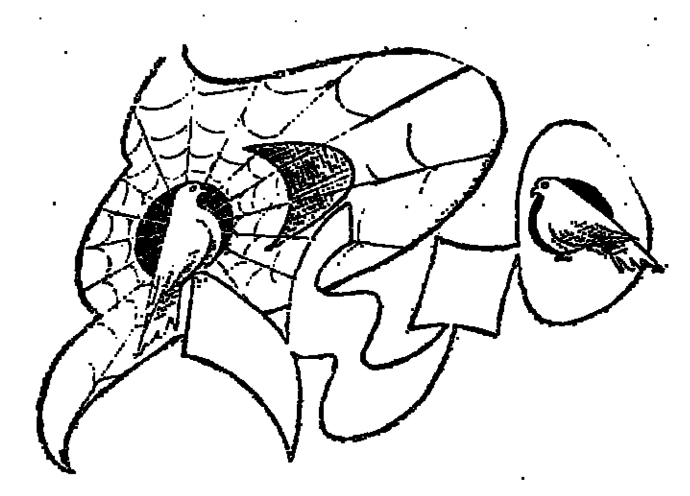
● انا سيدة كبيرة السن ، ابلغ من العمر ارذله ، وفى حاجة مادية ملحة الى الانفاق اليومى على حاجاتى الاساسية ..

وقد فوجئت ان اخى وشقيقى محمود محمد على أبو النصر قد حرمنى من الميراث الذى هو تركة والدى محمد على أبو النصر الذى كان يتولى نائب العمدة البيومية عن مركز الصف محافظة الجيزة

ويتولاها الآن اخى محمود .. والله يشهد والكل يعلم أن والدى قد توفى وترك ثلاثة منازل واحد فى الشوبك الغربى واثنين فى الشوبك الشرقى .. ومع هذا فوجئت بأن اخى اخذ يبيع حقى للآخرين ..

اننى ارفع الى فضيلة الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية شكوى عسى ان يجد لى حلا من هذا المأزق .. فكيف يرضى ويستحل اخى حقى ويأخذه .. وأين هنا من الاسلام والطريقة التى ينتسب اليها .. وهل يرضى الدكتور التفتازانى ان ينتسب فرد الى الطريقة ومع هذا يأكل حق اخته فى الميراث الذى فرضه الله ؟!!

المعذبة
عائشة محمد على أبو النصر
الشوبك الشرقى ـ الصف
محافظة الجيزة



فى ذكرى الهجرة

فى بداية كل عام هجرى تطالعنا ذكرى عظيمة تعيش بها بأرواحنا وقلوبنا ومشاعرنا وكلما اظلتنا هذه الذكريات العطرة تجدد ايماننا بهذا الدين الحنيف ومبادئه السمحة وتعاليمه السامية الثابتة على مر السنين والقرون . انها ذكريات الهجرة التى كانت حدا فاصلا بين عهدين عهد الجهالة والشرك وعبادة الاصنام وعهد اشرقت فيه شمس الهداية الالهية ونور الرسالة المحمدية فبدد الظلام واخرج الناس من ظلمات الجهل والشرك الى نور الايمان والحق .

هبط جبريل عليه السلام الروح الامين على رسول رب العالمين يوحى اليه بأن الله سبحانه وتعالى يأمره بالهجرة وترك ديار القوم الظالمين التى ضاقت بالدعوة الاسلامية الى مدينة الانصار التى استعدت لاستقباله وتلبية دعوته .

وفى ليلة الهجرة اسندت الى على ابن أبى طالب مهمة النيام بالمبيت فى فراش رسول الله والتسجى ببرده الاخضر حتى يوهم فتية قريش المتربصين للرسول حول داره أن رسول الله نائم فى فراشه فيطمئنون الى أن الفريسة مازالت بين أيديهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظلام الليل الدامس ترعاه العناية الالهية وقد غشى النوم عيون المتآمرين الكفار وقرأ قول الله عز وجل « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون » .

وذهب الرسول الى بيت أبى بكر الصديق ليصحبه فى هجرته الى المدينة متوجهين معا الى غار ثور ، وجن جنون قريش واخذت تبحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى كل مكان حتى وقف بهم الاثر عند باب الغار وخشى ابو بكر الصديق على الرسول أن يصاب بشر فقال للرسول الكريم يارسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه لابصرنا فجاوبه الرسول الكريم بنفسه وحزم « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ لا تحزن ان الله معنا » وفى ذلك يقول الله عز وجل « الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار . اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » .

وكان أبو بكر الصديق قد امر ابنه عبد الله أن يستمع لما يقوله الناس وأمر مولاه عامر بن فهيرة أن يرعى غنمه ويمر بهما عليهما ليلا ليأخذوا منها حاجتهما وكانت أسماء بنت أبى بكر الصديق تأتيهما بالطعام ويأتيهما عبد الله بالاخبار ، ثم يتلوهما عامر بن فهيرة بالغنم فيزيل آثار أقدامهما من فوق الرمال وظل الرسول صلوات الله وسلامه عليه وصاحبه فى الغار ثلاثة أيام وفى صبيحة اليوم الثالث جاءهما الدليل عبدالله بن أريقط براحلتين فركبا وسار معهما عامر بن فهيرة يخدمهما فى الطريق .

وعندما انطلق الركب متخذا طريقه الى المدينة نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة نظرة وداع ثم قال « والله انى لاخرج منك وانى لاعلم انك احب ارض الله الى الله واكرمها على الله ولولا أن أهلك اخرجونى منك ما خرجت » .

وكان المسلمون فى المدينة قد بلغهم نبأ خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة فى طريقه اليهم فكانوا يخرجون كل يوم فى الصباح يترقبون مجيئه حتى وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وخرج أهلها فى شوق وحنين وحب واخذوا يهللون ويغنون :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

أشرف عبد القادر ابو عمرة
جزيرة شندويل ـ سوهاج

احزان العيد

قالوا هو العيد الكبير اتاك بالفرح الكبير
فدع المرائى والاسى فالحزن شر مستطير
ماذا يفيدك من بكائك غير تعذيب الضمير
فى امة شلاء تنفخ لا تقلو ولا تغير
الدين يلعن صمتها لعنا ومنها يستجير
كم كم نصحت وكم صرخت ولا تثور ولا تسير
فاجبتهم انا ليس لى عيد كبير او صغير
أيذوق قلبى فرحة والمسجد الاقصى اسير
والمسلمون بكل ارض يذبحون ولا نصير
انى ليحرقنى الاسى واحس فى قلبى سعير
والهم فى صدرى يعربد فى الشهيق وفى الزفير
عام من النكبات والعبرات والحزن المرير
سيظل جرحا نازفا فى عمر ايامى القصير
يا امة طغت على الاكوان كالفلك المنير
سعدت بها الدنيا وكانت حيثما سارت تسير
عار خضوعك للعدا فى ذلك الزمن الاخير
مازال دينك قاهرا وبكل ابداع جدير
عودى اليه وجددى عهدا مع المولى القدير

محمد محمد عبد العزيز صادق
محافظة الدقهلية ـ طلخا
شارع رشاد القربى ـ جوار السكة الحديد

هكذا من الأهرام

مكتبة الأمة

الخلافة .. ونشأة الأحزاب السياسية

موضوع الحكم وفلسفته ونظرية الإمامة .. كان ولا يزال أخطر قضايا الفكر الإسلامي بين واقعه ما عليه عند المدرسة والتطبيق .. فهي أول القضايا التي اختلف عليها المسلمون يوم انتقل النبي عليه السلام الى الرفيق الاعلى .. وتحاوروا حولها الجدل ولجأوا فيها الى الاجتهاد واحتدم بينهم بسببها الصراع حتى قبل أن يواروا رسولهم قبره الشريف .. ثم ان ما استقروا عليه يومئذ من تنصيب ابي بكر الصديق خليفة عليهم لم يكن خاتمة لجدلهم حولها وصراعهم الذي شب بسببها . بل ظلت بؤرة للنزاع والصراع منذ ذلك التاريخ وعلى امتداد هذا التاريخ ..

تأليف د. محمد عمارة

عرض: سيد مصطفى

ولم يعد الصراع حول هذه القضية عند حد الجدل الفكري والنظري بل كاد - كما يقول الدكتور محمد عمارة في كتابه هذا - اول القضايا واخر القضايا التي جرد المسلمون سيوفهم كي تحسم خلافاتهم فيها حتى يصح القول أن هذه السيوف لم تسل في قضية من القضايا كما سلت وجردت في صراع المسلمين على الامامة والحكم وخلافهم حول أصوله وفلسفته فصاحبها وامتزج في ارضها الجدل الفكري بالصراع الدامي لعدة قرون .

واذا كانت نشأة الفرق والاحزاب الاسلامية قد فرقت كلمة المسلمين واضعفت شوكتهم ولكنها في ذات الوقت اثرت حياتهم الفكرية واكسبتها خصوبة ولدها الجدل والمناظرة والحجاج - فالنشأة السياسية لهذه الفرق والاحزاب تجعل من هذه القضية السبب الاول والاهم في نشأة هذه الفرق وتلك الاحزاب .

واذا كان سعي الانسان على درب التقدم والتطور قد كان ولا يزال دائما ودائما في سبيل الرشد والتحرر من الوصاية وسيادة العقل ، فان الجدل حول هذه القضية في الفكر الاسلامي كان تكثيفا للتيارين المتصارعين على الانسان .

١- تيار من يريد بقاءه تحت الوصاية فتظل شئون حكمه وسياسة مجتمعه من اختصاص السماء تعين له الامام وتختار له الوصي وتحدد له الحجة ، وليس على الانسان الا أن يطيع ويخضع لهذا الامام الذي يحكم بسلطان السماء .

٢ - تيار من يجاهد ليؤكد في مجال السياسة معنى كون محمد عليه السلام خاتم الانبياء وما يعنيه ذلك من رفع الوصاية عن البشر وسيادة العقل ، ومن ثم الدخول في طور جديد من أطوار التطور الانساني يستلزم في السياسة والحكم والدولة أن يحكم الانسان وأن يختار المسلمون حاكمهم ويراقبوه ويحاسبوه ويعزلوه ان انحرف عن الطريق المستقيم .

ويقول دكتور عمارة أن أهمية هذا الموضوع الذي يتناوله الكتاب تنبع من أن هذين التيارين اللذين تجاذبا الانسان ولا يزالان قد دار صراعهما وصراع أنصارهما من حول قضية : الامامة وأصول الحكم وفلسفته .. فجوهر هذا الصراع يدور حول : بلوغ الانسانية رشدها ! أو فرض الوصاية والحجر مرة أخرى على الانسان ؟

الخليفة وأمير المؤمنين والامام

يبدأ الكاتب دراسته بتمهيد عن مصطلحات البحث لتحقيق الوضوح والدقة ومعالجة معانيها وتاريخ نشأتها ودلالة هذه النشأة في ضوء ملابساتها وخاصة أن العادة جرت على استخدام مصطلحات مثل « الخليفة » و « امير المؤمنين » و « الامام » كما تستخدم المترادفات .. ويستند الكاتب في معالجته هذه الى أوثق المصادر وهي القرآن والوثائق السياسية لدولة الخلافة الراشدة وما بعد من الحديث النبوي عن شبهة الوضع لاسباب تعلقت بالصراع السياسي ..

ومصطلح « الخليفة » كما ورد في القرآن يعني به النبوة وليس الوظيفة السياسية . فهو يعني الخلافة عن الله لا عن الناس .

اما مصطلح « أمير المؤمنين » فنشأته لم تسبق عصر عمر بن الخطاب واغلب الروايات تميل الى أن الصدفة هي التي جعلت عمر يختار لنفسه لقب أمير المؤمنين . غير أن الدكتور عمارة لا يميل الى هذا الرأي استنادا الى أن مصطلح الامارة ولقب الامير كان مستخدما ومعروفا في أدب السنة النبوية قبل نشأة نظام الخلافة وأن عمر كان واعيا بالفروق بين الالقاب التي تطلق على صاحب السلطة العليا في الدولة . ويؤيد الكاتب الرأي القائل بأن عمر اختار لقب « أمير المؤمنين » على لقب « خليفة رسول الله » لان اللقب كان أكثر تحديدا في التعبير عن الطبيعة الدنيوية لهذا المنصب .

ومصطلح « الامام » فان الاتجاه العام لدى الباحثين وكتاب الفرق هو أن نشأته قد ارتبطت بنشأة الفكر النظري الشيعي في موضوع الامامة . فهذا اللقب لم يطلق على رأس الدولة لا في عهد أبي بكر ولا عمر ولم تستخدمه مكاتبتهما السياسية ولا وثائق عهديهما لا وحده ولا كمرادف للقب « الخليفة » أو « أمير المؤمنين » .

وصحيح أن القرآن قد وردت به كلمة « امام » ولكنه يعني بها مسئوليات الدينية لا السياسية فهو خاص بالنبوة والتفوق أكثر مما هو على رأس الدولة وامير المؤمنين .

ومعنى الامام في القرآن يخالف معناه عند الشيعة فهو يدل على المسئوليات السياسية لا الدينية .

ولا شك أن تحديد الفروق بين المصطلحات يضع يد الباحثين على المعالم الحقيقية لتفسير الفروق الجوهرية بين فكر المعتزلة الذين قالوا بالشورى واختيار الناس لإمامهم وبين فكر الشيعة الذين قالوا بالنص من السماء على الامام . ورفضوا سلطان البشر وسلطتهم في مجتمعاتهم

ولما كانت دولة الخلافة الراشدة التي قامت بعد وفاة الرسول هي بحق بداية التطبيق العربي الاسلامي لروح الاسلام وقواعده الكلية والعامة في ميدان السياسة . كما كانت « السابقة الدستورية » التي استلهمتها مختلف الفرق الاسلامية واتخذت من أحداثها ووقائعها أدلة في جدلها ومناظراتها . كما كان التقييم لهذه الدولة عنصرا من العناصر التي أثمر الجدل حولها افتراق الفرق واتلافها .. لذلك يؤكد د. عمارة على دراسة هذه الدولة كمدخل ضروري وهام لفهم كثير من أمور الامامة وأصول الحكم وفلسفته ، لانها بمثابة جذور الفكر السياسي الاسلامي وبدونها لا نستطيع وعي مصادر هذا الفكر وأصوله ..

وقد خصص الكاتب بابا بأكمله عالج فيه النظام السياسي وأصول الحكم في دولة الخلفاء الراشدين ويعد بمثابة اكتشاف الميدان الذي سيدور من فوقه صراع فرق الاسلام حول الامامة وفلسفة الحكم وأصوله

الميراث العربي في أصول الحكم

يتحدث الكاتب في هذا الفصل عن نظام الخلافة الذي قام عقب وفاة الرسول وكيف أنه اختلف اختلافا جوهريا عن نظام حكم هذه الدولة على عهد الرسول فلقد كانت للرسول سلطات الدولة الى جانب سلطان الدين .. ولم تكن دولة الخلافة أول دولة يعرفها العرب في شبه الجزيرة ولم يكن نظامها أول نظام من نظم الحكم يقيمه العرب في تلك البلاد

ولكنها كانت دولة من نوع مختلف ونظاما مبتكرا في عدد من أسسه وجوانبه الى حد كبير .. فلم تكن ملكية وراثية ولم تكن قبيلة عشائرية .. ولم تكن حكومة حربية يختار فيها الجيش رأس الدولة .. ولم تكن قائمة على نظرية الحق الالهي ، بل لقد أخرج قادتها بوعي الخلافة من بيت النبوة في البداية حتى لا تجتمع النبوة والخلافة لا في شخص بل ولا في بيت واحد .. ولم يكن النظام الطبقي عمادها بل لقد قامت على فلسفة مناقضة له الى حد كبير .

وفي الفصل الثاني يؤكد د. عمارة أن فلسفة الحكم في دولة الخلافة قد ارتكزت على الشورى ، وأن الشورى قد حظيت بتزكية القرآن وتحبيذه وبتطبيق الرسول ودعوته وأنها قد عرفت طريقها الى الحياة السياسية كفلسفة للدولة في عصر صدر الاسلام .

ولكن المؤلف يثير تساؤلات كثيرة عن معنى الشورى التي استندت اليها هذه الفلسفة وكيف تناولت أصولها الفكرية القرآن والسنة هذه الشورى وقضية لمن كانت الشورى وامتيازاتها ويكشف هذا الفصل عن أقدم هيئة دستورية في تاريخنا الاسلامي وهي « هيئة المهاجرين الاولين » ومصير الشورى في التطبيق .

الصراع على السلطة

يعالج د. عمارة في الفصل الثالث قضية الصراع على السلطة في دولة الخلافة الراشدة . ويقول أن خلافات المسلمين بدأت بعد الرسول في السياسة وليس في الدين وتركت الخلافات وما أدت اليه من صراعات في موضوع الخلافة وأصول الحكم وفلسفته .. لم يختلفوا على أن « لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله » ولا على الايمان بالغيب والملائكة والجزاء ومن سبق من الانبياء والرسل وما نزل عليهم من الصحائف والكتب والالواح .. كما أنهم لم يختلفوا على الصلاة والصوم والحج الى بيت الله والزكاة ولكن الخلاف كان حول الامامة .. ولم يحدث خلاف غيره في حياة أبي بكر وأيام عمر .. الى أن ولي عثمان بن عفان وأنكر قوم عليه في آخر أيامه أفعالا .. ثم بويع علي بن أبي طالب فاختلف الناس في أمره .. وهذا الخلاف السياسي لم يكن فقط أول خلاف . بل كان كذلك « اعظم خلاف » .. والمسلمون لم يقاتل بعضهم بعضا لاسباب دينية وانما جردوا السيف فقط لهذا السبب السياسي .

وقد ظل هذا الخلاف هو الوحيد والاعظم حتى أمد طويل في عمر الاسلام والمسلمين وحتى تمت الفتوح وتفاعلت الافكار العربية الاسلامية ثم تصارعت مع الملل والنحل والعقائد الاخرى . فظهر الخلاف في العقائد ويقول الكاتب أن هذا الصراع كانت له أبعاد قبلية واقتصادية وقومية ساعدت في وضع اليد على جذور الخلافات الجوهرية التي ظلت محور الصراع بين المعتزلة ومعهم أهل السنة وبين الشيعة طيلة عصور الجدل والصراع حول الامامة وفلسفة الحكم وأصوله في تاريخ العرب والمسلمين .

الامة وفلسفة الحكم

يخصص المؤلف الباب الثاني من كتابه لدراسة العلاقة بين قضية الامامة وفلسفة الحكم وأصوله ونشأة الفرق الاسلامية التي دار بينها الصراع حول هذا الموضوع .

ويقسم المؤلف هذا الباب الى اربعة فصول .. يعالج الفصل الاول الفرق الاسلامية والطابع السياسي لهذه النشأة ودلالة هذا الطابع . كما يعالج قضية عدد هذه الفرق وما دار حول قضية العدد هذه من افكار خاطئة ويقدم د. عمارة اسهامه الرائد في تصحيح ما شاع وذاع من افكار خاطئة بهذا الخصوص

والفصل الثاني يتناول فرقة الخوارج وتياراتهم وذلك في اطار قضية الامامة وفلسفة الحكم واصوله .. ويعالج الفصل الثالث النشأة السياسية لفرقة الشيعة وارتباط هذه النشأة بنشأة فلسفتها الخاصة والمتميزة في الامامة ، ودلالة ذلك في تحديد تاريخ هذه النشأة وما لهذا التاريخ من أهمية تتجلى في القاء الضوء على عناصر التأثير غير العربية وغير الاسلامية في الفكر الشيعي .

ويعرض الفصل الرابع للنشأة السياسية لفرقة « المرجئة » ، وعلاقة فكر هذه الفرقة بالفكر الاسلامي الذي دار من حوله الجدل يومئذ والذي كان محوره الصراع على الامامة والحكم .

المعتزلة

يخصص المؤلف الباب الثالث لفرقة المعتزلة .. فيتناول الفصل الاول منه دراسة نشأة هذه الفرقة وروادها الاوائل وعلاقة هذه الفرقة بالحركة التي سبقتها والتي كان يسميها خصومها « بالقدرية » ثم تطور وتبلور نظرية المعتزلة وأصولهم الفكرية .. ويعرض الفصل الثاني لقضية الدلالة الاجتماعية والفكرية والسياسية والحضارية لنشأة فرقة المعتزلة في المجتمع العربي الاسلامي . ويتساءل المؤلف عن ماذا يمثل المعتزلة ؟ وهم فرقة برز في قيادتها عدد من الائمة الموالي المتحدرين من أصلاب غير عربية .. ومع ذلك رفضت الفكر الشعوبي وقلمت بواكير الفكر العربي والتي درس قادتها الفلسفة ثم لم يهملوا الدين بل كانوا فلاسفة الهيين تفلسف عندهم الدين وتدينت الفلسفة .. ماذا كانوا يمثلون اجتماعيا وحضاريا ؟ وما هو مقام العقل عندهم ؟ وهم كخاصة أرستقراطية فكرية ما هو موقفهم من جماهير الناس وعامتهم ؟

وفي الفصل الثالث يعرض د. عمارة لنشاط المعتزلة الفكري ويجتهد لرسم صورة ذلك الجهد الكبير الذي صنعته هذه الفرقة ثم تحالف على طمسه الاستبداد السياسي والتخلف الفكري وضياع أغلب التراث الذي صنفوه .

تمييز الامام وتثبيته

ينتقل المؤلف في الجزء الثاني في دراسته الى صلب قضية الامامة وجوهرها .. فيتناول في الفصل الاول قضية « وجوب الامامة » بمعنى الحاجة الى وجود سلطة حاكمة في المجتمع وما دار حول هذه القضية من خلاف سواء خلاف حول مبدأ الوجوب أو حول طريق هذا الوجوب وهل هو الشرع أو العقل . وقد ميز المؤلف بين الفرقاء في هذا الخلاف خاصة المعتزلة والشيعة وأهل السنة

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لصلب القضية التي فرقت بين المعتزلة والشيعة ، عندما قال المعتزلة : ان الاختيار البشري هو طريق المجتمع الى تنصيب الامام والحاكم ، بينما قالت الشيعة : ان البشر لا شأن لهم بهذا الامر وان التعيين من السماء هو السبيل الى تنصيب الامام .

ويوضح المؤلف دلالة هذا الخلاف وعلاقته بمذهبي « الحق الطبيعي » و « الحق الالهي » في الحكم وفلسفته ..

ويجيب الفصل الثالث على سؤال « كيف يتم اختيار الامام ؟ »

فتناول بالدراسة طريق اختيار الامام ويصل الى تحديد الهيئة الدستورية الغامضة التي سماها أسلافنا « أهل الحل والعقد » .. وتحدث المؤلف عن صفتهم وشروطهم وعددهم وتنظيمهم وعلاقتهم بعامة الناس وبالصفوة الذين يسمون « أهل الاختيار » .. كما تعرض لمعنى « العقد » وشروطه وضرورته ومعنى « البيعة » وقضية « ولاية العهد » ثم الموقف من تعدد الامام .

وينتقل الكاتب في الباب التالي من كتابه الى الحديث عن شروط الامامة وسلطاته وفيه يتحدث عن شروط الامام وصفاته عند مختلف الفرق الاسلامية .

وفي نهاية كتابه خصص المؤلف بابا عرض فيه النشاط السياسي لفرقة المعتزلة ولمحاولتهم وضع فكرهم ومذهبهم في الامامة موضع التطبيق وموقفهم من قضية السلطة والامامة والدولة وكيف عالجوا أصول الحكم وفلسفته على نحو ميز مذهبهم فيه عن مذاهب غيرهم وخاصة مذهب الشيعة .

والحقيقة التي يجب الاعتراف بها عقب الفروغ من قراءة هذا الكتاب الذي يقع في ٣٢٦ صفحة انه يمثل اضافة كبيرة الى المكتبة الاسلامية ويقدم تصورا رائدا عن نظرية الامامة وأصول الحكم وفلسفته عند المعتزلة مع المقارنة لفكرهم بفكر الفرق والاحزاب السياسية الاخرى . والكتاب يعد دراسة قيمة لم تحظ بمثلها المكتبة الاسلامية من قبل .

من المعارك الاسلامية

فتح العراق .. وحرب الفرس

إعداد : سيد يوسف خضر

عندما فرغ أبو بكر الصديق رضي الله عنه من الصراع الداخلي الذي كان بالجزيرة العربية كما بينا ذلك في العدد السابق من هذه الجريدة واستتب الامن بها واجه صراعا أشد وأقوى وهو الصراع الخارجي المكون من دولتي الفرس والروم فقد كانتا هاتان الدولتان بيدهما الزمام الخارجي وهما كانتا خطرا على الدولة الاسلامية الناشئة فكان لا بد من عمل حاسم نحوهما وابادة كل منهما على حدة حتى تقوى بذلك شوكة الاسلام داخليا وخارجيا .

ولكن أولا دولة الفرس والعراق وكان يعتبر نهر دجلة فاصلا بين شطري العراق القديم فقد كان الجزء الواقع غربه يعرف بالعراق العربي وكان يسمى قديما بابل ولكنه قبائل عربية نزحت من جزيرة العرب أما الجزء الواقع شرق النهر فكان يسمى العراق العجمي وتقع فيه المدائن عاصمة الفرس .

وقد جهز أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيشين احدهما بقيادة خالد بن الوليد والجيش الاخر بقيادة عياض بن غنم فاتجه خالد بالطريق الجنوبي المؤدي الى العراق العربي وبدأ بالابلة الواقعة منطقة شط العرب وخاض أول موقعة له مع الفرس وحلفائهم في شهر المحرم سنة ١٢ هجرية وسميت الموقعة بذات السلاسل لان الفرس كما ذكرت المصادر ربطوا جنودهم بالسلاسل حتى لا يفروا من المعركة مما يدل على ضعف الروح المعنوية لديهم وانعدام الثقة وكان من الطبيعي والحال كذلك ان يحيق بهم الهزيمة وصرع سيف الله المسلول خالد بن الوليد قائدهم ((هرمز)) الذي كان مكروها من العرب وحقق خالد نصره الثاني في المذار واتبعه بنصر ثالث في الولجة ثم استولى على عاصمة العراق العربي واكبر معاقله ((الحيرة)) فطلب اهلها الصلح والتزموا بالجزية .

وكان زميله عياض بن غنم قائد الجيش الاخر قد قصد العراق من الناحية الشمالية ولكنه ظل مقيما عند ((دومة الجندل)) لا يستطيع فتحها فكتب الى خالد مستنجدا فأسرع اليه وقاوم مقاومة شديدة حتى استطاع ان ينتزع العراق العربي من بين فكي الاسد الفارسي ويهزم صناديد العرب والفرس دون أن يعرف طعم الهزيمة .

تعرض الوجود الاسلامي بالعراق لمحنة شديدة بعد ان اقتضت الضرورة أبا بكر ان يسحب شطرا من قواته بالعراق ومعهم القائد خالد بن الوليد وتمكن الفرس في هذه الاثناء من توحيد كلمتهم وولوا أمر قيادتهم العسكرية لبطل من ابطالهم هو رستم وحاول المثنى بن حارثة الذي حل محل خالد ان يصمد أمام هذه التطورات ولكنه وجد أن العبء ثقيل فأسرع للمدينة يطلب النجدة والمدد من الخليفة

ولكنه وجده على فراش الموت وبرغم ان أبا بكر كان على فراش الموت لم يغفل أمر العراق بل أوصى عمر به .

واختار عمر للقيادة أبا عبيد بن مسعود الثقفي لاعجابه بشجاعته وانتصر أبو عبيد في الجولات الاولى عند النمارق ثم جاءت الموقعة الفاصلة وهي موقعة ((الجسر)) على شاطئ الفرات ووقع المسلمون في عدة أخطاء وظهر لديهم سلاح لم يتعوده المسلمون وهو استخدام الافيال فنفرت منها الخيل والقت براكبيها وأراد أبو عبيد ان يضرب لجنده المثل في الشجاعة فتقدم نحو الافيال ولكنه دفع حياته تحت أقدامها الثقيلة فزاد اضطراب المسلمين بفقد قائدهم وحاولوا التراجع وتدافعوا نحو النهر فوجدوا سيوف الفرس تنهال عليهم وكانت هذه الهزيمة أشد وقعا من أثرها فقد عاد الجند الى المدينة بالحزن العميق .

وبادر عمر الى اتخاذ خطوة عاجلة لاعادة الثقة في النفوس فأرسل المدد الى المثنى ليثأر لهزيمة الجسر فالتقى بالفرس عند البويب وحرص على تفادي الاخطاء التي وقع فيها سلفه فمنع أصحابه من التهور ورأى أحدهم يريد التقدم فقرعه بالرمح وأمره ان يلزم الصف حتى يأتيه العدو وصبر المسلمون حتى كلل الله جهادهم وأذاقوا العدو من نفس الكأس .

ولكن سيطرة المثنى على العراق العربي لم تستمر طويلا فقد جمع له الفرس وجدوا في قتاله مرة أخرى حتى اضطر الى التقهقر أمامهم وكتب عمر بذلك فأمره بالانسحاب من العراق .. ولم يكن انسحاب المسلمين من العراق دليل يأس أو استسلام بل كانت القيادة الاسلامية تستعد بخطة جديدة وهذه الخطة ليست على العراق وحده بل كانت موجهة للفرس في عقر دارهم ورشحوا لهذه الخطة سعد بن أبي وقاص .

واستعد جيش سعد الذي يبلغ نحو ثلاثين الفا فيهم الكثير من أهل اليمن ونجد وكان الفرس على صراع دائم على العرش وأخيرا بحثوا عن ولد ذكر من ابناء كسرى فوجدوا يزدجرد وأجلسوه على العرش ووكلوا أمر الحرب الى رستم .

وفي القادسية التقى جيش المسلمين والفرس وكان أشد ما واجه فيلة الفرس التي أفزعت خيلهم ولكن المسلمين سرعان ما اكتشفوا مواطن ضعفها فصوبوا سهامهم نحو عيونها وراكبيها وظهر ذكاؤهم عندما برقعوا ابلهم وغطوها بألوان غريبة فافزعت خيل الفرس ولقوا منها ما لقي المسلمون من أفيالهم وتقدم بعض شجعان المسلمين نحو أكبر الافيال ففقأوا عينه بالرمح وضربوا شفره بالسيف فقفز هائجا في الماء وتبعه باقي الفيلة وبعد ذلك وصلت امدادات المسلمين وانضم اليهم نحو عشرة آلاف وكان وصول المدد من اللحظات الحاسمة من المعارك خطة ناجحة اتبعها المسلمون في كثير من معاركهم وقبل ان تزول شمس اليوم الرابع من الجهاد انكشف الفرس واقتحم المسلمون الصفوف ليذيقوا العدو المجنون مرارة الهزيمة واسقطوا راية الفرس ليرفعوا مكانها راية التوحيد .

لقد كان انتصار القادسية يوما مشهودا من ايام التاريخ الحاسمة لم تقم بعده للفرس قائمة وأصبح الطريق أمام المسلمين مفتوحا نحو العاصمة وتمكنوا من دخول المدائن بعد حصارها شهرين في صفر سنة ١٦ هجرية وفر ملكهم يزدجرد ورجاله تاركين كنوزهم وأموالهم فدخل سعد القصر الابيض مقر كسرى وأمر بتحويله الى مسجد يصلي فيه الناس .

بهذا الفتح أصبح العراق كله ((العربي والعجمي)) في أيدي المسلمين وتولى سعد بن أبي وقاص حكمه جريا على سياسة المسلمين في الجمع بين السلطتين العسكرية والسياسية للقائد الفاتح .

وبلغت أسماع المسلمين أنباء تجمع الجنود الفارسية في ((جلولاء)) وهي مفتاح الطريق الى ايران وأقام الفرس فيها تحصيناتهم وكان هذا التجمع الفارسي دافعا للمسلمين ليعجلوا بغزو المناطق الايرانية وكان صعبا وذلك لان الارض جبلية ووعرة وسكانها من العجم وليست كسهول العراق ورغم كل هذه الصعاب فقد انتصر سعد ابن أبي وقاص وقاومها وتساقطت مدن الفرس في أيدي المسلمين وكسرت شوكة الفرس نهائيا وأمر عمر رضي الله عنه للعرب بالاستيطان فيها لمن يرغب .

وظل كسرى يتشبث بحبال المقاومة جامعا حوله فلول الفرس طالبا العون من حلفائه الاتراك حتى قتل أخيرا على يد واحد من رجاله وانتهت بمقتله مقاومة الفرس .

أسرار الحروف العربية

ان الله لما خلق آدم بث فيه أسرار الحروف ولم يبث ذلك في أحد من الملائكة . فخرجت الاحرف على لسان آدم بفنون اللغات وجعلها الله صورا - ومثلت له بأنواع الاشكال ، وكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده الى يوم القيامة ، وقيل ان الخطوط كلها انزلت على آدم في احدى وعشرين صحيفة . وقد اتفق كثير من الكتب الدينية واللغوية والتاريخية أن أول من وضع الكتابة والخط هو آدم عليه السلام . كتبها في طين وطبخه قبل موته بـ « ٣٠٠ عام » ثم بعد ذلك اخنوخ وهو ادريس عليه السلام

احمد رزق

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين

وســـارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين .. لوحة بخط الاستاذ محمد أمين

٧٠ ألف مسلم في بلاد الشمس المشرقة

طوكيو - تقرير خاص للأمة الاسلاميه :

اليابان .. اسم يعرفه العالم أجمع ، فنجده مكتوبا على معظم الأدوات الكهربائية التي نستخدمها ، فهي دولة صناعية كبرى تشغل مكانة هامة بين الدول الصناعية ومنذ ما يزيد على قرن كانت اليابان منغلقة على نفسها ، تعيش في عزلة تامة عن العالم الخارجي .

ولعل هذا هو سبب تأخر وصول الاسلام اليها . فلقد وصل الاسلام الى الصين بجوارها في زمن مبكر . وكان الانفتاح الياباني على العالم الخارجي اثره في نهضتها حيث خرجت من عزلتها وتقدمت في شتى الميادين وأصبحت من كبريات الدول الصناعية .. وقد أرادت اليابان التوسع في رقعتها التي تضم الاف الجزر في جنوب شرق آسيا لتضمن لسلعها أسواقا ولتسيطر على العديد من الخامات التي تحتاجها صناعتها ، فدخلت الحرب العالمية الثانية وسيطرت على الهند الصينية والفلبين واندونيسيا والملايو ، واتصل اليابانيون بالمسلمين في هذه البلاد فكان هذا مصدرا أخذ اليابانيون عنه الاسلام . ومع انتهاء الحرب عاد اليابانيون الى بلادهم وكان من بين العائدين عدد لا بأس به من المسلمين اعتنقوا الاسلام على أيدي سكان المستعمرات اليابانية في جنوب شرقي آسيا ..

وصول الاسلام لليابان

تأخر وصول الاسلام الى اليابان بسبب انغلاقها على نفسها وزاد في عزلتها موقعها كجزر في المحيط الهادي ، هذا على الرغم من وجود الاسلام الى جوارها في الصين والفلبين منذ وقت مبكر .. وهذا مثير للدهشة فانتشار الاسلام في شرقي آسيا لم تعوقه البحار أو المحيطات ، ولكن يبدو - كما قلنا - ان العزلة جعلت اليابان تتقوقع داخل أرضها فلما فتحت اليابان أبوابها دخل اليها الاسلام ..

وقد عرف اليابانيون معلومات أولية عن الاسلام من جيرانهم الصينيين ، فأخذوا معلوماتهم من الكتب الصينية ومما كتبه الاوربيون . وكان هذا تقديم ضعيف من خلال اليابانيين الذين درسوا في الصين منذ عدة قرون بوجهات نظر جديدة بانفتاح اليابان على العالم الخارجي والاتصال بالبلاد الاسلامية . ففي عام ١٣٠٨ هجرية زارت احدى السفن التركية موانئ اليابان زيارة مجاملة ، ولكنها تحطمت في عودتها قرب جزر اليابان ومات العديد من طاقمها فأرسلت اليابان احدى سفنها تحمل الاحياء من الباخرة التركية الى اسطنبول وكان هذا أول اتصال اسلامي رسمي باليابان ..

وافتتح اليابانيون مفوضية بالقسطنطينية في أعقاب الحرب العالمية الاولى وبدأ اتصالهم بالعالم الاسلامي ، وعندما عقد مؤتمر الديانات بطوكيو عام ١٣٢٦ هـ ، حضره مندوبون من بعض الدول الاسلامية ..

ومع قيام الحرب بين الروس واليابانيين في بداية هذا القرن زاد اتصال اليابان بالعالم الاسلامي : ووصل الى اليابان العديد من المسلمين كان من بينهم عبد الرشيد ابراهيم الذي طرد من روسيا بسبب نشاطه لبعث الحركة التجارية الاسلامية ، وكان صديقا للجنرال الياباني « اكاشي » وساعده في الدخول الى اليابان عام ١٣٢٧ هـ .. وكان عبد الرشيد داعية اسلاميا نشطا ، اسلم على يديه العديد من اليابانيين منهم « كوتارو - ياما أوكا » وحج الاثنان معا في عام ١٣٢٧ هـ وتوفي عبد الرشيد عام ١٣٦٤ هـ وزاد اتصال المسلمين باليابان بعد الحرب العالمية الاولى .. ففي عام ١٣٤٢ هـ قدم الى اليابان مسلم لاجئ طرده الماركسيون من التركستان ويدعى محمد عبد الحي قربان ، وقدم الى اليابان في اعقاب وصول قربان نحو ٦٠٠ لاجئ من مسلمي تركستان ، وكان هذا اول وصول جماعي للمسلمين الى اليابان . ولهذا يوجد العديد من المسلمين الاتراك الذين ينتسبون الى التركستان بوسط آسيا .. وأسس قربان أول مسجد في طوكيو عام ١٣٥٧ هـ والحق به مدرسة لتعليم القرآن الكريم . وأسره الروس في نهاية الحرب العالمية الثانية ، فبعودة الجنود اليابانيين من البلاد الاسلامية في جنوب شرقي آسيا برزت خطوة جديدة زادت من انتشار الاسلام . فلقد اعتنق بعض هؤلاء الجنود الاسلام أثناء وجودهم في تلك البلاد ..

وهناك جهود فردية منها وجود الحاج عمر ميتان وقد اعتنق الاسلام أثناء وجوده في الصين وعاد الى اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية وذهب الى باكستان ثم الى السعودية وعاد منها عام ١٣٨٥ هـ بعد ان زاد تعمقه في الاسلام ونشط الحاج عمر في الدعوة الاسلامية وأسس الجمعية الاسلامية عام ١٣٨٠ هـ وهاجر عدد من مسلمي الصين الى اليابان بعد استيلاء الشيوعيين على حكم الصين .

أحوال المسلمين

اتجه الى اليابان دعاة من جماعة التبليغ في الهند وباكستان وازدادت مجهودات اليابانيين انفسهم في الدعوة ، فهناك عدد من المسلمين اليابانيين تحملوا مسئولية الدعوة ، ومن أنشط المسلمين طبيب ياباني اسمه « شسوقي فوتاكي » افتتح مستشفى خاصا وأسلم على يديه الآلاف .. فلقد ذكر ان عدد من اسلم على يديه ٢٠ الف وساعدته في ذلك جمعية تعاونية اسلاميه ، ساعدت في اقامة المستشفى في قلب طوكيو العاصمة . كما أسلم تاجر لحوم في مدينة سناكو وأخذ يزود المسلمين بحاجتهم من اللحوم المذبوحة بالطريقة الاسلامية .. ويتزايد عدد المسلمين عاما بعد آخر ، فقد كان عددهم قبل عام ١٣٩٤ هـ حوالي ٤ الاف مسلم وهم الآن يقتربون من ٧٠ الفا .. ولاشك ان الاسلام يكسب أنصارا في اليابان التي تسود فيها الديانة البوذية وهي أوسع الديانات التي يدين بها اليابانيون ..

مساجد .. اليابان

وفي اليابان اربعة مساجد .. مسجد بطوكيو الذي اسسه محمد عبد الحي قربان عام ١٣٥٧هـ وهو على طراز المساجد التركية وقد تصدع بنيانه وفي حاجة الى اصلاح وهو يوجد في شارع « أويامارشو » . والمسجد الثاني في مدينة أوزاكا بني عام ١٣٩٧ هـ ويوجد في شوارع « شوما كيتاكو » والمسجد الثالث في مدينة كوب . وهناك مسجد اثري في مدينة ناجويا وقد تهدم في غارات الحرب العالمية الثانية ، فتبرعت وزارة الاوقاف بدولة الامارات بمبلغ ١,٣ مليون دولار لاعادة بناء المسجد .

فقد تمت ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة اليابانية ، وقام بالترجمة الحاج « بوبوشي ميتا » . وكانت أول ترجمة عام ١٣٣٩ هـ وصدرت الترجمة الثانية عام ١٣٩٣هـ وهي أكثر دقة من سابقتها .. وهذه التراجم استمدت مصادرها من تراجم انجليزيه ويجب التدقيق فيها ..

وهناك حاجة ماسة الى توزيع نسخ من القرآن الكريم كما ان هناك حاجة ماسة الى ترجمة كتب الحديث والفقه والتوحيد وبناء المدارس ومدها بالمدرسين المؤهلين لذلك .

ويتلقى المسلمون تعلم قواعد الاسلام في مسجد طوكيو وفي مسجدي كوب وأوزاكا ولا توجد مدارس اسلاميه . ويوجد بين المسلمين اليابانيين عدد ممن تلقى دراسات جامعية باليابان والحاجة ماسة الى تشييد مدارس اسلامية متخصصة في تفقيه المسلمين اليابانيين بدينهم ، ويوجد عدد من الاطباء المسلمين اليابانيين وكذلك عدد من المهندسين وعدد كبير يعمل في المهن الحرة وعدد اخر بالجيش .

واهم الجمعيات الاسلاميه في اليابان : الجمعية الاسلامية اليابانية والمؤتمر الاسلامي الياباني والجمعية اليابانية الثقافية والمركز الاسلامي الياباني وجمعية الطلاب اليابانيين المسلمين ..

وقد قام المؤتمر الاسلامي الياباني بفتح عدد من الفصول لتحفيظ القرآن الكريم ويوجد مستشفى للمسلمين في طوكيو ، وقام المركز الاسلامي الياباني بطبع عدة كتيبات اسلامية ومجلة اسلاميه باللغة اليابانية ، وتقوم الجمعيات الاسلامية بجهود للدعوة ، كما بدأت جهودهم منذ فترة لتجديد بناء مسجد طوكيو . وقبل الحرب العالمية الثانية ارسلت اليابان بعثة للحج من الصينيين في المناطق التي تحتلها ، كما سمحت باصدار مجلة اسلامية باللغة الصينية باسم (الصراط المستقيم) ووسعت اتصالها بالعالم الاسلامي ، فعلاقة المسلمين اليابانيين بالعالم الاسلامي جيدة فلهم اتصال برابطة العالم الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي . وللسعودية صلات جيدة بالمسلمين اليابانيين فقد ارسلت عدة وفود لليابان توثيقا للروابط الاسلامية وزارت اليابان بعثة النيات الطيبة من السعودية وحضرت تسليم قطعة ارض خصصت للمبنى الجديد للمركز الاسلامي باليابان . وكان المجلس الاسلامي باليابان قد قرر اعادة بناء مسجد طوكيو الذي بني لاول مرة عام ١٩٣٣ .

وتبرعت السعودية بمشروع اقامة مركز اسلامي في طوكيو ووضع تصميمه بحيث يضم مسجدا ومدرسة وقاعة للمحاضرات ومكتبة .. هذا هو حال الاقلية المسلمة في بلاد الشمس المشرقة ..

منظمة إرهابية بالفلبين ترسل خطابات تهديد لأئمة المساجد وتطلب منهم ترك الاسلام

مانيلا - خاص للامة الاسلامية :

وجهت منظمة (الاجا) السرية المسيحية الارهابية في الفلبين خطابات تهديد لائمة المساجد وكبار الشخصيات الاسلامية تطلب منهم ترك الاسلام واعتناق الدين المسيحي والا واجهوا عواقب وخيمة .

وضمت المنظمة في خطاباتها صورا للمساجد وقد علقت على مناراتها علامة الصليب .. وكتبت تحت الصور عبارة « اننا نعرف انكم تعملون على نشر الاسلام في المنطقة ونحن نؤكد لكم أن جهودكم مصيرها الفشل » .

وقد قامت المنظمة من قبل باغتصاب أراضي المسلمين وتشريدهم تحت تهديد السلاح .. كما قتلت عددا كبيرا من الاطفال والشيوخ ودمرت ممتلكات المسلمين بما فيها المدارس والمساجد .. كما دنست القرآن الكريم وغيره من الكتب الدينية الاسلامية .

وجدير بالذكر أن هذه المنظمة تتلقى دعما من الجيش الفلبيني الذي شارك معها في عدد من العمليات الارهابية الدنيئة ضد المسلمين هناك



إعداد : همت نصار

سؤال .. وجواب

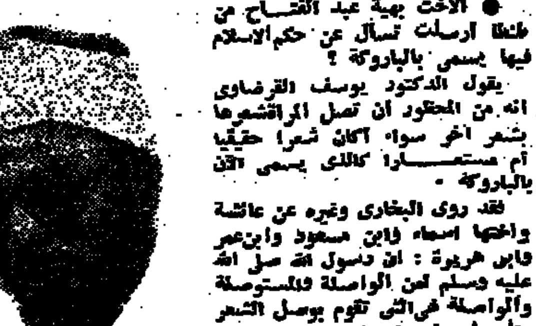
● الاخت بهية عبد الفتاح من طنطا ارسلت تسأل عن حكم الاسلام فيما يسمى بالباروكة ؟

يقول الدكتور يوسف القرضاوى انه من المحظور أن تصل المرأة شعرها بشعر اخر سواء أكان شعرا حقيقيا أم مستعارا كالذى يسمى الآن بالباروكة .

فقد روى البخارى وغيره عن عائشة واختها اسماء وابن مسعود وابن عمر وابى هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواصلة هى التى تقوم بوصل الشعر بنفسها ، او بغيرها ، والمستوصلة ، التى تطلب ذلك .

● الاخت منى راضى من قويسنا ارسلت تسأل عن حكم اقتناء الاوانى الفضية او الذهبية او مفارش الحرير الخالص فى البيت المسلم ؟

يقول الدكتور يوسف القرضاوى ان الاسلام قد حرم ذلك وتهدد من ينحرف عن هذا الطريق بالوعيد





د. يوسف القرضاوى

الشديد ، روى مسلم فى صحيحه عن أن ام سلمة رضى الله عنها : «ان الذى يأكل ويشرب فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر فى بطنه نارجهنم

وروى البخارى عن حذيفة قال « نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب فى آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال « هو لهم (أى للكفار) فى الدنيا ولنا فى الآخرة » .

● الاخت هدى على محمود من كفر سعد ارسلت تسأل عن حكمة الدين زواج المتعة فى بداية الاسلام ؟

يقول الدكتور يوسف القرضاوى ان السر فى اباحته اولا ان القوم كانوا فى مرحلة يصح ان نسميها « فترة انتقال » من الجاهلية الى الاسلام وكان الزنى فى الجاهلية ميسرا منتشرا فلما كان الاسلام واقتضاهم ان يسافروا للغزو والجهاد شق عليهم البعد عن نسائهم مشقة شديدة .

وقد أجاز النبى صلى الله عليه وسلم زواج المتعة عند الضرورة .ثم حرم النبى هذا النوع من الزواج.

ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

بريشة الفنان : عبد الله المراغى

رسالة من اخت فى الله : إلى متى التمادى فى الهوى والضلال ؟

اختى المسلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختى لقد طغى علينا التمدن الحديث وأفقدنا الرشد ، وارتفع الحياء ، وضلت العقول ، وعميت البصائر ، وصرنا نميل ونتمايل الى كل ما هو جديد حتى لو كان فيه مخالفة للدين .

ونسينا تقاليد ومعتادات آبائنا واجدادنا ، واصبحنا نقلد الاجنبيات فى كل شىء بعد ان كان الوقار يعم الناس اصبح الحقد والشح والكراهية منتشرا بين الناس وعالقا بقلوبهم .



اختى لقد تشبهت بالاجنبيات والرسول يقول ((من تشبه بقوم فهو منهم)) وعصيت امر الله وهو يقول ((ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)) وقال أيضا ((وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن)) وقال ((وقرن فى بيوتكن)) .

فهذا هو أدب الشرع الشريف للمرأة وهذه أوامر الله لها باعتكافها فى بيتها ، وعدم اظهار زينتها الا لزوجها او محرم لها .. فما بال المسلمات اليوم قد طرحن النقاب ، وتبذلن الحجاب ، وخرجن الى الأسواق وخالطن الرجال وقد نزعت من على وجهها برقع الحياء ولطخته بالاصباغ ، وسارت فى الشوارع سافرات متبرجات تاركات الحشمة والوقار .. هذه مسلمة اليوم .. وهؤلاء فتيات هذا الجيل .

اختى أنظرى الى المرأة فى الماضى، وانظرى الى وقارها وتدينها وعفتها وطهارتها ، وما اكتسبت هذه الصفات الحميدة الا من مكثها فى بيتها ساهرة على تربية أبنائها ، محافظة على آدابها مهيئة لزوجها أسباب المعيشة الهنيئة ، سبب ذلك انها لم تختلط بالرجال فالمرأة كلما بعدت عن مخالطة الرجال الاجانب كلما كتب لها السلام من التخلق بالاخلاق الفاسدة ، وكانت من الاتقياء الصالحات الطيبات التبرج والاختلاط كما نشاهد الآن سببان موجبان لكثرة الطلاق والتفرقة بين الازواج وخراب البيوت ، نشأت من جعل المرأة تعيش كما تريد وتهوى

اختى المسلمة تذكرى الموت والبعث والنشور ؟ كأنه لا موت لا قبر ، لا فناء للموجودات ، فلا توكل على الله ولا استماع لقول الله ولا رجوع لدين الله .

لقد جربت حياة السفور وما حدث منها من شرور ، جربى حياة ما امرك الله به من عدم السفور .

اختى يا من بعت نفسك وجسدك للنار وعرضت حياتك للمخاطر ؟ آن آن يلين قلبك وتباعدى من السفور وفعل الحرام ؟

والى متى التمادى فى الهوى والضلال ؟ والى متى تسوفين نفسك للدمار ؟ والى متى تجترئى على الله ولا تخشى عذاب النار ؟

الرسول عليه الصلاة والسلام ، يقول ((البر لا يبلى ــ والذنب لا ينسى ــ والديان لا يموت ــ اعمل ما شئت كما تدين تدان)) .

اختى طوبى لمن تنزع عنها غلالة الرجعية والجاهلية وتعود من غربتها واغترابها وتأتى اليوم وغدا بالحجاب ومعها العلم والوعى والبصيرة والحرية الحقة من عبودية العبيد قائلة لشياطين الانس الذين يزينون لها معصية الله ورسوله ((انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم))

اختى توبى الى الله وقدمى صالح الاعمال وعليك بالاستغفار والرجوع الى الله قبل فوات الاوان وقد قال صلى الله عليه وسلم ((لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا وضحكتم قليلا)) .

وقال تعالى ((ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار)) .

نادية عبد الرازق أحمد جاد الله

البحيرة ــ كفر الدوار ــ البيضا ــ عزبة طه

منزل الشيخ عبدالرءوف

التليفزيون .. حلال ام حرام ؟

يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى : فى كثير من الالات التى خلقها الله لا تقول عنه حلال أم حرام .. السكين مثلا لا تقول هى حلال أم حرام لكن فى اى مجال نستعملها ؟ المهم استعمالها ومجال حركتك فيها كذلك فالتليفزيون لن تقول هو حلال ام حرام الا اذا حددت اتجاه حركتك فيه وهى التى يقال عنها حلال أم حرام فيصبح التليفزيون حلالا اذا ما خلصت النية فى الاستمتاع بمولولا ذلك لما شاهدنا الصور والمشاهد العالمية الناطقة بالايمان فى حركاتها وسكناتها مثل برنامج عالم الحيوان الذى يعرض انماطا شتى لكائنات تشاركنا الحياة على صفحة الطبيعة وهى جمهاء من مخلوقات الله جلت قدرته .

نساء مسلمات

زينب بنت جحش .. زوجة رسول الله

أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت ممن هاجر مع رسول الله الى المدينة، وهناك خطبها صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ولده بالتبنى ، وقد عز عليها أن تتزوج رجلا من غير الصرحاء فقالت : يارسول الله انى لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قريش فقال صلى الله عليه وسلم فانى قد رضيته لك ، ثم أضاف: ((..وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ((الاحزاب ــ ٣٦ ــ فرضيت زينب وامتثلت لامر الله ورسوله وتزوجت زيدا ولكنها ظلت تشعر فى قرارة نفسها بعدم الرضا عن ذلك الزوج الذى لايدانيها فى الاصل والنسب وظلت تعتبر هذا الزواج اهانة كبيرة لها .

ومع الأيام قوى الشعور فى نفس زينب واشتد واستطاع أن ينغص حياتها الزوجية بل استطاع ان يقضى على هذه الحياة فوقع الطلاق . وتقول السيدة امينة الصاوى فى كتابها حواء وبناتها فى القرآن الكريم . ولعلها ارادة الله سبحانه وتعالى التى جعلت هذا الشعور يستقر فى نفس زينب ثم يقوى ويشتد ليقع الطلاق فى ظروفه الخاصة ، ليمكن من خلال تلك الظروف ايضاح ما استغلق على الناس من مفاهيم وتصحيح ما استقر فى نفوسهم من اوهام ثم سن الشرائع اللازمة الواجبة .

وتذكر لنا المراجع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاول أن يمنع وقوع الطلاق بين زينب وزيد ولكن الله سبحانه وتعالى أراد لهذا الطلاق أن يتم فاوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم : ((وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ((الاحزاب ــ ٣٧ ــ ،)) فتوقفت على الفور محاولات الرسول الكريم وانتهت الزوجيه بين الاثنين .

وما أن أتمت زينب عدتها حتى أراد الله سبحانه وتعالى لها الزواج من رسوله شخصيا ، وهكذا زفت زينب الى أعظم شخصية ، وكان فى ذلك شفاء نفسها من ذلك الشعور الذى كان يشقيها ويجعل حياتها جحيما لايطاق ، بل أن هذا الزواج جعل زينب تتباهى بذلك على النساء جميعا وعلى نساء النبى خاصة فكانت تقول : انى افضلكن : زوجكن أهلكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات .

وقد دهش الكثيرون لهذا الزواج واعترض بعضهم عليه وقال بعض آخر : حرم محمد نساء الولد وتزوج امرأة ابنه : فقطع الله سبحانه وتعالى ألسنتهم بالآية الكريمة : ((ماكان محمد أبا أحد من رجالكم والواقع أن زيدا لم يكن ولدا لرسول الله الا بالتبنى وهذا لايجعل له حقوق الولد ولا يمنع النبى صلى الله عليه وسلم من الزواج بمطلقته . وما كان الرسول الكريم ليطمع فى امرأة زيد وهو الذى زوجها اياه ، وكان باستطاعته أن يتزوجها هو، ولكنها حكمة العليم الخبير التى أرادت أن تعطى للناس درسا عمليا يوضح لهم ماخفى من أمور دينهم ويصحح ما استقر من أوهام فى أذهانهم .

عمارة البيت المسلم

الجفاف .. وكيف نعالجه ؟

كثر الحديث فى هذه الايام عن الجفاف والمقصود به هو نقص كمية السوائل الموجودة فى جسم الطفل ، فجسم الانسان يحتوى على كمية كبيرة من الماء ، وهذه النسبه فى الطفل أكبر منها فى الكبار ، فنجد ان الماء يكون ٧٧ ٪ من وزن الطفل حديث الولادة ، وينخفض هذا المعدل الى ٦٥ ٪ عند سن ٦ شهور ويصل الى ٦٠ ٪ عند سن ١٠ سنوات .

وفى حالات النزلات المعوية فان الطفل يفقد قدرا كبيرا من السوائل عن طريق الاسهال واذا كان الاسهال مصحوبا بالقىء فان ذلك يساعد على سرعة حدوث الجفاف وذلك بسبب عدم امكانية أخذ الطفل سوائل كافية بالفم بسبب القىء ليعوض مافقده من سوائل عن طريق الاسهال . والطفل يفقد أثناء الاسهال ليس السوائل فقط ولكن ايضا يفقد الاملاح مثل املاح الصوديوم والبوتاسيوم .

ويقول الدكتور محمد حمزه سيد الأهل انه يجب أن يعوض الطفل عما فقده باعطائه سوائل تحتوى على ماء وأملاح وفى حالات الجفاف البسيطة يمكن اعطاء هذه السوائل عن طريق الفم وتعطى باردة وبكميات صغيرة على فترات متقاربة لتفادى القىء . وهذا هو ما يسمى عادة بمحلول الجفاف .

أما اذا تعذر اعطاء الطفل سوائل بالفم بسبب القىء الشديد أو اذا كانت درجة الجفاف شديدة منذ البداية فيجب سرعة تعويض الجسم عما فقده باعطائه سوائل عن طريق الوريد .

وينصح الدكتور سيد الاهل كل ام انها اذا لاحظت ان طفلها المصاب بنزلة معوية لم يتبول فترة طويلة فيجب عليها سرعة استشارة الطبيب اذ أن عدم التبول قد يكون مؤشرا للاصابة بالجفاف .

من صنع الله

الجزر يساعد على الهضم

الجزر نبات يزرع فى جميع انواع التربه ، فهو يزرع على الشواطىء وحتى فى الجبال ، وهو نوع من الخضر من فصيلة اللفت ، ذو لون برتقالى ويتميز هذا النبات بسيقانه المتشعبة ذات الافرع المتعددة والاوراق الكثيرة الرقيقة جدا، وتتجمع زهوره مكونة مظلة على النبات

والثمرة الطازجة من الجزر تحتوى على ٨٥٪ الى ٩٠٪ ماء ومن ٧٪ الى ١٠٪ موادسكرية ، و١و ١٪ تقريبا مواد بروتينية ، ١ر١٪ تقريبا املاح ,٢٥٪ مواد دهنية .ويمكن اعتباره من افضل المواد المغذية للبشرة التى تحتوى على ٣٠٠٠ : ٤٠٠٠ وحدة دولية فيتامين(أ)

وفى نبات الجزر وخاصة الصغير الحجم منه ذو اللون الغامق ترتفع نسبه فيتامين أ الى ما يقرب من ١٠٠٠٠ وحدة دولية فى كل ١٠٠ جرام .

وبالاضافة الى ذلك فان نبات الجزر يحتوى على فيتامينات اخرى هامه مثل فيتامين ب١ ، ب ٢ ، ج .

ويمكن ان يؤكل الجزر نيئا . كما يدخل فى عمل السلطات أو العصير أو يؤكل مبشورا وهو لا يفضل فقط لطعمه ونكهته اللطيفة ولكن أيضا لتكامل عناصره الغذائية اما الجزر المطهى فانه يفقد الفيتامينات الموجودة به وخاصة فيتامينات ب، ج كما تذوب الاملاح والسكريات فى الماء .

ولذا يفضل تناول الجزر فى صوره عصير لارتفاع قيمته الغذائية أو محفوظا فى العلب أو الزجاجات لاستعماله كغذاء للاطفال والشيوخ والمرضى والحوامل .

عصير الجزر شرابه مستساغ وهو ذو فائدة كبيرة اذ ان له تأثيرا كبيرا فى عملية الهضم وينصح دائما باستعماله عند اتباع نظم غذائية معينة وفيتامينات والمواد الغذائية التى يحتوى عليها يساعد على تكوين بنيان الجسم ونموه بما يحتاجه من مواد ويحتوى الجزر على نسبة من الاملاح المعدنية كالحديد والفسفور والكالسيوم وكلها هامة لتكوين العظام والدم .

والجزر يحتوى على سعرات حرارية نظرا لما يحتويه من مواد سكرية كربوهيدرات) فكل ١٠٠ جرام من عصير الجزر تحتوى على من ٤٢ الى ٥٣ سعرا حراريا .

ولما كان الجزر يساعد فى عملية الهضم ، فانه يعمل أيضا على راحة الامعاء الملتهبة . كما انه يمد الجسم بالحرارة وهو لا يذوب فى الماء ولكنه يذوب فى المواد الدهنية .

ويستمد الجزر اهميته من احتوائه على فيتامين (أ) الذى يعتبر من أهم الفيتامينات وذلك سواء كان الجزر مطبوخا أو مجففا وقد استعمل حديثا الجزر المسحوق على هيئة بودرة فى أمريكا ويمتاز عن الجزر الطازج فى انه بالاضافة الى احتوائه على جميع العناصر الغذائية فانه خال من الماء ولذلك سهل فى تناوله ويمكن نقله بسهولة وتعبأ هذه البودرة فى كبسولات يمكن تناولها مع جرعة من الماء فتعطى نفس الفائدة المرجوة من الجزر الطازج وبالاضافة الى ذلك فانه يمكن توافرها فى جميع الاوقات حتى فى الموسم الذى لا يتوافر فيه الجزر الطازج .

وقد لوحظ ان كثرة تناول الجزر يكسب البشرة لونا مائلا الى الاصفرار ومن ثم يجب عدم الافراط فى تناوله لكيلا يبدو الشخص وكأنه يعانى من مرض الصفراء ولا يمكن اغفال ما للجزر من اهميه فى تقويه الابصار بسبب احتوائه على فيتامين أ ويمكن استعمال الجزر المبشور كعلاج موضعى للجلد المحروق أو اللسعات وفى الشرق يؤكل الجزر نيئا لما له من فوائد صحية ولانه يقوى اللثة والجزر المطهى له فاعلية كبيرة فى ترطيب الجلد وجعله رخوا وناعما .

أما عصير الجزر فيدخل ضمن عناصر الاقنعة التى تستعمل للجلد المصاب بالحبوب والبثور وكذلك للتجاعيد والاستكان .

رسائل خاصة جدا

● الى الاخت ن . ع . ا : استمرى فى طريقك للدعوة .. لا تنزعجى مما يقوله لك الاخريات ، وليكن مرشدك فى طريقك الآية الكريمة ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) . والله يوفقك .

● الاخت صيام . و : هذا ليس بالامر الهين وعليك الانتظار قليلا وسوف يجعل الله لك ان شاء الله مخرجا .

● الاخت هـ . د . ا : افضل جهاد المرأة الحج فعن عائشة رضى الله عنها قالت ((يارسول الله ، نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال : لكن افضل الجهاد حج مبرور ((رواه البخارى)) . وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج)) رواه النسائى باسناد حسن .

● الاخت ميرم . ع : انها عادة سيئة ورذيلة ويجب الاقلاع عنها فورا .

● الاخت ليلى . ل : فى هذه الحالة يجب الغسل ولا يفسد الصوم بذلك .

فقه العبادات

مكروهات الصلاة

جمع مكروه وهو لغة ضد المحبوب واصطلاحا ما طلب تركه طلبا غير جازم وهو قسمان مكروه تحريما : وهو ماثبت النهى عنه بدليل ظنى وكل ما ادى الى ترك سنة مؤكدة او واجب اوكان اجنبيا من الصلاة غير مفسد ولا متمم لها ولا فيه دفع ضرر كالعبث بالثوب والبدن وكل ما يحصل بسببه شغل القلب ، ومكروه تنزيها : وهو ماطلب تركه بلا نهى كالاشارة فى الصلاة وكل ما ادى الى ترك سنة غير مؤكدة ، وحكم المكروه أنه لايكفر مستحله ويأثم فاعله ويثاب تاركه وتعاد الصلاة وجوبا فى الوقت وندبا بعده لارتكاب مكروه تحريما وتعاد استحبابا لارتكاب المكروه تنزيها ومن مكروهات الصلاة :

بقلم : عبد الفتاح صقر

العبث بثوبه او بدنه : الا اذا دعت اليه الحاجة فانه حينئذ لايكره فعن معيقب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى فى الصلاة فقال : « لا تمسح الحصى وأنت تصلى فان كنت لابد فاعلا فواحدة تسوية الحصى » رواه الجماعة وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا قام أحدكم الى الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه أخرجه أحمد وأصحاب السنن وعن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لغلام له يقال له يسار وكان قد نفخ فى الصلاة : « ترب وجهك لله » رواه احمد

التخصر فى الصلاة : وهو وضع اليد على الخاصرة وهى من الانسان وسطه المدقيق فوق الوركين وهو مكروه عند الائمة والجمهور لحديث ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى الرجل متخصرا أخرجه السبعة الا ابن ماجه وهذا لفظ مسلم .

رفع البصر الى السماء : حال الصلاة لحديث جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى الصلاة أو لاترجع اليهم » أخرجه مسلم وأبو داود . وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم عند الدعاء فى الصلاة الى السماء او لتخطفن أبصارهم » اخرجه مسلم .

النظر الى مايلهى : عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى خميصة (كساء من خز أو صوف) لها اعلام فقال : « شغلتنى أعلام هذه اذهبوا بها الى أبى جهم وأتونى بانبجانيته ـ كساء غليظ له وبر وليس له أعلام ـ » رواه البخارى ومسلم وروى البخارى عن أنس قال : كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : « اميطى عنا قرامك ـ ستر رقيق ـ فانه لاتزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى » رواه البخارى .

تغميض العينين : قال ابن القيم الصواب أن يقال ان كان تفتيح العين لايخل بالخشوع فهو أفضل وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما فى قبلته من الزخرفة والتزويق او غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لايكره التغميض قطعا والقول باستحبابه فى هذا الحال أقرب الى أصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة .

الاشارة باليدين : عن جابر بن سمرة قال كنا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « مابال هؤلاء يسلمون بأيديهم كأنها أذناب خيل شمس انما يكفى أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يقول « السلام عليكم السلام عليكم رواه النسائى

سدل الثوب : ويكره سدل الثوب وهو وضعه على رأس المصلى او كتفيه بلا ادخال يديه فى كميه لحديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل فى الصلاة وأن يغطى الرجل فاه اخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ومن السدل ارسال المنديل على كتفيه كما يعتاد كثير فينبغى لمن على عنقه منديل او نحوه أن يضعه عند الصلاة ، ومنه أيضا لبس القباء من غير ادخال اليدين فى كميه ، وقال الخطابى السدل ارسال الثوب حتى يصيب الارض وعليه فهو بمعنى الاسبال وقال أبو عبيد السدل اسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فان ضمهما فليس بسدل وقال فى النهاية : السدل وضع المصلى وسط الازار على رأسه وارسال طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه ولا مانع من حمل الحديث على جميع هذه المعانى لان السدل مشترك بينها وحكمة النهى عن السدل أنه يشبه صنع اليهود

الالتفات بوجهه عن القبلة : يكره لغير عذر لحديث ابى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لايزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو فى صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه ، أخرجه احمد وأبو داود وابن خزيمة والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد ولقول أنس : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة فان كان لابد ففى التطوع لا فى الفريضة اخرجه الترمذى وصححه ولقول عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد .

التربع فى الصلاة بلا عذر : يكره لما فيه من ترك سنة القعود أما مع العذر فلا يكره لقول عبد الله بن عبد الله بن عمر كان ابن عمر يتربع فى الصلاة اذا جلس فعملته وانا يومئذ حديث السن فنهانى وقال : انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلاى لا تحملانى » .

التنكيس فى القراءة : وهو ان يقرأ فى الركعة الثانية سورة او آية قبل التى قرأها فى الاولى كان يقرأ فى الركعة الاولى « الغاشية » وفى الثانية « الاعلى » أو يقرأ فى الركعة الاولى نصف السورة الاخيرة وفى الثانية نصفها الاول لانه خلاف المنقول عن النبى صلى الله عليه وسلم بكثرة . واما تنكيس الآيات فحرام لان ترتيب الآيات توقيفى بخلاف ترتيب السور فالقول الراجح انه من اجتهاد الصحابة رضوان الله عليهم .

التخصيص فى الدعاء : قال ابو هريرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقمنا معه فقال أعرابى فى الصلاة اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابى لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله وانكر النبى ذلك لان التعميم فى الدعاء أقرب الى الاجابة وقال ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايؤم عبد فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم . اخرجه ابن ماجه .

لصق احدى القدمين بالاخرى : يكره حال القيام لقول عيينة بن عبد الرحمن كنت مع ابى فى المسجد فرأى رجلا يصلى قد صف بين قدميه والزق احداهما بالاخرى فقال أبى لقد ادركت فى هذا المسجد ثمانية عشر رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا منهم فعل هذا قط . اخرجه الأثرم .

الترويح بيد او طرف ثوب : يكره لانه من العبث المنافى للخشوع الا لحاجة كحر شديد وكذا الترويح بمروحة مرة أو مرتين .

التمايل بتحريك الرأس : لحديث اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود فان تسكين الاطراف فى الصلاة من تمام الصلاة .

الصلاة الى المتحدث والنائم لحديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : نهيت ان أصلى خلف المتحدثين والنيام . اخرجه الطبرانى فى الاوسط .

الصلاة الى تنور او كانون : يكره الصلاة الى تنور أو كانون أو مصباح لما فى ذلك من التشبه بمن يعبد النار . كذا الصلاة الى الشمس والقمر حال طلوعهما .

الصلاة فى ثوب واحد : مكروهة الا لضرورة لما فيها من قلة أدب كما يكره الاعتجار فى الصلاة وهو شد الرأس بالمنديل أو العمامة وترك وسطها مكشوفا .



اشتمال الصماء : وهو الاندراج فى الثوب بلا اخراج يديه منه كما يكره الاضطباع وهو جعل الثوب تحت ابطه الايمن وطرح طرفيه على كتفه الايسر.

التثاؤب : لانه من التكاسل فان غلبه فليكظم ما استطاع لحديث التثاؤب فى الصلاة من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع . حسن صحيح

تغطية الفم والأنف : الا لضرورة كالتثاؤب لحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن السدل فى الصلاة وأن يغطى الرجل فاه . أخرجه أبو داود والبيهقى والحاكم .

مدافعة الاخبثين : البول والغائط لحديث ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث لايحل لاحد ان يفعلهن لايؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولاينظر فى قعر بيت قبل أن يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلى وهو حقن حتى يتخفف .

الصلاة بحضور طعام : قال صلى الله عليه وسلم : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء . أخرجه احمد والشيخان وقال الجمهور يندب تقديم الطعام .

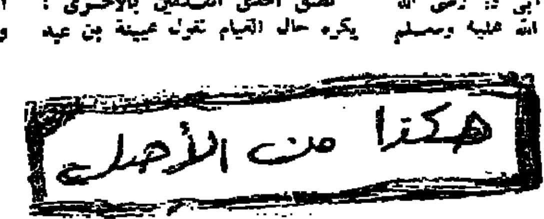
عند غلبه النوم : من شرع فيها وغلبه النوم استحب قطعها ليأخذ حظه من النوم لحديث : اذا نعس أحدكم فى الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فانه اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه . أخرجه السبعة والبيهقى كما يكره لغير الامام التزام مكان خاص من المسجد لايصلى الفرض الا فيه .

الثوب فيه تصاوير : يكره أن يكون بين يدى المصلى مايشغله حتى قال الحنفيون وان لم تشغله لحديث: لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب .

تكرير الفاتحة : يكره تكرارها لعدم وروده لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه كما يكره ترك اذكار السجود والركوع الا فيما

تأخير الأذكار المشروعة : يكره تأخير سمع الله لمن حمده بعد الرفع أو يكبر للركوع بعد تمامه كما يكره تطويل الركعة الثانية على الاولى بثلاث آيات فأكثر فى كل الفرائض .

عد الآيات : بقبض الاصابع ان يخل بالخشوع كما يكره ترك واجب عمدا بل ترك سنة عمدا أو عمل ماينافى الخشوع والكمال .. والله أعلم .



المساجد من العصر المملوكي حتى وقتنا الحاضر

جامع السلطان قلاوون بمصر اضخم مسجد مملوكي

إنشاء المساجد على أطراف الدول الاسلامية ضرورة هامة

وبدانا نشعر ان مرات اللقاء قاربت على الانتهاء .. وازدادت الحماسة في القلوب المؤمنة ..وكثر الدعاء..واتسعت حلقات ومجالس الذكر .. ومع هذه الحلقة نكون قد عرضنا المساجد كلها .. عرضا موجزا مختصرا.. حكمتنا فيه المساحة المحدودة الصغيرة .. والكلمات المتواضعة البسيطة .. (والامة الاسلامية) لم تقدم تاريخا كاملا .. ولم نعط للمساجد حقها .. وانما قدمنا اشارات مختصرة لا تفي بحق المساجد ولا تناسب مكانتها في التاريخ الحضاري لعالم الاسلام .

دراسة أعدها :

صفوت محمد يوسف

وتعرض المساجد التي شهدها العالم من العصور المملوكية مارا بالسلجوقية والمغربية والاندلسية والصفوية والمغولية والايرانية والتركية وحتى اليوم .

فخمه المباني وارتفاع الجدران والطراز الصفوي الايراني

يقول الامام فرهود اسماعيل .. المسجد الصفوي يتم تشييده على مدافن شيوخ المذهب الاسماعيلي وملوك الاسرة الصفوية .. ويستطرد قائلا .. لعل ما يميز هذا الطراز فخامة المباني وارتفاع الجدران والابواب واستعمال أغلى المواد في بنائها والمزاوجة بين المصليات الصغيرة التي تقوم فوقها القباب المحلاة بالقيشاني .. والصحون الصغيرة والكبيرة تفرش أرضها بالرمر وأحيانا توضع فيها النافورات .. وفي هذا الطراز .. تم ادخال الحدائق كعنصر أساسي في تكوين المجموعة المسجدية .. ومن أهم النماذج التي تعتبر خير شاهد على هذا الطراز المعماري جامع الشيخ صفي الدين في اردبيل الذي بدأ بناؤه من القرن السادس عشر .. وتم في منتصف القرن السابع عشر .

كثرة الدهاليز الطراز المغولي

تمتاز المساجد المغولية بضخامة البناء وتعدد أقسام المسجد وقاعاته ودهاليزه .. كما يقول رفعت عبد العظيم أمين المتحف الاسلامي بالقاهرة .. ويضيف بأننا نجد المبنى مكون من طبقات وأدوار فتكثر المصليات الصغيرة .. وفي بيت الصلاة الرئيسي يأخذ المحراب هيئة ضخمة مثقلة بالزينة والزخارف كذلك تتعدد القباب والمآذن حتى يبدو الجامع من بعيد وكأنه مجموعة من المباني متصل بعضها ببعض .. وقد تميزت العمارة الاسلامية المغولية في الهند بالروضات (المدافن) .. فقد أكثر السلاطين والامراء منها وتفننوا فيها وانشأوها في الحدائق وعلى ضفاف الانهار وفي أوضاع بديعة تروق العين وتعتبر من بدائع الفن المعماري العالمي . والروضة في الحقيقة مسجد صغير .

ومن التحف الفنية التي هي مسجد وروضة في وقت واحد روضة (شيرشاه) في سهسرام .. وقد بنيت هذه الروضة على ضفة نهر وترتفع طبقات بعضها فوق بعض .. ومن عجائب الدنيا السبع روضة تاج محل التي بناها السلطان شاهجيهان لذكرى زوجته في اكرا ومعظم المبنى بالرخام وتقوم في وسطه حديقة فسيحة نادرة الاشجار ويجري خلفها نهر جومنا .

الاعمدة الرخامية والاقواس المزدوجة الاندلسية

يحكي الدكتور حسن القصاص الفتح العربي للاندلس فيقول .. بدخول العرب الاندلس دخل معهم الاسلام .. وكان يوم النصر يوم انتشار الاسلام واعلاء كلمة الله وبناء مساجده بيوتا له في الارض.. وتميز الطراز الاندلسي باتساع الرخامية التي تحمل السقف .. كما ابتكر المعماري الأقواس المزدوجة لتعلية السقف .. كما تتميز تلك المساجد بالتفنن في هيئات المحاريب واتجاهها .. واصبحت المئذنة أشبه بالبرج الضخم يبنى عند الجدار المقابل لجدار القبلة .. أحيانا تنفصل تماما عن مبنى المسجد وتصبح برجا قائما بذاته.. كما في مساجد العصر الموحدي .. وذلك بسبب ضخامة العقود.. كما وجهت الاهتمامات بالقيشاني والفسيفساء لتزيين الجدران .. كماترى في مساجد بني مرين.. وتطورت العمارة في الاندلس تطورا كبيرا حتى وصلت الى ذروتها في العصر الغرناطي الذي يتجلى في آثار الحمراء .

الطراز الايراني

تميزت العمارة الاسلامية الايرانية بالجدران العالية المبنية بالحجارة المنحوتة والبوابات الضخمة المكسوة بالرخام والرمر .. والقيشاني الملون والنوافذ المرتفعة المزينة من الخارج والداخل بالرسوم والقيشاني .. كما تميزت بتعدد بيوت الصلاة في المسجد الواحد عن طريق ايوانات جانبية وفرعية تتجه كلها نحو القبلة .. كما اختفت الاعمدة وحل محلها الدعامات الحجرية وظهرت لذلك المآذن العظيمة الارتفاع .. ومن نماذجها مسجد تيمور لنك الجامع في سمرقند والمسجد الازرق في تبريز ومسجد شاه .

الطفرة المعمارية الكبيرة في العصر المملوكي

بالرغم من أن عصر المماليك عصر اضطراب وانحلال .. الا انه من ناحيه العمارة الاسلامية يعتبر من ازهى العصور الاسلامية جميعا .. فيه ظهرت المساجد الكبيرة التي بنيت على الاضرحة .. وتفنن الفنان الاسلامي في اظهار موهبته الفنية في المنابر والابواب والشبابيك والقنابل والشمعدانات .

وظهرت المساجد المتعددة الاستخدامات .. فالمسجد يضم بيت الصلاة وضريحا يكون في الغالب في صحن الجامع على أحد جانبي الصحن ومدرسة .. وفي معظم الاحوال يضاف اليه سبيل مزود بالماء ليشرب منه المارة .. ولم يبق من هذه الاسبلة الا القليل منها سبيل أم عباس .

ومسجد السلطان قلاوون بالجمالية اضخم ما انشيء من هذا الطراز في مصر .. فالمسجد فسيح وبيت الصلاة رفيع الاركان .. تقوم فوقه قبة كبيرة تقوم على ست دعامات من الحجر تؤيدها ستة أعمدة من الرخام .. وهناك قبة اخرى تقوم على قبر قلاوون ..وهي قبة ضخمة انشئت على طراز قبة الصخرة .. أما المدرسة والمارستان فقد انشئا مكان قصر فاطمي قديم واستعملت احجار هذا القصر واعمدته وأخشابه في انشاء المدرسة والمارستان القلاووني .. وهو من أضخم المستشفيات التي أقامها المسلمون في العصور الوسطى .. مازال جزء منها يستعمل الى اليوم مستشفى للرمد . ومئذنة هذا الجامع الضخم مئذنة بنيت في مصر وهي وحدها مبنى قائم بذاته يضم كثيرا من ملامح المآذن المصرية .. فبدن المئذنة بناء ضخم مربع يرتفع في الجو قرابة عشرين مترا حتى شرفة الاذان الاولى وهي شرفة واسعة انيقة .. وبعد الشرفة يستمر بدن المئذنة صاعدا نحو ثمانية امتار اخرى .. وهنا نجد شرفة اذان ثانية يحيط بها سياج من حديد .. وفوق ذلك كله يقوم جوسق ضخم ارتفاعه ستة أمتار من الحجر المزخرف واعلى الجوسق مظلة من الحجر تقوم فوقها عمامة المئذنة .. وسلمها العريض .. وواجهة المبنى كله اية في الجمال وهي ذات ادوار يمتاز كلا منها صف من الابواب والنوافذ في الدور الارضي ثم عقود مدببة الرؤوس تغطي الواجهة كلها وبداخلها تغطي الواجهة كلها وبداخلها سقوف من النوافذ مختلفة الاشكال والاحجام . وقد جرى كثير من المماليك على هذا التقليد مع اختلاف تكوين المجموعة وحجمها.. فيدخل في هذا الطراز مسجد الناصر محمد بن قلاوون في الجانب الايسر الخلفي من القلعة .

النهضة المعمارية والحديثة وعلماء الاتراك

بعد الفتح العربي للبلاد جنوب شبه الجزيرة العربية كانت تنقسم قسمين .. أقليم تسكنه الشعوب الايرانية ويليه شرقا اقليم تسكنه الشعوب التركية والحد الفاصل بينهما يسير مع نهر جيحون الى الشرق بحر قزوين . في هذه المنطقة كانت البلاد العظيمة الاسلامية مثل سمرقند وبخارى وترمذ وبلخ التي انجبت عددا كبيرا من علماء المسلمين .. هذه المناطق هي التي نشأ فيها الطراز التركي المعماري والذي استخدمه المعماري الاسلامي في بناء مساجده .. ومن الاثار الجميلة التي تركها هذا المعماري جامع ومدرسة انجي .. الذي انشأه السلطان فخر الدين صاحب نكا .

مع مساجد الاسلام كان لقاؤنا .. على مدار حلقات ثلاث .. طوفنا خلالها في عالم المساجد .. من خلال المكان والزمان .. ولو استرسلنا في الحديث كما تشتهي الانفس .. لما كانت له نهاية .. ومع نهاية الحلقات اودعكم وكل عام وانتم بخير .

الرائد كتاب جديد للزكاة وائمة رجال الدين

صدر مؤخرا كتاب الرائد في خطب الجمعة والعيدين لفضيلة الشيخ محمد محمود ندا كبير علماء الاوقاف ووكيل جماعة علماء المساجد بالقليوبية يقع الكتاب في ٣٣٠ ورقه يتضمن اكثر من ١٥ بابا تتعلق بالعقائد والعبادات والاخلاق ، والاسرة والظواهر الكونية والقصص الحق .. والاعياد والمناسبات

قدم هذا الكتاب الاستاذ الدكتور محمد عبد الغني شامه وكيل كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة .. وقال ان هذا الكتاب قد اشتمل على موضوعات متنوعه غطت معظم ما ينبغي ان يتناوله الخطيب فيه ما يتعلق بالعبادات والعقائد والاخلاق .. وما يتعلق بشئون الاسرة والظواهر الكونيه وما يلقي الضوء على بعض من قصص القرآن الكريم .. وان كل ذلك قد تمت صياغته في اسلوب جيد انتقيت فيه الالفاظ الواضحة وركبت فيه الجمل ترتيبا منطقيا ادى الى تحقيق الهدف..

الكتاب الجديد لدى الباعة والمكتبات الدينية والثقافية ..

ماذا قالت موسوعة الحب في الشرق والغرب

عن الحب عند الصوفية وفلاسفة المسلمين

تعتبر « موسوعة الحب في الشرق والغرب » هي اول موسوعة من نوعها في العالم قامت بنشرها مكتبة مدبولي .. فمؤلفها الزميل سيد صديق عبد الفتاح قصرها على موضوع واحد هو الحب .. أو ربط بين عدة موضوعات برابط هو « الحب » .. وقد جمع المؤلف فيه اكثر من ثلاثة آلاف كلمة من اقوال الفلاسفة والحكماء والادباء وجماعات الصوفية عن الحب

.. وقد نعجب اذا تصفحنا صفحات الموسوعة لنرى ما اثبته المؤلف من اقوال عن الحب الالهي، صدره بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

ومنها : « يحشر المرء مع من أحب » ، و « لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من اهله وماله والناس أجمعين » ، و « أن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب .. ولا يعطي الايمان الا لمن يحب » ، و « ما تحاب اثنان في الله الا كان أحبهما الى الله .. اشدهما حبا لصاحبه » ..

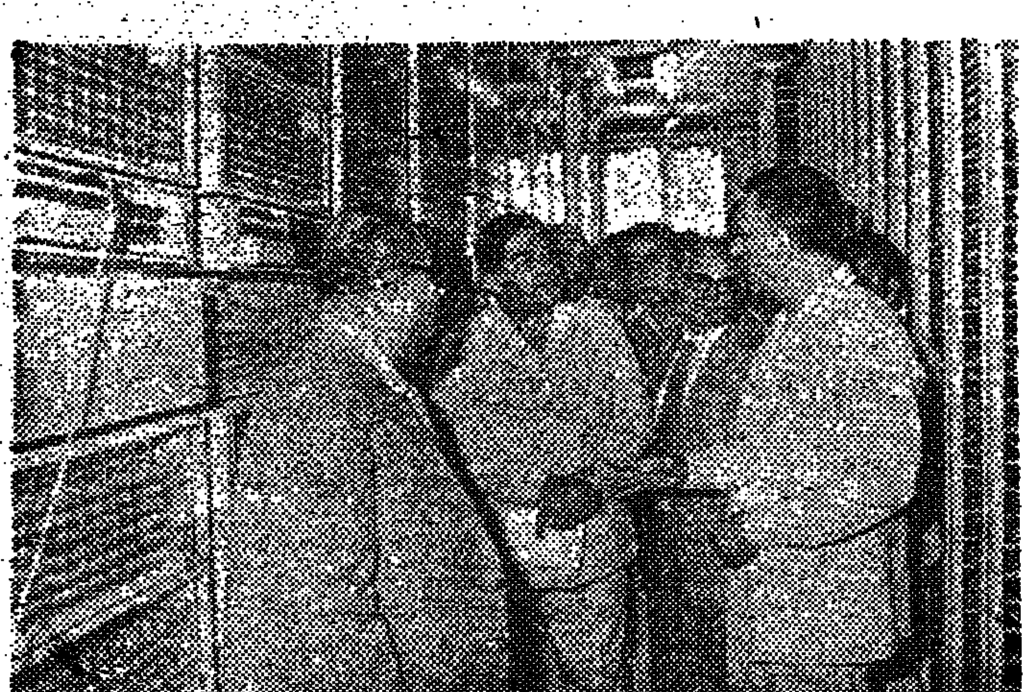
كما اثبت المؤلف أقوال بعض الرسل عن الحب ومنها « امينة من جروح المحب .. وكاذبة هي قبلات العدو » لسليمان الحكيم ، و « افضل الاعمال : الرضا عن الله تعالى .. والحب له » للسيد المسيح .. ثم انتقل بعد ذلك الى أقوال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن الحب منها ما قاله خليفة رسول الله الاول سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه : من ذاق من خالص محبة الله تعالى .. شغله ذلك عن طلب الدنيا واوحشه عن جميع البشر . وكذلك أقوال سيدنا عمر وسيدنا علي بن ابي طالب .. والانتقال الى أقوال الصوفية الذين ذاقوا محبة الله فذابوا وهاموا وانجذبوا فيهما فأصبحوا شخوصا تمشي على قدمين اما الارواح فهائمة في محبة خالقها.

يقول محيي الدين بن العربي :

ادين بدين الحب أينما توجهت ركائبه .. فالحب ديني وايماني

ويقول سهل التستري :

علامة الحب لله تعالى : ايثاره على نفسك .. وليس كل من عمل بطاعة الله عز وجل صار حبيبا .. وانما الحبيب من اجتنب المناهي. ويقول : الحب معانقة الطاعة .. ومباينة المخالفة .



سيد صديق عبد الفتاح

أنظر قول ابي بكر الشبلي في اهل المحبة الخالصة :

اهل المحبة شربوا بكاس الوداد .. فضاقت عليهم الارض والبلاد وعرفوا الله حق معرفته وتاهوا في عظمته .. وتحيروا في قدرته .. وشربوا بكأس حبه .. وغرقوا في بحر انسه وتلذذوا في مناجاته .

واذا تتبعنا أقوال الصوفية فلن تنتهي .. ولكن حسبنا منها ما انتقاه وهو قليل جدا مما أثبته المؤلف في موسوعته الشيقة ، يكفينا منها قول رابعة العدوية شهيدة الحب الالهي « محبي الله لا يسكن انينه وحنينه .. حتى يسكن مع محبوبه » وقولها : ان حبي لله لم يترك في قلبي مكانا لمحبة ما سوى الله .. وانشادها وهي في السحر تناجي حبيبها وخالقها :

احبك حبين : حب الهوى
وحب لانك اهل لذاك

فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عمن سواك

وأما الذي انت اهل له
فكشفك لي الحجب حتى اراك

ويقول سيدي البكري : الحب ايمان .. والشركة فيه شرك .

ويقول : من اراد القرب فعليه بالحب .. فمن احب انعم عليه بلذة الشرب .. ومن شرب قرب ، ومن قرب طرب .

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك الى حب الله واقوال المفكرين والادباء والحكماء فيه : فيذكر جبران خليل جبران : الحب كنز ثمين .. لا يودعه الله الا القلوب الكبيرة الحساسة . ويقول بوسيو احد كتاب الغرب : حب الخالق .. يستوجب حب المخلوقين .. ويقول هيجل في تعريفه لكيفية خلق الانسان : ان الله جل جلاله نفخ في الطين انفاس الحب .

ويستتبع المؤلف سيد صديق عبد الفتاح أنواع الحب الظاهر والانسان وحب الأم والاب والطفولة والحب عند الحيوان والنبات .. والحب ولغة الزهور . كما تحدث عن الحب والعفة .. والحكمة .. والفلسفة .. والادب .. والفن .. واخيرا بجمع ما قالته الشعوب في الشرق والغرب في امثالها الشعبية عن الحب .

ان هذه الموسوعة التي كتبها سيد صديق عبد الفتاح في ٤٠٠ صفحة لتجمع بين دفتيها ومضات فكر ونبضات قلب أكثر من الف مفكر وعالم وفيلسوف في انحاء العالم ـ شرقه وغربه ـ استخلصها من بين ١٢٣ مرجعا دأب على جمعها وتصنيفها وتبويبها ما يزيد على ٧ سنوات من عمره ليضمها هذا الكتاب المؤلف من ٩٢ فصلا جميعها تلتقي مع كلمة واحدة هي كلمة : « الحب » .

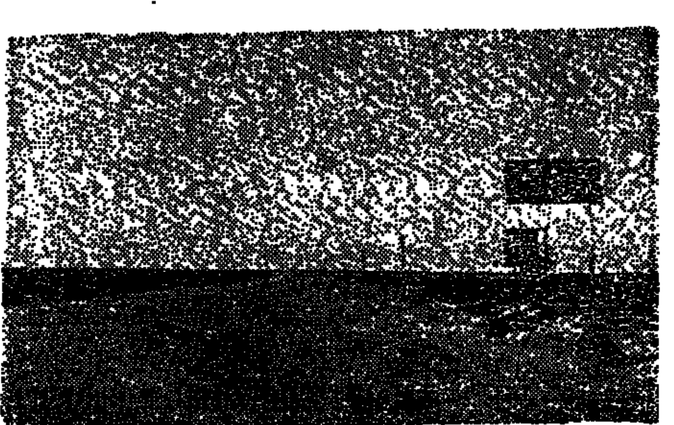
محمد عبد المقصود

المهندس سليمان متولي يعلن في العيد القومي لمحافظة مطروح :

إتصال تليفوني مباشر بين مطروح وباقي المحافظات والعالم الخارجي

سنترال جديد لأول مرة في التاريخ لانهاء عزلة سيوة إلى الأبد

الطريق الجديد بين مطروح وسيوة تكلف إنشاؤه ١٥ مليون جنيه



تم رصف طريق مطروح / سيوة على مستوى عال من الكفاءة

زيادة سعة سنترال مطروح بألف خط تليفوني جديد

أعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري .. أن الدولة قد اعطت عنايتها الكاملة لمحافظة مطروح .. وأن الحياة قد بدأت تتدفق بالحركة والحيوية والرخاء على هذه المنطقة بعد أن تم تنفيذ مشروع الطريق الجديد الذي يربط مطروح .. وسيوه والذي تم رصفه بطول ٣٠٠ كيلو متر وتكلف نحو ١٥ مليون جنيه .

وأضاف الوزير في كلمته التي القاها في المؤتمر الشعبي الذي عقد بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لمحافظه مطروح والذي شهده اللواء سري الشامي محافظ مطروح والمهندس وجدي عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات والمهندس عبد الحميد شركة النيل للطرق والكباري للمهندس عبد الحميد العجماوي مدير عام الطرق بالمقاولون العرب والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة ..

ان الطريق الجديد الذي قامت بتنفيذه كبرى الشركات المتخصصة.. شركة المقاولون العرب وشركه النيل للطرق والكباري .. على مستوى عال من الكفاءة ليستوعب حركة المرور في الحاضر والمستقبل .. ولاول مرة في تاريخ المنطقة تحركت عليه وسائل النقل العام للركاب وبصفة منتظمة .. كما اخذت عربات نقل البضائع طريقها سهلا وميسرا لنقل احتياجات هذه المنطقة .

الطرق شرايين الحياة

وقال المهندس سليمان متولي .. ان ما يحدث هنا يعطي لنا المثل الحي على ان الطرق هي شرايين الحياة وركيزة التقدم والتنمية والسبيل الرئيسي لارتفاع مستوى الفرد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والمشروع الذي نحتفل به اليوم هو أحد مشروعات الطرق المدرجة بالخطه .. والتي يتم العمل بها وفقا للبرنامج المقرر لها .. وتعطي كافة محافظات الجمهورية .. ويربط بينها .. وتدفع بها الى تحقيق اهدافها في التنمية .. وتبلغ اطوال الطرق التي يجري تنفيذها حاليا ٤٦٨٠ كيلو مترا .. اضافة الى ما يجري انشاؤه من كباري على النيل .. والقنوات الملاحية .. وفوق الطرق الرئيسيه .. والخطوط الحديدية .

المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والسيد يسرى الشامي رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة اثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح طريق مطروح / سيوة ..

اتصال تليفوني مباشر مع المحافظات

واضاف الوزير .. انه مشاركه في العيد القومي لمحافظه مطروح فقد تم تنفيذ مشروع زياده سعه سنترال مرسى مطروح بالف خط جديد ووضع السنترال على خدمة النداء الآلي لاول مرة لربط هذه المحافظه مع باقي المحافظات بالاضافة الى توفير الاتصال التليفوني المباشر مع دول العالم الخارجي ويكتمل بادخال هذه الخدمة هنا في مطروح اتمام توفيرها في ٢٤ محافظه وينتهي العمل فيها قبل نهاية العام الحالي في ادخالها بمحافظتي كفرالشيخ والوادي الجديد وبذلك تتوافر خدمة النداء الآلي بين جميع عواصم المحافظات بعد ان كانت قاصرة على ٧ محافظات فقط في بداية الخطة الحالية .

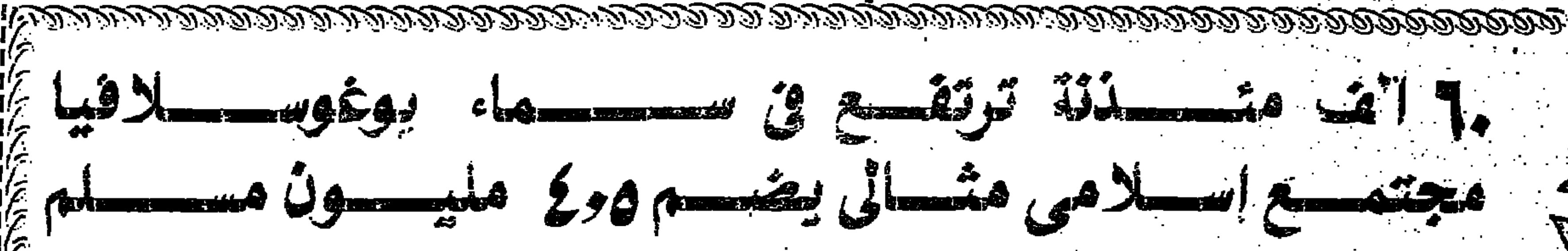
كما أعلن المهندس سليمان متولي أن العام الحالي والعام القادم يشهد تطورا كبيرا للخدمة التليفونية يتحقق من خلالها زيادة الشبكة التليفونية بنسبة ١٣٠ في المائة عما كانت عليه في بداية الخطة.. كما ارتفع حجم الخدمة في الاتصالات الدولية الى خمسة اضعاف ما كانت عليه منذ ثلاث سنوات واصبحت تشكل رباطا وثيقا مع ١٣٠ دولة من العالم الخارجي تخدم الاستثمارات والتنمية والسياحه ..

وتحدث اللواء يسري الشامي .. فأثنى على الشركات التي قامت بانجاز هذا الطريق الجديد والذي كان يمثل رحلة عذاب قبل اتمام رصفه .. وقال ان هذا الانجاز الكبير قد قضى على عزلة سيوة الى الابد .. وسوف تنعكس آثاره بالتطور صناعيا وسياحيا وزراعيا .

كما تحدث المهندس فوزي مسيحه رئيس شركة النيل للطرق والكباري فقال .. انه يفخر بمساهمه شركة الطرق والكباري ومشاركتها الجدية في تنفيذ الخطة القومية وتشعبت مجالات نشاطاتها حتى شملت جميع فروع الاعمال الهندسية من انشاء المطارات والموانى والطرق والكباري وبلغ نصيب منطقة مطروح وحدها من مشروعات تكلفت ٤٦ مليون جنيه في الثلاث سنوات الاخيرة .

حديث داخل سنترال مطروح بين المهندس سليمان متولي والسيد يسرى الشامي والمهندس وجدي عبد الحميد رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ..

«الأمة الإسلامية» تفتح ملف المسلمين في يوغوسلافيا



٦٠ ألف مئذنة ترتفع في سماء يوغوسلافيا
مجتمع إسلامي مثالي يضم ٤و٥ مليون مسلم

امتدت الفتوحات العثمانية في يوم من الايام .. شملت كل الاراضي اليوغوسلافية تقريبا وحتى حدود النمسا .. ثم كان الانحسار التركي العثماني عن العالم كله تاركا خلفه الدين الإسلامي الحنيف هنا .. وهناك وبحكم الحروب وبحكم نظرية الاقوى والاضعف .. الغالب والمغلوب فقد انتصرت في ذلك الوقت ديانات اخرى ومذاهب أخرى في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ولكن بقي الاسلام في بقاع عديدة من أوربا في يوغوسلافيا وهناك في اسبانيا وحتى في أقصى الشمال من فنلندا .

وكما عانت يوغوسلافيا من الاحتلال التركي فقد عانت أيضا من الاحتلال الهنجاري وكذلك من الاحتلال النازي .. ثم السيطرة السوفيتية حتى جاء تيتو الذى استطاع أن يقودها في خطها القومي وحدها بعيدا عن سيطرة الاتحاد السوفيتي شرقا والولايات المتحدة غربا . قادها في طريق صعب طويل ولكنه طريق وسط . هو بلا جدال طريق الحرية .. والحرية تنطبق على كل شيء من الحرية الاقتصادية الى الحرية الاجتماعية الى الحرية الدينية ●●

تيتو لعب دورا عظيما في منح الحرية الدينية

يعيش في يوغوسلافيا حاليا ٤ ملايين و٣٠٠ الف مسلم .. يتمركز معظمهم في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك .. ورغم تعدد الاديان في يوغوسلافيا فان الاسلام هناك من أكثر الاديان صلابة وتماسكا .

بقلم : حامد عز الدين

وقبل الدخول في تفاصيل حياة

عدد السكان .. وكذا هيئة

دينية تنفيذية مشكلة من ٧

اعضاء ورئيس يتم اختيارهم

المسلمين في يوغوسلافيا يهمنا ان نشير الى انه على امتداد الخمس عشرة سنة الاخيرة تم بناء ٦٠ الف مسجد في مدن يوغوسلافيا المختلفة وان ١٢٥ الف طفل يوغوسلافي يواظبون على كل الطقوس الدينية والاسلامية ثم ان هناك حقيقة هامة هي ان الإسلام بدا ينتقل من مقاطعات البوسنة والهرسك الى كل مقاطعات يوغوسلافيا تبعا للهجرة الصناعية بمعنى ان شباب المسلمين الذين يهاجرون بحثا عن العمل في المناطق الصناعية التكنولوجية بداوا يزحفون ايضا باسلامهم الى هذه المناطق وبالتالي يزحفون وراءهم الاتصال بمجتمعهم الاسلامي الاصلي بكل مقوماته المعيشية من مدارس ومساجد .

وقد دخل الاسلام الى يوغوسلافيا في القرن الحادي عشر الميلادي وذلك عن طريق البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط كما دخل اليها الاسلام مع دخول الاتراك اليها .

وبعد تراجع الاحتلال التركي اصبح المسلمون في يوغوسلافيا تحت رحمة الامبراطورية الهنغارية النمساوية التي كانت الديانات الكاثوليكية فيها هي ديانة الدولة الرسمية حتى الحرب العالمية الاولى .. وبعد انتهاء الحرب تكونت المملكة العربية السكرواتية السلوفينية التي كانت الديانة الارثوذكسية فيها هي ديانة الدولة الرسمية وحينذاك كان يحدث التنصير الاجباري للمسلمين في بعض المناطق

وبعد الحرب العالمية الثانية التي انتصرت فيها قوات التحرير الشعبية اليوغوسلافية بقيادة تيتو اصبحت الديانات كلها سواسية في الحقوق والواجبات حيث فصل الدين عن الدولة واصبحت الطوائف الدينية مستقلة فيما بينها .

وعلى هذا الاساس اصبحت الطائفة الاسلامية بيوغوسلافيا مستقلة في ادارة شئونها الدينية .

ويوجد في يوغوسلافيا ثلاثة اجناس من المسلمين .. الالبان والاتراك في مقدونيا ومقاطعة كوسوفو والصقالبة في البوسنة والهرسك وسنجق بني بازار وهم الاكثرية من المسلمين وينتمون اصلا الى الصقالبة في البلقان وكذلك في الجبل الاسود وفي بعض مناطق مقدونيا وصربيا .

وطبقا لاخر احصاء يبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا ٣ ملايين و٣٠٠ الف مسلم يتبعون المذهب الحنفي .. وتعتبر البوسنة مع جزئها الجنوبي من الهرسك والجنوبي الشرقي سنجق بني بازار بين نهر شافا شمالا ونهر دينار شرقا وبلاد وطلميا غربا والجبل الاسود وجنوبا من أوسع المناطق الاسلامية واغناها واجملها وتبلغ مساحتها ٥١٫٥٦٤ ميلا مربعا ويقيم بها نحو مليون ونصف مليون نسمة .

وتنتشر في يوغوسلافيا مدارس ومعاهد اسلامية تشرف عليها الهيئات الدينية ويبدأ الطالب المسلم دراسته للدين الاسلامي في المرحلة الابتدائية حيث تخصص حصة لذلك ولكن في المرحلة الثانوية التعليم عام بالنسبة للجميع ولكن هناك معاهد اسلامية تابعة للمجلس الاسلامي لاعداد الائمة والوعاظ والمرشدين والخطباء يتخرج فيها كل عام نحو ٧٠ عالما يوزعون على المراكز الدينية والمساجد .

كما توجد معاهد خاصة يدرس فيهما الطالب علوم القرآن الكريم بجانب دراسته العامة وتمنح لكل طالب يحفظ القرآن الكريم مجانية الدراسة بها حتى التخرج مع التكفل بجميع نفقات اعاشته .

وتنظيم الحياة الدينية في

يوغوسلافيا تنظيم عظيم ..

ففي كل جمهورية يكثر بها

المسلمون يوجد مجلس

اسلامي يتراوح عدد اعضائه

بين ٣٠ و ٥٠ عضوا تبعا

بالانتخاب ويشترط ان يكون

الرئيس من العلماء .

كما يوجد مجلس إسلامي أعلى وهيئة اسلامية عليا للاشراف على أحوال جميع المسلمين في يوغوسلافيا المجلس للصفة التشريعية والهيئة كسلطة تنفيذية وللمجلس الاعلى سلطة انتخاب الرئيس والاعضاء للهيئة التنفيذية واصدار القرارات والتوصيات واللوائح اللازمة .

وللطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا هنا دستور ينظم جوانب حياتهم يحدد نظام العمل في الهيئات الاسلامية ويخطط للنشاط الديني هناك

يوغوسلافيا » . كما تتولى اصدار بعض الكتب المترجمة عن اللغات الاخرى كذا ترجمة معاني القرآن الى اللغة اليوغوسلافية .

ويوجد بالمناطق التي يكثر فيها المسلمون مساجد تشكل بجانب وظيفتها الاساسية كبيوت للعبادة مراكز للاشعاع الثقافي حيث تعقد بها الندوات والمحاضرات الدينية كما تنظم بها حلقات الدرس ويتعلم فيه النشء مبادىء الاسلام .

وللمسلمين في يوغوسلافيا دور كبير في الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية فمنهم من تولى مناصب رئاسة الجمهوريات الاربع المكونة ليوغوسلافيا ومنهم من تولى رئاسة الوزراء ، ومناصب وزارية مختلفة ، ومن بينهم أيضا عدد كبير من اعضاء البرلمان والمهندسين والاطباء والاساتذة والقضاة والمحامين ، وهم جميعا يتمتعون بكافة الحقوق لهم ما لغيرهم وعليهم ما على الغير .

والعلاقة بين المسلمين

والدولة تتطور تبعا لما نص

عليه الدستور والقانون ،

ولا يلقى المجتمع الاسلامي

هناك اى صعوبات خاصة في

القيام بعمله في كل الشئون

الاجتماعية للمسلمين ..

ويرجع هذا في الاساس الى

تسامح الاسلام ويسر

التعامل به .. كما يرجع الى

ان المجتمع الاسلامي في

يوغوسلافيا كان سباقا الى

حسن التعامل مع الدولة

ككل مع جعل العلاقة عادية

ومنتظمة .

في اوقات الازمات يجلس الزعماء المسلمون ـ كما يقول زعيمهم الحاج ... ـ مع المسئولين من ممثلي الدولة للتباحث والوصول الى حل .. وتقوم الدولة بحماية مئات من المنشآت الاسلامية التي تحتاج الى رعاية خاصة .

والمجتمع الاسلامي في يوغوسلافيا يعيش في وفرة من الناحية المادية التي تفي بكل الاحتياجات الرئيسية فجميع أعضاء المجتمع الاسلامي يتبرعون للهيئات الاسلامية ، تستخدم الاموال في اعادة بناء المنشآت الاسلامية التي تركت الحرب العالمية معظمها مهدما ..

الدخول الى الاسلام

قلما يحدث الدخول الى الاسلام من جانب غير المسلمين .. وحتى اذا حدث فان حدوثه غالبا ما يكون للامر متعلقا بالمصالح الشخصية للشخص الذي يعلن اسلامه .

ومن هنا فان الزعماء

المسلمين يقومون بالمحافظة

على المسلمين الاصليين

وتقديم الاسلام اليهم دينا

سائلا صالحا لكل زمان

ومكان .

يوغوسلافيا فان مدينة زغرب التي يعيش فيها مليون شخص لا يوجد فيها مسجد واحد .. وهذه المدينة التي تعد اعظم المدن اليوغوسلافية بعد العاصمة بلجراد .. فهي مقر حكومة كرواتيا وهي تكون مع جمهورية سلوفينيا الشمال الغربي ليوغوسلافيا .. وقد جاءت هذه المدينة اعدادا كبيرة من مسلمي مناطق بوسنة وهرسك ومقدونيا وكوسوفو والجبل الاسود ـ نزحوا اليها للتعليم والعمل ولكنهم استقروا بها وبذلك تكونت جالية اسلامية تربو على ١٠٠ الف مسلم .

وبما ان الجيوش العثمانيه

لم تحتل مدينة زغرب لذلك

لم تحظ بتشييد المساجد

فيها .. وتعيش الطائفة

الاسلامية كاقلية في هذه

المدينه وسط الطوائف

الكاثوليكية والارثوذكسية

ذات العدد الاكثر .

وعدم وجود مساجد يعرض المسلمين في هذه المدينه للابتعاد عن دينهم الحنيف ويصرفهم عن عباداتهم وعاداتهم مثل تبنى الاسماء غير الاسلامية والطقوس وغيرها من العادات الغريبة والدخيلة على الاسلام ـ فضلا عن ذلك فان عدم تعليم أولادهم المبادىء الاسلامية يسهل عليهم الاندماج في الطوائف الدينيه الاخرى وشيئا فشيئا تذوب شخصيتهم الاسلامية وبذا يفقد الاسلام عددا من المسلمين وخاصة من الشباب والنساء مع أولادهم .

وقد أولت المشيخة الاسلاميه في يوغوسلافيا وبخاصة مشيخة جمهوريه بوسنه وهرسك وكرواتيا وسلوفينيا التي تدخل هذه المنطقة تحت اختصاصها اهتماما لبناء مسجد كبير في زغرب كواجب عام لان هذه المنطقة يسكنها عدد كبير من المسلمين من جميع انحاء يوغوسلافيا .. هذا من ناحية ومن ناحيه أخرى نظرا الى مستقبلها فانها تستحق وتستوجب اهتماما خاصا لاجل ذلك دعمت جميع الهيئات الإسلامية فكرة انشاء المسجد بمدينة زغرب .

وفي مدينة ليوبليانا

وهناك حاجة ماسة كذلك

لبناء مسجد في مدينه

ليوبليانا التي توجد بها

طائفة اسلاميه كبيرة ..

بسبب شهرتها كاحد المراكز

الطبية والعلمية الشهيرة في

العالم .. وكثيرا ما تزورها

وفود الدول الاسلاميه

للاشتراك في معارض دوليه

زراعية واقتصاديه

ومؤتمرات علميه ..

والمسلمون في هذه المدينة كذلك يعيشون كاقلية في بيئه تسيطر عليها تقاليد كاثوليكية ونظريات الحادية لاشك ان لها تأثير في نفوس المسلمين الذين يمكن أن ينخرطوا في عادات هؤلاء وتقاليدهم السيئة .

ومن أهم المشروعات الاسلامية في يوغوسلافيا اليوم مشروع انشاء معهد لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة سراييفو ـ وتقوم المشيخة الاسلامية حاليا بكل ما في وسعها لايجاد المكان واعداده لافتتاح مثل هذا المعهد تنفيذا للحديث النبوى الشريف « أشراف أمتى هم حملة القرآن الكريم » .

وهناك في يوغوسلافيا

اليوم ٥ مشيخات أو هيئات

اسلامية تقيم الندوات

الإسلامية السنوية لدعاتها

ولائمتها ووعاظها في المناطق

المختلفه .

ان الجماعات والاقليات المسلمه في الدول غير الاسلامية قضية ملحة يجب أن تأخذ الاهتمام الكافى من الدول والمنظمات الإسلامية .. ولقد ثبت بالدليل القاطع افلاس الافكار المادية في اسعاد البشرية واصبح الشبان من الجيل الجديد يبحثون عن القيم الروحيه ومكارم الاخلاق التي لا يمكن للمادة أن تصنعها .

ولاشك ان امام الاسلام

فرصة كبيرة للانتشار ..

وهذه هي يوغوسلافيا كمثال

امامنا .. ولكن المشكلة هي

الحاجة الى الدعاة الذين

يفهمون الاسلام حق فهمه

ويتخاطبون بلغة العصر

ويعيشون واقعهم من التيارات

الفكرية .

والدور الآن على المنظمات والدول الإسلامية التي يجب أن تتفاعل مع مطالب وحقوق هذه الاقليات لا عن طريق الاشارة اليها أو تبنيها ولكن بالمشاركة الفعلية والدعم أيا كان نوع هذا الدعم ووجهه .

يجب على المنظمات

الاسلاميه أن تقف امام

مسئولياتها التي تتزايد

يوما بعد يوم تجاه الاقليات

الاسلامية .

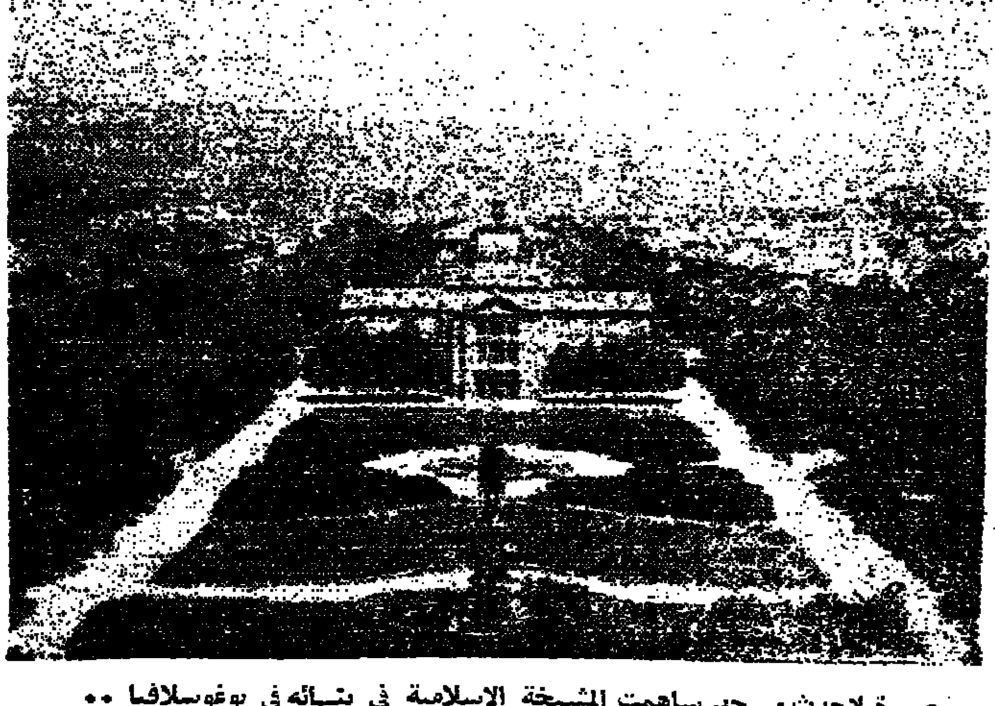


هكذا يتجمع المسلمون اليوغوسلاف في مساجدهم يؤدون فرائضهم الدينية .. والمسجد في يوغوسلافيا لا تكثر من وظيفة بخلاف كونه مكانا لتأدية الفرائض الدينية .. فهو بمثابة المدرسة والمعهد للاطفال والشباب ومكان لعقد الندوات الدينية ..

●● الزعيم اليوغسلافي تيتو وإعادة الحرية الدينية ●●



هكذا ترتفع المآذن في سماء يوغوسلافيا ●



صورة لأحدث مسجد ساهمت المشيخة الاسلامية في بنائه في يوغوسلافيا ..

الملك فهد يتبرع
لبناء مسجد بكاليفورنيا

لوس انجلوس ـ خاص للامة الإسلامية

تبرع الملك فهد عاهل السعودية بمبلغ ٢٠٠ الف دولار للجالية الاسلامية في ولاية كاليفورنيا الامريكية للمساهمة في بناء مسجد في مدينة لوس انجلوس وقد سلم الامير بندر ابن سلطان سفير السعودية في واشنطن المبلغ الى الدكتور عثمان البدري رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاسلامية في لوس انجلوس . وسيكون المسجد مركزا اسلاميا للمسلمين في المدينة التي يزداد فيها عدد الجالية الاسلامية .

السعودية تفتتح اكاديمية اسلامية
في الولايات المتحدة

واشنطن ـ خاص للامة الاسلامية

تفتتح السعودية قريبا الاكاديمية الاسلامية لتعليم أبناء الجاليتين العربية والاسلامية في ولايتي فرجينيا وميريلاند الامريكيتين وواشنطن . وتعد هذه الاكاديمية الاولى من نوعها في الولايات المتحدة . وتهدف الاكاديمية الى تخريج الطالب المسلم المؤهل علميا ودينيا والتشبع بالقيم الاسلامية والتراث الحضاري الاسلامي

استنكار رفع علم اسرائيل
في القدس الشريف

عمان ـ خاص للامة الاسلامية

استنكر الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة ما قامت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي برفع العلم الاسرائيلي فوق ثكنة للشرطة في الحرم القدسي الشريف وهو ما يمثل استفزازا لمشاعر المسلمين .

نشر التوعية الاسلاميه
في قرى سيراليون

سيراليون ـ خاص للامه الاسلامية

نظمت جمعية الشبان المسلمين في سيراليون مؤخرا حملة لنشر التوعية الدينية بين مسلمي الارياف . قاد الحملة الشيخ الداعية محمد يونس الصديقي مبعوث دار الافتاء السعودية في سيراليون .

وقد جاءت هذه الحمله تلبية لحاجة مسلمي الارياف الى معرفة الدين الصحيح وسدا للفراغ الذى استغله اعداء الدعوة الاسلامية لنشر افكارهم الزائفة . تم عقد عدة لقاءات في عدد من القرى والتي نالت قبولا كبيرا من أوساط مسلمي الارياف . وكانت الاجتماعات تتم في المساجد في جو يسوده الايمان وروح الاخوة الاسلامية ويتولى فيها الشيخ الصديقي شرح عقيدة التوحيد والدعوة الى الاعتصام بالكتاب والسنة والابتعاد عن الشرك والبدع وشرح طريقة الصلاة الصحيحة والرد على كافة الاسئلة الدينية التي توجه اليه من المستمعين .

كما قامت الجمعية ايضا بتنظيم حلقات للتفسير تولى فيها الشيخ حسن نوري أمين الجمعية تفسير القرآن .

اللجنه الاسلامية للتعاون الاقتصادي يجتمع في نوفمبر القادم
بتركيا

انقرة ـ خاص للامة الاسلامية

تجتمع اللجنة الاسلامية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري في اسطنبول في منتصف نوفمبر القادم ويرأسها الرئيس التركي كنعان ايفرين .

بقلم : جلال السيد

أحذروا الفتنة

احتفلنا واحتفل معنا العالم الاسلامي بالعيد الاضحى المبارك .. ومع المناسبات الاسلامية الكبيرة يمتد النظر دائما الى السماحة الاسلامية في وقفة تأمل .. فالاسلام العظيم دين قام على التلاحم والترابط « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ووحدة الصف في أى صورة من صورها واى مستوى من مستوياتها سواء أكانت على مستوى الافراد او المجتمعات أو الدول هي الاساس المتين الذى يمكن أن تنمو في ظله العدالة وينتشر في ظله الامن .

وجو التآخي يتيح للمسلمين أن ينطلقوا منه لمواجهة عدوهم قلبا واحدا ويدا واحدة .. والفتنة كانت على امتداد التاريخ العام والتاريخ الاسلامي خاصة سلاحا استخدمه دائما أعداء الاسلام لضرب الامة الاسلامية من الداخل وتفتيت وحدتها واضعاف كيانها ونشر الفرقة بين ابنائها حتى يسهل لهم بعد ذلك السيطرة عليها واحكام قبضتهم على مقدراتها . وكان أعداء الامة الاسلامية يدركون أن الفتنة كالنار اذا شبت انتشرت وتمكنت وعصفت بكل شىء حتى بمثيريها أنفسهم وقد حذر القرآن الكريم من ذلك ومنذ بداية الدعوة الاسلامية فقال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وهى دعوة لاتقاء الفتنة والحذر من الذين يظلمون اهلهم وجموع المسلمين باثارتها واشعالها وعلى الرغم من هذا التحذير ومن هذا الدرس البسيط فاننا نشاهد هذه الايام الفتن والمؤامرات التي يدبرها المسلم لاخيه المسلم .. واقرب هذه الفتن ما كشفته أجهزة الاعلام مؤخرا من ان العقيد الليبي معمر القذافي قد وجه نداء الى بعض الحجاج الليبيين في الاراضي السعودية يطالبهم فيه بوقف تنفيذ مؤامرة ليبية تم اعدادها للسيطرة على الكعبة في مكه المكرمة .. أمر غريب وفتنة حقيرة يدبرها مسلم الى دولة مسلمة .. للاستيلاء على بيت الله والكعبة ويثير الفتنة في فترة الحج والحجيج .. المفروض فيه أنه مؤتمر لنصرة الاسلام والمسلمين .. لا لتقويض دعائم الاسلام والمسلمين ..

ان المستقرىء للتاريخ الاسلامي يرى أن اعداء الامة الاسلامية لجأوا لهذا السلاح في أكثر من عصر من عصور الامة الاسلامية واستطاعوا عن طريق احباط تقدمها وتحطيم عصورها الذهبية .. والغريب أن تأتي الفتنة اليوم لا من اعداء الامة الاسلامية بل من مسلم قائد دولة اسلاميه .

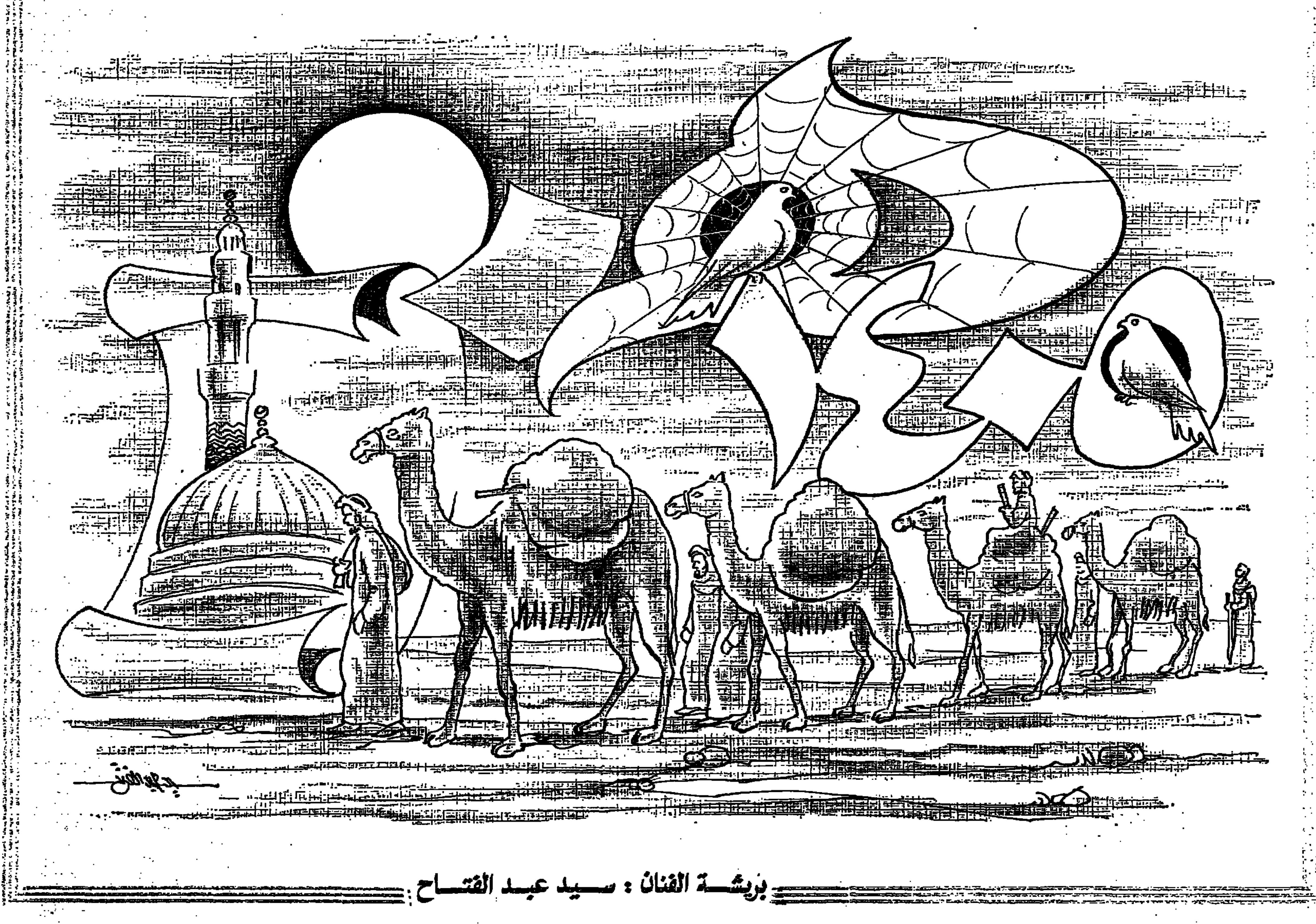
ان الامم تتحطم في نيران الفتنة أكثر مما تتحطم في ميادين القتال واذا كانت بعض القوى المعادية للاسلام في العصور السابقة قد لجأت لهذا السلاح واستطاعت عن طريقه وعن طريق ضرب وحدة المسلمين أن تقضى على ما حققوه وأن تحطم مابنوه .. والقوى المعادية للاسلام في العصر الحديث مازالت تستخدم هذا السلاح بل انها طورته والبسته العديد من الصناعات الزائفة البراقة .. وكالسم المخبأ في قطعة الشيكولاتة قد يبتلع بعض الشباب هذا الطعم دون أن يعوا حقيقة الفخ المنصوب لهم ولمجتمعاتهم ولامتهم .. ويسعى الشباب وراء هذه الاقنعة الزائفة بدعوى الثورية او التغيير دون ان يتوقفوا لحظة واحدة ليسألوا أنفسهم سؤالا بسيطا عن الثمن ... سقط فيها كثير من العصور الذهبية التي شادتها الامة الاسلامية عبر تاريخها والغريب ان الاسلوب القديم يعاد استخدامه في هذه الايام باستخدام التعبيرات الحافلة ضيقة الافق التعصبية .. ولتلجأ لنفس الاسلوب القديم في دسها السم في الحلوى ومحاولة التسلل الى بعض العقول الضيقة لتجهض مسيرات التضامن التي تشرها بعض شعوب الامة العربية .

لابد ان نعي الدرس وان ترفض الشعوب العربية الاسلامية كل اسلوب يهدف الى ضرب المسلم لاخيه المسلم مهما كانت المبررات .

هكذا من الأصل

هكذا من الأحلام

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ، إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا .



بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

إقرأ

الاسلام فوق أنه حضرة شاملة للحياة .. لم يترك كبيرة ولا صغيرة في كتابه الخالد الا احصاها .. ووضع للبشر القواعد التى تضمن لهم سعادة الدارين

نظم لهم مبادئ السلوك الانساني ووضع السلوك في المرتبة الاول وجعله علامة الايمان ودليل خضوع العبد لاوامر الله ...

ونحن حينما رفعنا في مصر شعار انضباط الشارع المصري يتحتم على اولى الامر فينا أن يعرفوا أن نجاح هذا الانضباط لابد ان يواكبه ويتسع معه في وقت واحد انضباط البيت المصري والمدرسة والجامعة والجامع ودور العبادة جميعها واجهزة الاعلام من صحف واذاعة وتليفزيون ودعاة في المساجد والمحافل ..

ولقد مررنا بفترات عصيبة كان ما يبثه البيت والمدرسة فيها يهدمه التليفزيون ببرامجه الهابطة والصحف بما تعرضه من موضوعات سطحية ومثيرة .

وكان يجب ولايزال ان يضع اولو الامر فينا في حساباتهم ويقينهم ان تربية المجتمع على مبادئ معينة وسلوك مطلوب انما يستدعى في وقت واحد ان يضع المسئول في يقينه ان نجاح هذا يستدعى ربط كل وسائل التربية والاعلام في سلسلة واحدة مترابطة الحلقات بدءا بالبيت وانتهاء بالشارع والا كنا كمن يحرث في البحر ويكتب على الماء ...

ولنا في رسول الله اسوة حسنة فلقد استطاع الرسول الاعظم تربية جيل كامل من الرجال في مدرسة القرآن فكان الرجل منهم قرآنا يسعى على قدمين في سلوكه واخلاقه وعلاقاته وحرصه على المجتمع والناس واستطاع بالحق ان ينشر نور الاسلام في ارجاء الارض وكان لسلوك المسلمين الاثر الاكبر في دخول ملايين البشر في دين الله الحق اقتناعا بسلامة السلوك وانضباط المسلم وحرصه على تعاليم السماء التى يلتزم بها ايمانا وسلوكا داخل بيته وفي انحاء مجتمعه بل وفي كل اركان امته المترامية الاطراف .

ولم يكن الانضباط الاسلامي قاصرا على افراد الامة بل كان الخلفاء والحكام اول من يطبقه على نفسه فاعطوا القدوة انطلاقا من قوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » ..

ماأحوج الامة الاسلامية اليوم عن اى وقت مضى الى الانضباط الاسلامي في كل انحاء حياتها حتى تكون بحق خير امة اخرجت للناس ...

زايد علي سعد

قالوا : ان محمدا يأتى بكلام فمرة يقول : انه قرآن ، ومرة يقول : انه حديث قدسي ومرة يقول : انه حديث نبوى .. واتخذوا من ذلك مصدرا للتشكيك ونقول لهم : ان الذى اتخذتموه لتجعلوه ضد نبي الاسلام هو في صالحه .. وكثيرا ما يترك الله بعض الحق عند الاحمق ليدل على حمقه .



الرسول .. والوحي والمشككون

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد متولي الشعراوى

● اشاع المغرضون من المستشرقين واعداء الاسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم رجل كان يصيبه الصرع ،وكل ما حدث مما قال انه قرآن ، أو انه حديث قدسي او انه حديث نبوى كل ذلك كان نتيجة لهذا الصرع .

ونقول ردا على مقولتهم باختصار :هل المصروع يفيق الى ما يكون منه في أثناء صرعه .. ؟

ان المصروع يفعل ، وحين يفيق ينكر ما فعل ولا يذكره .. ولكن الذى حدث لمحمد صلى الله عليه وسلم انه يأتيه الوحي يكون في منتهى الهدوء وفي منتهى السكون . وفي منتهى الاستقرار . ولا يحدث له الا ما يحدث من اضطراب لا رجوع له .

لم يجربوا عليه أثناء الوحي كلمة خرجت منه ، ولا تفرقا في جوارحه ، وانما كانوا يلاحظون أشياء كانت تحدث منه وهو في منتهى الثبات ، وفي منتهى الاتزان ومنتهى الاستقرار فاذا ما انفصلت عنه هذه الحالة حكى كل ما أوحى اليه من الله تعالى ..

والذى يدل على بطلان مزاعمهم أن الوحي كان ينزل عليه بالنجم الطويل من القرآن فيستغرق وقتا طويلا ليحكيه ويقرأه . فاذا ما قرأه وكتبه - كتاب الوحي عاد وقرأه في الصلاة وحين يقرؤه في الصلاة كان ذلك عما كتبوه عنه . فهل هناك في الوجود واحد يستطيع ان يقول كلاما يستغرق الساعة فأكثر ، ثم يقال له : اعده كما قلته ، فيعيده كما قاله ؟

لا شك أنه حين كتب فكتبوا عنه وحين اعاد فكان كما كتبوا ، يقيم الدليل على انه يصدر عن قضية ذكرها القرآن . هي قوله تعالى : « سنقرئك فلا تنسى » الاعلى - ٦ لان هذا امر خارج عن نطاق البشر هاتوا اى انسان ليكلم ربع الساعة ثم سجلوا عليه ما تكلم به، ثم قولوا له : اعد علينا ما تكلمت به . فانه سيخطئ ولا شك .. ولكننا نأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم فنجده يسجل ما يقول في أثناء الوحي ويقرؤه في الصلاة فلا نجد فارقا بين هذا وذاك .

قالوا : ان محمدا يأتى بكلام ، فمرة يقول : انه قرآن . ومرة يقول انه حديث قدسي ومرة يقول : انه حديث نبوى .. واتخذوا من ذلك مصدرا للتشكيك . وقالوا انه حين كان يروق له أن يقول : ذلك قرآن .. يقول : ذلك حديث قدسي . وحين كان يروق له أن يقول : ذلك حديث نبوى . يقول : ذلك حديث نبوى .

نقول لهم : ان الذى اتخذتموه لتجعلوه ضد نبي الاسلام هو في صالحه .. وعادة يترك الله بعض الحق عند الاحمق . ليدل على حمقه .

نقول لهم : هاتوا لنا في عالم الانس انسانا له موهبة أن يقول ومادامت له موهبة أن يقول . فسجلوا له مميزات أسلوبه ثم اسألوه أن يغير الاسلوب الى أسلوب آخر، ثم سجلوا له الاسلوب الآخر ، ثم قولوا له : نريد أسلوبا ثالثا . فانه لا يستطيع أن يتبرأ من أسلوبه الاول أبدا .

ذلك لان الاسلوب هو الطريقة اللازمة للشخص في أداء المعاني ، ومادامت له طريقة في أداء المعاني، فان الاداء سيأخذ تشخصا لا يمكن أن يبرئ صاحبه نفسه منه ..

فاذا ما جئنا بأسلوب قرآني ، وأسلوب حديث قدسي . وأسلوب حديث نبوى ، فسنجد أساليب ثلاثة لا يمتزج فيها أسلوب بأسلوب ، بل لكل أسلوب خواصه ومميزاته وطبائعه .

فهل يستطيع بشر أن يجعل لموهبته الاساسية ثلاثة أساليب . بحيث يقول : أنا الآن سأتكلم بأسلوب قرآن ، ثم يقول : أنا سأتكلم بأسلوب حديث قدسي ثم يقول : أنا الآن سأتكلم بأسلوب حديث نبوى . ان هذا لا يمكن أن يكون في طاقة البشر .

اذن فهو كما هو .. القرآن يوحيه الله له .. والحديث القدسي يوحيه الله له . ولكن الفارق : ان القرآن يأتي من الله وحيا معجزا متحديا به ، ومتعبدا بتلاوته ، والحديث القدسي يأتي وحيا من الله ولكنه ليس معجزا ، ولا متحديا به ، ولا متعبدا بتلاوته .

وأيضا الحديث القدسي لا تصح بقراءته الصلاة . ولا يمكن أن يكون الا بطريقة من الطرق التى لم يجئ بها القرآن .. فمثلا القرآن جاء بطريقة واحدة حيث قال تعالى : « وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء » الشورى - ٥١ .

الوحي هو : اعلام بخفاء كما يقول العلماء .. وهو الالهام . وليس المراد به جبريل والمعنى : لا يمكن لبشر أن يتلقى عن الله وأن القدرة الممكنة لا يمكن أن تتلقى عن القدرة الواجبة المطلقة . والطاقات حين تنتقل من قوى الى ضعيف . لابد أن توجد بينهما وسائط .. هذه الوسائط تأخذ من القوى لتعطى الضعيف .. فالقوة الواجبة لا يمكن لاحد أن يتحملها .

والرسول صلى الله عليه وسلم حين كان يتلقى عن الله . اما الهاما واما أن يتكلم الله من وراء حجاب واما أن يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء .

وهذا كل ما يمكن أن يكون من الاتصال بين الله وبين رسله ، مرة يجيء بالالهام ومرة يجيء بكلام من وراء حجاب كما حدث ليلة الاسراء .. أو كما حدث لموسى حين كلمه ربه ، ولكن القرآن لا يمكن أن يجيء الا من طريق واحد ، هذا الطريق الواحد هو أن يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ..

اذن فالقرآن لم يثبت الا من هذا الطريق .. أما الحديث النبوى والحديث القدسي فيثبت بالطريقتين الاخريين .

وقد خص الله القرآن بهذا الطريق لانه معجزة متحدى بها . فلابد أن يوجد وحي من الله . ليكون اما ايذانا بأن تتغير طبيعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الشيء حتى يمكن أن يتقبل من الوحي واما أن يتمثل له الوحي أحيانا كرجل ، وحينئذ تكون المسألة خفيفة على الرسول صلى الله عليه وسلم لانه بقي على طبيعته والوحي هو الذى انتقل عن طبيعته الى طبيعة رجل .

اذن فالوحي يتشكل . وقد يحدث تغير في طبيعة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يتمكن من الاخذ عن الوحي ولذلك يقول : انه يسمع حول رأسه مثل دوى النحل .. وشهد الناس ان الوحي كان اذا جاءه وهو على الناقة بركت من شدة الوحي وثقله ،وأنه كان اذا أوحى اليه ويده على رجل صاحب له ثقلت عليه حتى تكاد أن ترضها .. وكان يشتد عليه العرق في اليوم البارد . وكل هذا يدل على أن هناك تفاعلا حصل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ايذانا بأن جبريل قد جاء ليقول له شيئا .

والحديث القدسي والحديث النبوى يثبتان بالطريقين الآخرين .. الاول والثانى مما ذكر في الآية الكريمة .

ولذلك يجب أن نفهم أن الاختلاف بين اسلوب القرآن واسلوب الحديث القدسي والحديث النبوى لا يجوز أن يكون مصدر تشكيك ، وانما يجب أن يكون دليل ايمان بصدقه صلى الله عليه وسلم .

أخى المسلم .. أختى المسلمة
الامة الاسلامية جريدتك
ابعث الينا بآرائك واقتراحاتك
واستفساراتك لنصل بها سويا
الى المستوى الذى نرجوه

« طبعت بمطابع الاخبار »